البلاد

20 صفحة — اسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة — 350 فلس

العدد (٢٠٢) - السنة الرابعة - الاربعاء: ١٩٩٧/١/٢٩

دمشق تشن حملة ترحيل للاردنيين من بيروت

القصة الحقيقية للخلاف السوري الاردني

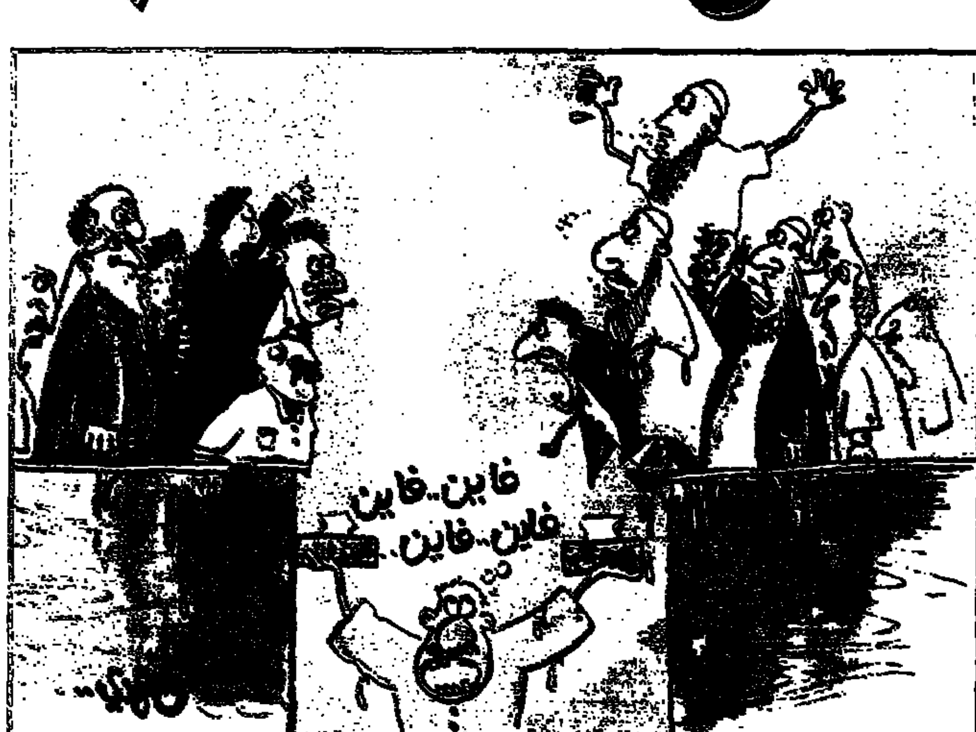
قائمة «اصدقاء اسلامية» ومطلوب «بهارات قومية»

الكباريتي بدأ مشاورات التعديل



لولا الكباريتي «لتباطح» النائبان في المجلس

نواب يتراشقون بالشتائم والبصاق تحت القبة



جلسة اهانات انتهت باقرار قانون الصوت الواحد

العكايلة للربضي: انت صليبي.. هامل وحقير

الربضي لـ«البلاد»: ندمت لانني شتمته بالمثل

توجان: هذا المجلس اصبح افيون الشعب

لاتدخلوا مسجدا .. ولا مخيما .. ولاتسيروا فرادى في الشوارع

وصايا حكومة نتنياهو للاسرائيليين في الاردن

اعترافات مشعوذ اعتزل المهنة

كان لي اعوان من الشياطين والجن وكنت اعزمهم!

البلاد

●

نفى الدكتور مروان المعشر الانباء التي ترددت عن طلب رسمي من الحكومة الاسرائيلية للاردن بالغاء المصطلحات المعادية لها كالصهيونية والعنصرية.

ولفاد الدكتور المعشر انه ليس لاسرائيل ان تطلب ذلك والحكومة ملتزمة بعدم استخدام مصطلحات معادية لكنها لا تجبر الاحزاب والفعاليات الشعبية على ذلك.

●●

في زيارته الاخيرة لعمان طلب وزير خارجية العراق طارق عزيز من الحكومة الاردنية صراحة تجميد نشاط المعارضة العراقية التي تمارس نشاطاتها الاعلامية والسياسية فوق الاراضي الاردنية.

●●●

وجهت مؤسسة دنماركية دعوات الى عدد كبير من رجال الاعمال والمثقفين المصريين والاسرائيليين لحضور اجتماع تطبيعي في كوبنهاغن لدعم جهود التطبيع الاقتصادية والثقافية في كلا البلدين، الاجتماع لم يجر تحديد موعده لغاية الان.

●●●●

شركة الاسمنت الاردنية ستبدأ خلال الاسبوع القادم بشحن كميات من الاسمنت الاردني الى السلطة الوطنية الفلسطينية ضمن المساهمة في تغطية حاجات مناطق الحكم الذاتي للاسمنت والتي تقدر بـ (٢,١) مليون طن، تغطي اسرائيل منها حوالي (١,٥) مليون طن.

●●●●●

اوقفت السلطات الاسرائيلية اجراءات السفر للعرب (٤٨) عن طريق التصاريح واستبدلت الاجراءات بضرورة استخراج «الفيزا» من السفارة الاسرائيلية في عمان، المتضررون من هذا القرار افادوا انهم سيحتاجون شهوراً طويلة والوقوف في الطوابير للحصول على الفيزا.

●●●●●●

حكومة اولاد العم ترفض السماح للسلطة الفلسطينية باستيراد احتياجاتها من المشتقات النفطية من الاردن رغم ما تضمنه الاتفاق المبرم بين الاردن والسلطة الفلسطينية، مبررات الرفض قائمة على ضرورة مطابقة المشتقات النفطية للمواصفات والمقاييس الامريكية والاوروبية.

●●●●●●●

المعهد الذري الاسرائيلي في نحال سوريك، يؤكد في تقرير له وجود تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونه في النقب، هذا التسرب يصل مدى خطوته الى الاردن ومصر وسوريا ولبنان والسعودية بالاضافة طبعاً الى مناطق الحكم الذاتي.

●●●●●●●●

قررت القيادة الفلسطينية تشكيل لجنة برئاسة العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني للتفاوض مع اسرائيل بشأن تشغيل مطار غزة الدولي وللعمل على استكمال البرتوكول الخاص بتشغيل المطار مع الحكومة الاسرائيلية وعلم ان المطار سيكون جاهزاً للتشغيل في صيف العام الحالي اذا سارت المفاوضات كما هو مخطط لها وبدون عقبات حيث من المتوقع ان تصل الى غزة في ايار القادم معدات خاصة تبرعت بها للمطار حكومتي اسبانيا والمانيا.

●●●●●●●●●

قالت دراسة فلسطينية ان المستوطنات الاسرائيلية الموجودة في قطاع غزة والتي يبلغ عددها ١٩ مستوطنة تسيطر علي ما مساحته ١٥٤٣٤ دونماً من الاراضي الفلسطينية مما يعني ان حصة كل مستوطن تزيد عن ١٥ دونماً. واكدت الدراسة ان سلطات الاحتلال صادرت منذ عام ١٩٦٧ حوالي ثلاثة ملايين دونم من المساحة الكلية للاراضي الفلسطينية البالغة ٥,٨ مليون دونم.

صفقة سرية مصرية اسرائيلية.. الجاسوس عزام مقابل الاسيرات الفلسطينيات

■القدس المحتلة - خاص بـ «البلاد»

زف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الفلسطينيين خلال زيارته الاولى الى الخليل بعد تحريرها بشرى اطلاق سراح كل الاسيرات في وعد لا يتجاوز اليوم الاول من عيد الفطر.

ولئن كان الاسرائيليون قد تجنبوا حتى الان نفي او تاكيد تصريحات عرفات حيال هذه القضية التي تحتل الاولوية الاولى في سلم اهتمامات فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة فإن سبب ذلك يعود في حقيقته وفق ما تؤكده مصادر امنية فلسطينية رفيعة المستوى الى وجود سر غير معلن حتى الان يتلخص باختصار شديد في ان تل ابيب تحاول التيقن من صحة وعد قدمه الرئيس المصري حسني مبارك للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالاستجابة للمطالب الاسرائيلية الداعية للافراج عن الجاسوس الدرزي عزام غزام الذي اعتقلته سلطات الامن المصرية في تشرين اول العام الماضي.

اذا التزم الاسرائيليون من جهتهم بتنفيذ اتفاق سبق ابرامه مع الفلسطينيين عام ٩٥ لاطلاق سراح كل الاسيرات الفلسطينيات، من دون استثناء.

ويشار هنا الى ان الاسيرات الفلسطينيات اتخذن قراراً جماعياً في اواخر عام ١٩٩٥ برفض الافراج الجزئي عن اكثريتهن لأن اسرائيل استثنت ثلاث اسيرات بحجة انهن متورطات في اعمال «ارهابية» اسفرت عن قتل اسرائيليين.

ويحسب ما تقوله المصادر الامنية الفلسطينية فان صفقة اطلاق سراح الجاسوس عزام مقابل الافراج عن الاسيرات وهي صفقة اطلاق سراح الجاسوس عزام مقابل الافراج عن الاسيرات وهي صفقة لاتزال طي الكتمان.

سوف لن يتم الاعلان عنها بشكل سافر، بل سيتم ايجاد «تخريجه» ملائمة لها تحول دون احراج اي من الاطراف الثلاثة المصري او الفلسطيني او الاسرائيلي. ■

حماس ترفض قرارات عرفات

اصدرت حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» بياناً نارياً يتعلق بقرار الرئيس ياسر عرفات الاخير بتعيين الشيخ طلال سدر المقرب من الحركة الاسلامية في مدينة الخليل عضوا في مجلس السلطة المصغر.

وجاء في البيان ان هذا التعيين هو ترويج الى ان مشاركة سدر تعكس موقفاً جديداً لحركة المقاومة الاسلامية من سلطة عرفات واتفاقها مع العدو الصهيوني.

وتابع البيان اننا في حركة حماس اذ نؤكد مجدداً عدم وجود ممثلين للحركة في سلطة الحكم الذاتي فاننا نعتقد ان تعيين سدر انما هو محاولة لتدعيم موقف السلطة المهزوز شعبياً عبر استغلال تاريخ بعض الشخصيات المحلية.

واضاف البيان ان قرار الشيخ سدر بالموافقة على هذا التعيين هو مبادرة ذاتية مرفوضة لانها تشكل تدعيماً لنهج عرفات في المغامرة بمصير الشعب وقضيته.

ويستطرد البيان الموزع والمؤرخ بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٦ ان الحديث عن حكومة وحدة وطنية لا يعدو ان يكون اكذوبة هدفها التغطية على التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني ومقدساته، والحرم الابراهيمي النموذج الاخير على ذلك.

ووصف البيان مشاركة الشيخ سدر في مجلس سلطة عرفات وهو مجلس منزوع الصلاحيات ومختزل في شخص عرفات لن تؤدي الا الى التغطية مؤقتاً على دكتاتورية عرفات عبر الايحاء بان قوى فلسطينية مختلفة تشاركه صنع القرار، وهي ايضاً محاولة مقصودة من عرفات لانتزاع شرعية ما من الحركة الاسلامية على ممارساته وسياساته التفريطية.

وتختتم الحركة بيانها بقولها «اننا نؤكد حرصنا على الوحدة الوطنية وتجربة الاعوام الثلاثة الماضية تثبت من الحريص على هذه الوحدة ومن يقامر بها لمصلحة الامن الصهيوني» مشددة في قولها «اننا نستبعد اي لقاء مع سلطة اوسلو الا على قاعدة برنامج تحرير وطني مخالف كلياً لاتفاقات اوسلو وافرازاتها». ■

مشروع اسرائيلي لسرقة مياه النيل بالتعاون مع اثيوبيا

■ خاص بـ «البلاد»

انتهى خبراء اقتصاديون اسرائيليون من دراسة جدوى لنقل ثلاث مليارات متر مكعب من مياه النيل في اثيوبيا (هضبة الحبشة) عبر خطوط انابيب تخترق الاراضي الارتيرية مارة بالبحر الاحمر، فخليج السويس، مخترقة ميناء ايلات حتى النقب بكلفة تصل الى خمسة مليارات دولار.

ويحسب ما تؤكده مصادر دبلوماسية غربية في القدس، فان اسرائيل عرضت هذه الخطة على الحكومة الاثيوبية التي وافقت عليها مقابل المساعدات التي قدمتها لها مؤسسات التمويل الدولية لانجاز مشروعاتها على منابع النيل، وتزويد ارتيريا بنصف مليار متر مكعب من المياه، اضافة الى المساعدات الاقتصادية الاخرى.

وتقول المصادر ان قادة المعارضة السودانية الذين يتعاونون مع اثيوبيا وارتيريا في حرب شعواء ضد الخرطوم، قد وعدوا في حال اسقاط حكومة حسن البشير بتوسيع المشروع الاسرائيلي، والموافقة على مد خطوط انابيب المياه في شرق السودان، بدلاً من البحر عند وصوله الى ارتيريا، ليتجه بعد ذلك الى البحر، مقابل ضخ كميات مياه لري ساحات واسعة من اراضي شرق السودان.

وفي سياق الاستعدادات لهذا المشروع الجهنمي، استطاع جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» ان يقنع الاثيوبيين كما تؤكد المصادر نفسها - بطرد مجموعة كبيرة من رجال الاعمال المصريين الذين كانوا يتولون تنفيذ مشاريع استثمارية في اقليم «ابي شتول» المتاخم للحدود السودانية.

وتضيف المصادر قائلة ان «الموساد» مارس ضغوطاً مكثفة على اثيوبيا لابعاد النفوذ المصري عن الاقليم بحجة ان هذا النفوذ ينطوي على اغراض استخبارية سرية.

وفي هذا الاتجاه زود الاسرائيليون اثيوبيا بمعلومات تخص هيئة المعونة الاميركية والوكالة الاميركية للتنمية وتتحدث عن استراتيجية مصر المائية زاعمة بوجود خطة مصرية للسيطرة على منابع النيل واتفاقات سرية بين مصر والسودان توافق فيها القاهرة - بموجب اتفاقات كامب ديفيد على تزويد اسرائيل بالمياه.

وعلى ضوء كل ذلك تقول المصادر الدبلوماسية الغربية في القدس ان مصر باتت تخشى من تغيير واشنطن لخارطة تحالفاتها الافريقية سيما بعد اعلان ادارة التخطيط في الخارجية الاميركية مؤخراً ان واشنطن ستركز في اطار النظام العالمي الجديد على ان تتولى اثيوبيا وليس مصر دور الحليف الرئيسي في منطقة غرب البحر الاحمر التي تضم مصر والسودان وجيبوتي واثيوبيا وارتيريا والصومال.

ومن المتوقع اثارة قضية اقتسام مياه النيل والتعاون الاثيوبي الاسرائيلي خلال مؤتمر وزراء الري في حوض النيل الذي سيعقد في بداية شهر شباط القادم، والذي استبقه مسؤول اثيوبي بالاعلان عن ان بلاده سترفض اي تدخل يستهدف تجديد الجهات التي تتعامل معها، في اشارة فاضحة الى وجود مئات الخبراء الاسرائيليين الذين يشرفون على خطط نقل مياه النيل من اثيوبيا الى اسرائيل. ■

المصريون يكشفون خفايا اتفاق الخليل

كشف تقرير مصري اعده فريق برئاسة د. مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي في مجلس الشورى المصري رئيس جامعة القاهرة ان (١٢٠) الف فلسطيني يعيشون بصفة دائمة في مدينة الخليل وان عدد المستوطنين اليهود، يبلغ (١٠٨) افراد واما العدد الذي تتحدث عنه اسرائيل وهو (٤٠٠) مستوطن فهم يعملون في الخليل ويأتون اليها نهاراً ولا يقيمون فيها ليلاً واستطاعت حكومة الليكود انتزاع ٢٠٪ من مدينة الخليل في اطار الاتفاق مع الجانب الفلسطيني لهؤلاء (١٠٨) افراد يعيشون في الخليل مقابل (٨٠٪) حصلت عليها السلطة الفلسطينية لحوالي (١٢٠) الف مواطن. كما كشف التقرير عن ان شارع الشهداء يفصل بين المدينة الجديدة وحي جديد بني ليقيم فيه مستوطنون اسرائيليون حيث يطالب الاسرائيليون بمنع مرور الفلسطيني في هذا الشارع بحجة واهية تتمثل باقامة اماكن خاصة لانتظار السيارات.

وفي هذا الاطار تبين ان التقرير المصري ان الاصرار الاسرائيلي من مفاوضات اعادة الانتشار في الخليل هدفه الاساسي تقسيم المدينة وليس مجرد توفير مكان آمن للمستوطنين.

واوضح التقرير ان فريق المفاوضين الفلسطينيين قد فطن الى اهداف المفاوض الاسرائيلي بتقسيم المدينة الى مدينتين حيث تعهد الجانب الفلسطيني الى تقديم كل التسهيلات للمرور في شارع الشهداء وانه يتم فتحه تدريجياً للفلسطينيين بحيث يتم ذلك بصورة كاملة قبل نهاية الاشهر الاربعة المقبلةومن ضمن القضايا التي تم الاتفاق عليها التزام كل من الفلسطينيين والمستوطنين اليهود بطابع المدينة بحيث لا يسمح بناء اي مبنى يزيد ارتفاعه عن ارتفاع دورين او ثلاثة ادوار كما تقرر ان تفتح سوق الخضار كسوق تجزئة لتجنب المخاطر الامنية التي تذرعت بها اسرائيل.

وقد ضم الوفد المصري الذي اوفده الرئيس المصري حسني مبارك بناء على طلب ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لمساعدة الجانب الفلسطيني في المسائل القانونية بشأن اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل مساعد وزير الخارجية المصري والسفير نبيل فهمي. ■

مؤتمر رأس المال الفلسطيني

تستعد السلطة الفلسطينية حالياً لتنظيم مؤتمر لاصحاب رؤوس الاموال الفلسطينية في الخارج في بداية الصيف المقبل بهدف حثهم على الاستثمار في اراضي السلطة.

وقال مصدر فلسطيني مطلع انه ستجري دعوتهم الى مناطق الحكم الذاتي ليساهموا مع السلطة في بناء وطنهم.

وكشف النقاب عن امكانية تشكيل مجلس امناء لصندوق فلسطيني يضم رجال اعمال من مناطق الحكم الذاتي والخارج واكاديميتين متخصصتين لدعم برنامج تدريب طلبة الجامعات الفلسطينية عملياً قبل تخرجهم كل في مجال اختصاصه ليكونوا نواة اعمدة الاقتصاد الفلسطيني بعد بناء الدولة الفلسطينية.

وبين المصدر الفلسطيني ان السلطة الفلسطينية تعمل حالياً على اعداد البنية التحتية في منطقة غزة وفي منطقة رفح من اجل بناء مناطق صناعية كبرى توفر فرص عمل وتشغيل لحوالي (٣) الاف عامل.

وكان اكثر من (٣٠) من الاثرياء الفلسطينيين قد التقوا الرئيس الاميركي بيل كلينتون العام الماضي حيث تم التباحث حول دورهم في تكوين الكيان الفلسطيني بعد استكمال مفاوضات التسوية السياسية وانهاء التفاوض على المرحلة النهائية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. ■

توقع حدوث زلزال في الشرق الاوسط

فجر عالم الزلازل الامريكي والترهيز مخاوف الشرق الاوسط بعد ان كشف النقاب عن معلومات استقاها من علماء الزلازل في الشرق الاوسط وان هؤلاء العلماء سيعقدون مؤتمرا في مصر في «١١» ايار المقبل للبحث في وضع معدات الانذار المبكر في اماكنها

تحسبا للزلزال الشديد الذي يتوقع العلماء حدوثة في المنطقة الممتدة بين البقاع شمالا والبحر الاحمر جنوبا

وتقول معلومات اخرى ان منظمة اليونسكو سترعى مؤتمرا ثانيا يعقد في مدينة اسوان (١٢) تشرين الثاني المقبل لذات الغرض.

ويؤكد خيز ان جميع الدلائل تشير الى ان منطقة الخطر الجيولوجية الممتدة بين سواحل قبرص وخليج العقبة مروراً بسهل البقاع وغور الاردن والبحر الميت ستشهد زلزالاً مدمراً. ■

رسالة الى رئيس الحكومة الطفل

احييك واسلّم عليك وادعو الله ان يلهمك ويلهمنا الصبر والسلوان، وأمل - ويدي على قلبي - ان تكون ديمقراطياً معنا كما كنا معك وان تفتح قلبك للايمان وتبسمل وتتوكل على الرحمن الرحيم ثم تقرأ رسالتي بعناية..

يا عزيزي

رمضان كريم وانت عبدالكريم بعون الله تعالى ومن شيمك الكرم كما اعرفك انا عبدالسميع المواطن الذي هاله ان يصغي الى كلمات التهديد والوعيد الصادرة من جنابكم في جلسة البرلمان التي استغلها البعض لتصفية حساباته مع الصحافة الاسبوعية، انا لم اتوقع ان تستجيب انت بهذه السرعة و«ترقعنا» خطاباً مبرمجاً لتقول لمن «ضاق ذرعاً» بكل الحريات: «انا معك»... توقعنا الحكومة دائماً ارحم من البرلمان ومن قال لك اننا عولنا في يوم من الايام على البرلمان في مأزق ليخلصنا منه..

تعال نفتح كشف حساب كل من الحكومة والبرلمان ستجد ان بلاويهم اكثر من بلاوي حكومتك وستجد ان الصحافة «سلختهم» اكثر مما «سلخت» حكومتك الرشيدة.. فهل تعتقد انهم يسامحونا!!

انا يا صديقي عبدالكريم لا ابرر للصحافة هبلها وجنونها ولا اقدم اي صحيفة تنافس اخرى على حساب مشاعر الناس واخلاق المجتمع ودائماً لم احترم السياسيين الذين هاجموا منافسيهم بالخصوصيات فافتروا عليهم وشرشحوهم في مناطقهم الانتخابية وطالما حقدت على كل من يدحش انفه في تفاصيل حياة خلق الله... انا ضد كل هذا لكنني يا ابا العون لا ابرر لأي كان استغلاله الظرف مهما كانت الذرائع لكي يدمر ما بنينا معاً حكومة وشعباً وصحافة..

يا عزيزي.. حين نعلم الطفل الرضيع المشي لا بد ان يسقط مرات ومرات وقد يتكفىء على وجهه ويتدفق الدم من انفه الصغير.. لكنه ينهض، وقد يحتاج الى يدنا لنمدهاله لكي يكرر المحاولة، وفي النهاية يمشي ثم بعد ذلك يعدو.. وحين نعلمه الاكل لا بد انه «سيبهدل» ملابسه و«يطرطش» السجاجيد في المنزل وقد يستحم «بالسيرلاك» لكنه بالمحصلة يتعلم وسرعان ما يصبح قادراً على ان ياكل بالملعقة ثم بالشوكة ثم بكلاهما.

ما اردت قوله يا كريم من سواليفي ان الصبر اهم عناصر النجاح السياسي اذا سبق المبادرة، وان اعطاء الفرص دلالة على القوة والهيبة وان ردود الفعل مهما كانت قوية وقاسية ليست سوى «فزعات» سرعان ما تبرد وتتحول مع الوقت الى مجرد «هرج».

اعطوا الطفل «فرصته» لكي يتعلم الوقوف اولاً ثم التدرج بالمشي.. ثم اعطوه فرصة لكي يتعلم الأكل..

الصحافة هي رضيع الديمقراطية فخذوا بيده لكي يكبر ويتعلم المشي لا تئدوه صغيراً فتقصفوا عمره..

احييك كما قلت ويدي على قلبي والى الملتقى اذا صار نصيب.

عبدالسميع

قائمة «اصدقاء» اسلامية بخمسة وزراء والبحث جار عن بهارات قومية

الكباريتي بدأ مشاورات التعديل!!

■■ النسور يشترط تسميته «نائب الرئيس» والمجالي يفضل قيادة الاوركسترا

يستطيع رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي ان يشعر «بالزهو» وهو يتجاوز بحذر وذكاء العقبات المتتالية التي توضع امام «عربة» حكومته والتي كان اخرها وليس اخرها قانون الصوت الواحد الذي نجح الكباريتي بتمريره من بين «اظافر» اللجنة القانونية المليئة بالقيادات الاسلامية.

ويمنح هذا الشعور - بطبيعة الحال - الكباريتي القدرة على مواصلة التقدم لانجاز معاركه المتبقية وتلعب هذه القدرة بالتالي دورها في اقناع المعارضين والحاقدين والرافضين للتجربة بأن الكباريتي يعني ما يقوله ويستطيع بالكثير من الحظ وبعد دراسة مظاهر ضعف الصفوف المواجهة تنفيذ افكاره واعداد واخراج السيناريوهات التي يراها هو لا غيره مناسبة للمرحلة. واذا كانت جعبة الكباريتي قد خلت من المعارك الهامة بعد اجتيازه حائط «الصوت الواحد» فالواقع الموضوعي يشير الى ان الكباريتي «يتهيأ» حالياً لادارة وقيادة اخر معاركه مع القوى السياسية المؤثرة في الساحة وهي معركة «البقاء» في الحكم لفترة ولاية ثانية مفترضة.

يقول مسؤول بارز انها ستستمر الى شهر نوفمبر القادم بعد لجراء الانتخابات العامة في البلاد.

وهذا ما يفعله الكباريتي حالياً فالمعلومات الواردة لـ «البلاد» من دواوين «الرئيس» الضيقة تشير الى انه بدأ فعلاً الاستعداد للمعركة الفاصلة بسلسلة «سرية» وهادئة من الاتصالات لتعديل حكومي يشرف على الانتخابات القادمة.

ومن الجدير ذكره في هذا الصدد ان الاتصالات والمشاورات الجارية بهدوء انطلاقاً من بيت الكباريتي في ضاحية «عبدون» الراقية ستنضج عملياً وعلى نار مغرقة بالهدوء تكفل لها - اي للطبخة - المذاق الافضل وتكفل للرئيس تجنب «العوامل الطارئة» التي يمكن ان تفشل تجربة التعديل الوزاري واسع النطاق.

مشاورات الرئيس الاولية شملت بشكل اساسي التيار الاسلامي، فالحركة الاسلامية هي «الورقة الوحيدة» التي يمكن ان تضمن للكباريتي العودة لاضواء الحكم مرة ثانية خصوصاً وان معنى استقطاب شخصيات اسلامية في الحكومة بعد تعديلها هو ان حكومة الكباريتي ستنتفي في هذه الحالة صفة «الخصومة» بينها وبين الجسم السياسي الرئيسي على الصعيدين الحزبي والبرلماني الامر الذي يؤهلها بالتالي لقيادة العملية الانتخابية وهي القيادة التي يطمح الكباريتي بها ليثبت انه لم يعد «الخيار الصعب» بالنسبة لمؤسسة القصر.

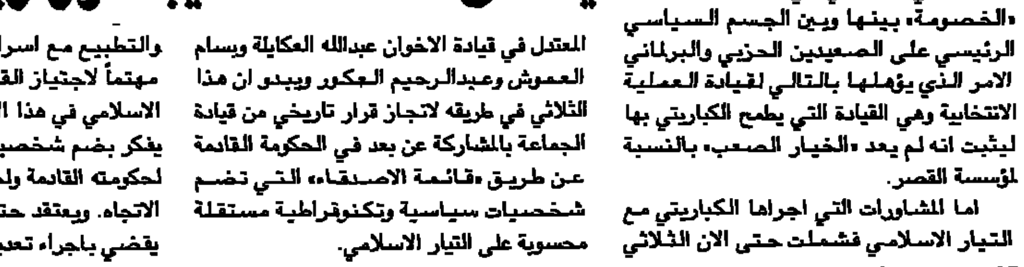
اما المشاورات التي اجراها الكباريتي مع التيار الاسلامي فشملت حتى الان الثلاثي المعتدل في قيادة الاخوان عبدالله العكايلة وبسام العموش وعبدالرحيم العكور ويبدو ان هذا الثلاثي في طريقه لانجاز قرار تاريخي من قيادة الجماعة بالمشاركة عن بعد في الحكومة القادمة عن طريق «قائمة الاصدقاء» التي تضم شخصيات سياسية وتكنوقراطية مستقلة محسوبة على التيار الاسلامي.

■■ انباء عن تعديل موسع يشمل «١٤-١٧» حقيبة وزارية

قيادة الجماعة حسب المعلومات اشترطت جلوس خمسة من اصدقائها على مقاعد الوزراء لم تعرف اسماؤهم بعد لكن الترشيحات من هذا النوع تشمل المدرس الجامعي فايز الربيع، ووزير الاشغال السابق رائف نجم ويعني ذلك ان طبخة الحكومة المعدلة ستحوي على نكهة اسلامية لا تعيق حركة عملية السلام والتطبيع مع اسرائيل. ويبدو الكباريتي الان مهتماً لاجتياز القضية الاهم المتمثلة بالتيار الاسلامي في هذا الاتجاه ويقول المقربون منه ان يفكر بضم شخصيتين قوميتين - على الاقل - لحكومته القادمة ولم تعرف اسماء مرشحة بهذا الاتجاه. ويعتقد حتى الان ان تصور الكباريتي يقضي باجراء تعديل وزاري يشمل ما بين (١٤ - ١٧) مقعداً وزارياً تمثل النواب الوزراء الذين اعلنوا انهم راغبون في اعادة ترشيح انفسهم، علماً بان بعضا من هؤلاء سيبقى في الحكومة ولن يعيد ترشيح نفسه مثل جمال الصرايرة الذي اعلن ذلك بوضوح عندما ثارت قصة استقالته بسبب خلافاته مع الرئيس.

وعلى هامش الترتيبات الداخلية لحكومة الكباريتي قالت مصادر البلاد ان الوزير الاستثنائي عبدالله النسور سيبقى في الحكومة ولن يرشح نفسه للانتخابات في حالة واحدة هي تسميته رسمياً بالتعديل نائباً لرئيس الوزراء وقد يكون الكباريتي مضطراً لقبول الشروط الضخمة للنسور الذي رافقه طوال رحلته الماضية.

اما وزير الاشغال عبدالهادي المجالي فيميل الى الاستقالة من الحكومة واعادة ترشيح نفسه لممارسة دوره في اختيار وزراء من خارج البرلمان يمثلون خطة سياسي محصلة القول ان الكباريتي يتصرف الان على قاعدة (اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً) فهو يعتقد ان فرصته وافرة في قيادة الانتخابات القادمة و«القصر» قد يمنحه هذه الفرصة اذا قرر الحفاظ على السياسات الراهنة.



«الشعلة» تنضم الى الزحمة

من المقرر ان تنضم مجلة الشعلة الى زحمة المطبوعات الاردنية بعد عيد الفطر السعيد.

وتعنى المطبوعة الجديدة التي يملكها ويراس تحريرها الصحفي جورج نعيم شامات بالشؤون الاقتصادية والمالية.

●●●●●

شركات حديثة للسيطرة على حركة سيارات التكسي

نسبت وزارة الداخلية الى رئاسة الوزراء مشروع انشاء شركات حديثة ومتطور تكنولوجيا لادارة مكاتب التكسي العاملة في المدن الاردنية بحيث تستخدم هذه الشركات في عملها اجهزة الاتصالات اللاسلكية والالكترونية.

وافادت مصادر وزارة الداخلية ان العمل بهذه الطريقة يستهدف تنظيم ومراقبة عمل سيارات التكسي بشكل يضمن احتياجات القطاع السياحي في الاردن ويعالج الاثار السلبية لحركة سيارات التكسي العشوائية في المدن الاردنية.

ويذكر ان عدد سيارات التكسي العاملة في العاصمة الاردنية يزيد في الوقت الحاضر عن ١٥ الف سيارة وان عمل هذه السيارات يتم بدون رقابة وتنظيم الامر الذي يؤدي الى احداث ازمات مرور خانقة في مختلف انحاء العاصمة الاردنية وبخاصة خلال ساعات الدوام الرسمي للوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية.

●●●●●

خصخصة سكة حديد العقبة



علمت البلاد بان اللجنة المشكلة بموجب قرار مجلس الوزراء ستقوم باستكمال اجراءات الدراسة الفنية وفتح عروض الشركات المتقدمة لمشروع خصخصة سكة حديد العقبة.

وبناء على ذلك قام رئيس الوزراء بمخاطبة وزير النقل المهندس ناصر اللوزي لمتابعة الموضوع واختيار الانسب والافضل من العروض المقدمة حتى يتم رفعها الى رئاسة الوزراء تمهيدا لعرض الموضوع على مجلس الوزراء.

●●●●●

تخفيضات جمركية

قالت مصادر حكومية وثيقة الاطلاع ان قانون توحيد الرسوم والضرائب سيقر خلال الايام القليلة القادمة وسوف يمهد الطريق امام اصدار التخفيضات الجمركية على قائمة من السلع من ضمنها السيارات.

واضافت المصادر ان الحد الادنى لهذه الجمارك سيتراوح ما بين ٣٠ - ٤٠٪ حيث تشمل الرسوم والضرائب التي سيتم توحيدها خمسة رسوم مع رسم التعريفة واستيفائها كرسم واحد بالاضافة الى الغاء كافة القوانين والانظمة والتعليمات المتعلقة بها وتطبيق قانون الجمارك فقط عليها.

واوضحت المصادر ذاتها ان القانون الجديد يحقق اختصار الرسوم الخمسة الى رسم واحد والعمل على قانون واحد بدلا من عدة قوانين وانظمة وتعليمات تابعة لها مما يسهل الاجراءات وتحسين في الاداء واختصار حجم البيان الجمركي وتسهيل اعتماد موظف واحد للاجراءات الجمركية.

●●●●●

«القدر» العراقي لا زال سخيا

علمت البلاد من مصادر مالية رفيعة ان العراق زود العام الماضي الاردن بكميات اضافية من النفط بلغت تكلفتها (١٢٠) مليون دولار. وعلم من مصادر في وزارة المالية انه جرى قيد هذا المبلغ كفائض جرى تدويره لموازنة السنة الجديدة. وبالعودة الى البروتوكول النفطي الذي جرى ابرامه مؤخرا فان العراق كما تؤكد مصادر عليمة اعلن في وقت مبكر نيته على تغيير اسلوب الدعم النفطي المقدم للاردن. وفي هذا السياق نقل عن حكمت العزاوي وزير المالية العراقي اثناء لقائه الوفد الصناعي الاردني الذي زار بغداد مؤخرا قوله ان بغداد ابلغت في آب الماضي وزارة الطاقة الاردنية ضرورة ان تراعي الاخيرة اسعار النفط العالمية وان العراق على استعداد لتقديم الخصم المتفق عليه في حال توقيع اتفاق جديد للنفط.

وتظهر ارقام البروتوكول النفطي الجديد ان العراق لا زال يدفع ١٥ دولارا لبرميل النفط المورد للاردن اذا ما جرى احتساب قيمة المنحة العراقية المقدمة للاردن والبالغة ٣٠٠ مليون دولار اميركي ويقضي الاتفاق الجديد بتوريد ٤,٥ ملايين طن من المشتقات النفطية.

وخلافا لذلك ترى الحكومة الاردنية ان البروتوكول الجديد يرتب على الخزينة اعباء اضافية مقدارها (٧٠) مليون دولار برغم ان الاتفاق منح سقفا للبرميل المورد الى الاردن قدره ١٩ دولارا في حين ان الاسعار العالمية ناوشت حاجز الـ٢٥ دولارا.

وقد اعطى البروتوكول الجديد مزايا لعمان حين اقر لشركتين اردنية وعراقية حق تطوير حقل نفطي داخل الحدود العراقية وسمح بمد خط انبوب غاز الى الزرقاء وكذلك اجاز للناقلات الاردنية توريد ٧٥٪ من النفط المورد للاردن في حين ترك النسبة المتبقية ٢٥٪ للناقلات العراقية. ومما يذكر ان البروتوكول النفطي الذي اتفق عليه بعد مباحثات شاقة يسمح بتوريد ٤,٥ ملايين طن من المشتقات النفطية العراقية من ضمنها ٣,٥ ملايين طن (نفط خام) بسعر ١٩ دولارا و١٥ سنتا للبرميل الى جانب ٧٥٠ الف طن زيت وقود و٢٥٠ الف طن سولار و١٠٠ الف طن غاز منزلي.

●●●●●

وفد اردني الى اليابان

صرح امين عام وزارة الاشغال العامة والاسكان المهندس بشير الجغبير للبلاد انه تم تشكيل وفد اردني للمشاركة في تقييم العروض المقدمة من المقاولين اليابانيين بخصوص تمويل انشاء جسر الشيخ حسين.

واضاف الجغبير بان الوفد سيغادر الى اليابان في نهاية شهر شباط حيث سيتم التعاقد مع المقاول صاحب افضل العروض نيابة عن الحكومة الاردنية.

●●●●●

تطوير البتراء ورم!!

علمت البلاد من مصادر مطلعة في وزارة التخطيط انه تم تخصيص مبلغ ثمانية الاف دينار حتى تتمكن وزارة السياحة والاثار العامة من انجاز الاعمال المساحية المطلوبة لمشروع السياحة الثاني (تطوير منطقة البتراء ووادي رم) وذلك من المخصصات المرصودة ضمن قانون الموازنة العامة.

●●●●●

برنامج ملتقى الكرك الثقافي

اقرت الهيئة الادارية المنتخبة للملتقى الثقافي في الكرك برنامج ثقافي لمدة ثلاثة اشهر قائمة بالتعاون مع نادي الكرك ومجمع النقابات المهنية بالكرك والذي سيتضمن دعوة طاهر المصري واللواء سميح بينو والدكتور عبدالسلام المجالي والدكتور عبدالرحيم والنائب توجان فيصل وابراهيم عزالدين وسليمان عرار وطارق مصاروه بالاضافة الى المهندس ليث شبيلات ومنتقدي محاضرته ومدير عام الاذاعة والتلفزيون للمشاركة في فعاليات البرنامج الثقافي بالاضافة للتحضير لمهرجان «الحفاظ على وحدة تراب السودان» بالتعاون مع اللجنة الشعبية لدعم السودان في الكرك.

تحت الحزام

خبر غير سار لارباب الصناعة الاردنيين

تدرس لجنة العقوبات حالياً المصادقة على السماح للعراق بشراء مواد تنظيف بقيمة خمسة ملايين دولار من تايلاند.

وكانت اللجنة قد سمحت للعراق بشراء ما ثمنه ٥٠ مليون دولار من القمح الاسترالي وما ثمنه ٢١ مليون دولار ارز تايلاندي.

■■■■

هولندا، قد تكون الوسيط

رجحت مصادر دبلوماسية في عمان ان يكون وزير الخارجية الهولندي هو الوسيط الذي يجري من خلاله تبادل الرسائل بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي سعياً لاستئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية.

وكانت الحكومة الهولندية تعهدت بتركيز اهتمامها على عملية السلام في الشرق الاوسط خلال فترة رئاستها للاتحاد الاوروبي.

ونسبت تقارير صحفية الى مصادر دبلوماسية هولندية قولها ان امستردام تسعى الى تدعيم التعاون بين دول البحر المتوسط والاتحاد الاوروبي والتركيز على اجراءات بناء الثقة في مجال السياسة والأمن وتحرير التجارة وقضايا الديمقراطية.

■■■■

ديروا بالكم عالبتراء..

يقال بأن جماعة دينية يهودية اصولية تقدمت بطلب الى وزارة الخارجية الاسرائيلية لتطلب من الحكومة الاردنية السماح لها بالبحث عما اسمته تلك الجماعة بـ «قبر سيدنا موسى عليه السلام».

وحسب الصحافة الاسرائيلية فان تلك الجماعة طلبت ايضاً تزويدها بمروحيات لتشارك بمهمة البحث عن ذلك القبر المزعوم.

... واذا ما تم لهذه الجماعة ذلك فلن تتفاجأ اذا ما اعلنوا انهم وجدوا ذلك القبر المزعوم في احدى جبال البتراء، لتكتمل ادعاءات اليهود القائلة بأن المدينة الوردية هي إرث يهودي!!

■■■■

٨٥٥ مليون دولار القروض والمنح اليابانية خلال الاعوام (٩٠ - ١٩٩٤)

اشارت احصائية صادرة عن السفارة اليابانية في عمان ان مجموع المنح والمساعدات والقروض التي تلقاها الاردن منذ عام ١٩٩٠ ولغاية ١٩٩٤ بلغت (٢,٢) مليار دولار امريكي.

وتصدرت اليابان المركز الاول من بين الدول التي قدمت مساعدات بشكل منح للاردن، وبلغت نسبة مساهمتها من المجموع ٤٠٪ اي ما يعادل (٨٥٥) مليون دولار امريكي.

وكانت اعلى مساهمة لليابان سنة ١٩٩١ حيث قدمت (٤٣١) مليون دولار ثم في عام ١٩٩٠ (١٤٥) مليون دولار وفي عام ١٩٩٢، (١٣٦) مليون دولار وفي عام ١٩٩٤ (١٠٧) ملايين دولار في حين بلغت مساهمة اليابان عام ١٩٩٣ فقط (٤٦) مليون دولار.

اما مجموع دول الاتحاد الاوروبي فقد بلغ مجموع القروض والمنح والمساعدات التي تلقاها الاردن منه خلال نفس الفترة (٩٥١) مليون دولار مشكلة نسبة (٤٤٪) من المجموع العام.

وبلغت نسبة مساهمة المانيا ١٩٪ اي ما يعادل (٤٢٠) مليون دولار ثم تلاها الاتحاد الاوروبي بنسبة (١٥٪) اي ما يعادل (٣٣٤) مليون دولار ثم الولايات المتحدة بنسبة (١١٪) ما يعادل (٢٣٦) مليون دولار.

اما ايطاليا وفرنسا وكندا فبلغت نسبة مساهماتها ٣٪ لكل واحدة منها ثم سويسرا وبريطانيا بنسبة ٢٪ لكل منهما.

■■■■

التكافؤ ودخول عادلة في بعض الوزارات

افادت مصادر حكومية مطلعة ان هناك عقود موظفين في وزارة التخطيط مبالغ فيها للغاية بالمقارنة مع الموظفين ذوي الخبرة والكفاءة في تلك الوزارة.

فمثلاً رئيس الوحدة الفنية في وزارة التخطيط الدكتور يوسف منصور يتقاضى راتباً شهرياً (١٥٠٠) دينار اما الدكتور فايز الصايغ والعامل في الوحدة نفسها فيتقاضى (١٢٠٠) دينار وهو موظف في جامعة مؤتة ايضاً، اما الدكتور حيدر فريحات فعقده (٨٠٠) دينار فقط في الشهر مقابل عمل يومين في الاسبوع فقط وهو موظف ايضاً في جامعة مؤتة، ويطالب اذا اقتضى الامر ان يزيد دوامه عن ذلك خلال الاسبوع ان يتقاضى اضافي على ذلك.

الحديث يزيد كل يوم من قبل الحكومات المتتالية عن تكافؤ الفرص وتوزيع عادل للدخل بين افراد المجتمع الاردني، ونرى ان هناك رؤساء اقسام في وزارة التخطيط والامر ليس مرهوناً بوزارة التخطيط فقط لديهم من الخبرة والكفاءة والمؤهلات العلمية التي تفوق المذكورين باضعاف مضاعفة ولا تتعدى رواتبهم في تأمين مسكن لهم ملائم في عمان الغربية.

■■■■

عطاء على جناح السرعة

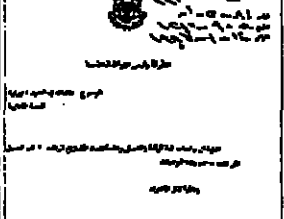
وافق مجلس الوزراء مؤخراً على اعطاء صفة الاستعجال لطرح العطاء الخاص بتقديم الخدمات الهندسية بمراجعة دراسات التنمية المتكاملة لاخدود وادي الاردن والتي تقوم باعدادها الشركة الاستشارية (هارزا) ضمن اتفاقية خدمات هندسية مع البنك الدولي.

وتطرق مجلس الوزراء في كتاب رسمي ارسله الى وزير المياه والري / سلطة وادي الاردن الى ضرورة احالة العطاء حسب الاصول وبأسرع وقت ممكن وتأمين المخصصات اللازمة بالتعاون مع الوزارات المختصة.

واشار الكتاب الى اعفاء الشركة الاستشارية الاجنبية والخبراء الاجانب الذين سيعملون في المشروع من ضريبة الدخل واعفاء الاجهزة التي سيتم استعمالها لاغراض هذه الخدمات الهندسية من رسوم الاستيراد والرسوم الجمركية والضرائب بالاضافة الى انه سيتم السماح بدفع نفقات المدخل الاجنبي في تكلفة الخدمات الهندسية بالعملة الاجنبية وفقاً لنتائج تحليل العروض.

■■■■

مخالفات «بالتنمية»!!



كشفت لجنة الرقابة والتفتيش ومتابعة تنفيذ المشاريع عن جملة من المخالفات المتعلقة في التعيينات في وزارة التنمية الادارية.

وعليه فقد ارسل رئيس الوزراء عبدالكريم علاوي الى رئيس ديوان المحاسبة كتاباً رسمياً يطالب فيه اتخاذ الاجراءات اللازمة والعمل بتوصيات لجنة الرقابة.

اسطوانة غاز «تدمر» مبنى في جبل عمان



لم يكن يوم الثلاثاء الماضي يوماً عادياً بالنسبة لسكان حي المصاروة بجبل عمان بعد سماعهم دوياً هائلاً في احدى الشقق السكنية نتيجة انفجار اسطوانة غاز مما ادى الى انهيار جدران غرف الشقة في الطابق الخامس..

وعلمت «البلاد» انه فور وقوع الحادث توجهت فرق الانقاذ والاسعاف التابعة لمديرية الدفاع المدني واجهزة الامن العام لعملية انقاذ سكان الشقة واجراء اللازم وقام ايضاً عدد من المهندسين بالكشف الحسي مبدئياً على المبنى حيث تبين ان البناء الذي حدث فيه الانفجار غير مطابق للمواصفات وان صاحب المبنى اعتمد في عملية البناء على ايد عاملة غير مرخصة تجهل عملية البناء.

ورغم وجود افراد الاسرة بكاملها في الشقة الا انه لم يصب احد سوى صاحب الشقة بحروق طفيفة نقل على اثرها الى المستشفى.

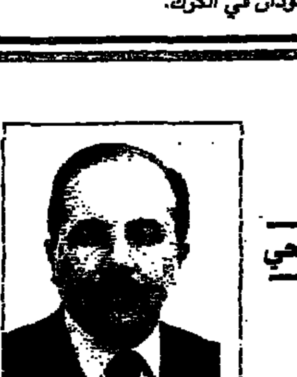
وقامت «البلاد» بالاتصال مع المقدم محمد عزالدين من الدفاع المدني الذي افاد انه فور سماعنا بالنبأ انتقلنا الى الموقع الذي تم تحديده وعلى الفور صعدنا الى الشقة بالطابق الخامس وتم نقل المصاب محمد صاحب الشقة التي حدث بها الانفجار وذلك لاصابته بحروق بسيطة حيث ان سبب الانفجار هو تسرب الغاز واشعال عود من الثقاب وقد اثبت من خلال الكشف الحسي على المبنى ان البناء كاملاً غير مطابق للمواصفات وان البناء غير مرخص!!



نصيحة الى رئيس الوزراء
النائب اللي يجيك منه الريح
ابطحه واستريح.

ولله في خلقه شؤون

في الصورة دجاجة باربعة ارجل وهي ليست صورة من اوروبا لنثق بمصدرها بل من هنا من هذا الوطن فعندنا ايضا غرائب وعجائب.



محمد الصبيحي

معركة التكفير

يبدو ان مجلس النواب سيتحول الى ساحة التكفير والاتهامات بالردة على خلفية مشروع قانون منع الخمر، وقد بدأت هذه المعركة الخطرة عبر صفحات الصحف الاسبوعية قبل ان تبدأ مناقشة المشروع في المجلس، فكيف اذا بدأ المجلس المناقشة؟؟

ان تكفير النواب لبعضهم بعضا مسألة خطيرة من ناحيتين: الاولى انه يشكل محذورا شرعيا لا يجوز ان يخوض به غير اهل الافتاء ممن استقر رأي فقهاء الاسلام على توافر شروط واهلية الافتاء فيهم فليس كل من صام وصلى واستقام على دين الاسلام مؤهلا للفتوى مهما بلغ من التقوى والتعبد فاذا ما فتح نواب اسلاميون باب التكفير فسيخوض في هذا الباب غيرهم ممن لا يكاد يعرف عدد ركعات الصلاة، وسيرد اخرون بتكفير مقابل - وقد فعل بعضهم ذلك - وهذا كله يجعل الشرع مادة للعبث السياسي والاعلامي ويسيء الى السلطة التشريعية ويثير نقمة الناس.

والناحية الثانية: انه يشكل انحرافا خطيرا عن المسار الديمقراطي يهدد السلام الاجتماعي للوطن وينذر بشر كبير وقد يعيدنا الى عصر الفقهاء المتصارعين الذين كانوا يلوون الادلة والنصوص الشرعية ويحرفون الكلم عن مواضعه من اجل دعم ارائهم وتكفير من خالفهم.

ولذا ومن هذا المنطلق فانني اقول انه لا يجوز لبعض النواب الاسلاميين الحكم بتكفير كل نائب لا يوافق على قانون منع الخمر باعتبار اننا لم نسمع عن نائب انه انكر تحريم الخمر في الكتاب والسنة واجماع الفقهاء وانما يتراوح الراي بين من يرى ان التحريم ينبغي ان يكون بقانون ورأي يرى ان التحريم ينبغي ان يطبقه كل شخص على نفسه واصحاب هذا الراي لا ينكرون حكم الشرع وبالتالي لا يجوز الافتاء بتكفيرهم.

انني اقول ان من يجيز ان يتضمن القانون استثناءات تصدر بنظام - والنظام يصدر على هوى الحكومات - لا يختلف كثيرا عمن يرى عدم الحاجة الى قانون وان يلتزم كل مسلم حكم الشرع في نفسه واهله.

نؤكد ايضا على ان يقصد بهذا الامر وجه الله وليس مرضاة قطاع واسع من الناخبين والفرق كبير فمن اراد وجه الله لا ينبغي ان يقبل ان يتضمن القانون استثناءات فينقلب الامر الى تحليل الحرام بقانون مر من بين اصابع السلطة التشريعية فاما المنع الكامل على المسلمين واما تبليغ الرسالة الى صاحب الامر وتحميله الامانة والمسؤولية وللحديث بقية عند مناقشة المشروع.

اسماء في الاخبار

* النائب العبادي ماني

حضر النائب ماني العبادي جلسة الاحد الماضي قادماً من المستشفى بالرغم من ظروفه الصحية. وقد عاد في اليوم ذاته لاكمال علاجه.

* منوى الكسواني

باشرت الآنسة منوى الكسواني رئيسة قسم الديوان في وزارة الاشغال العامة والاسكان عملها بعد اداء مناسك العمرة.

* الراميني امين

عاد الى ارض الوطن الاستاذ امين الراميني بعد زيارة عمل الى تركيا.

* خميس اشرف

تخرج السيد خميس اشرف من جامعة بغداد في العراق تخصص محاسبة.

التعديل على الابواب

وانا شو دخلني

تشغليش خط التلفون يمكن يتلفنولك

آهات شيطانية



الروابدة وحب الحسين

اثار مشروع قانون المؤسسة الملكية للتنمية والاعمال الخيرية لسنة ١٩٩٦ جدلاً واسعاً في مجلس النواب، حيث افتتح النقاش النائب عبدالرؤوف الروابدة الذي اشار الى ان الاسباب الموجبة التي لاجيل القانون على اساسها لم تترجم في القانون.

مداخلة السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء والذي اكد فيها ان انشاء المؤسسة هو رغبة ملكية ادت الى تراجع بعض النواب الا ان النائب الروابدة قال:

حتى لا يزايد احد علينا في حب الحسين الذي درجنا عليه قبل ان يدرج البعض!! على الارض، اطالب باعادة مشروع القانون الى اللجنة القانونية حتى تتقدم الحكومة باسباب موجبة وصياغة جديدة تترجم ما قاله رئيس الوزراء ووزير التنمية.

طبعاً مقترح الروابدة لم يزبط فقد ايد مشروع القانون من نواب المعارضة النائب ابراهيم زيد الكيلاني واحمد الكوفحي فقط لا غير!!

من عين جدي الى عيون الاردن

دشنت شركة «يفاوره بتوري» الاسرائيلية المنتجة للمشروبات الخفيفة بالتعاون مع كيبوتس عين جدي مصنعاً جديداً لها لانتاج المياه المعدنية في عين جدي، باستثمار يبلغ حجمه ٥,٥ مليون دولار.

والمصنع الجديد سيتداخل مع برنامج متنزه سياحي دولي وقد اقيم المصنع بخبرة فرنسية لشركتين من كبريات الشركات العالمية في هذا المجال، طبقاً للمواصفات الاوروبية المتخصصة في انتاج المياه المعدنية.

هذه المياه التي ستسمى مياه عين جدي، سيتم تسويقها في عبوات بلاستيكية سعة نصف لتر، ولتر ونصف.

ولم يتم تحديد السعر الا انه سيكون على ما يبدو متدنياً واقل من الاسعار المنافسة.

وسيتم انتاج هذه المياه من نبع عين جدي قرب البحر الميت وتصل مباشرة الى المصنع بواسطة انبوب يبلغ طوله ٦٠٠ متر فقط.

وقال ايلي دافيداي، مدير عام شركة يفاوره تيوري بان مفاوضات تجري حالياً مع عائلة في الاردن معروفة باهتماماتها في مجال البزنس بهدف تسويق مياه عين جدي في الاردن. واضاف دافيداي ان شركة انتاج «شوافس» البريطانية قد اعلنت عن انها ستبدأ قريباً بتسويق تجريبي لمياه عين جدي بواسطة فروعها في جنوب افريقيا وفي بريطانيا والمانيا، وشركة يفاوره هي صاحبة الامتياز لانتاج «شوافس» في اسرائيل.

الحجز التحفظي على مقتنيات مدير «صوت العرب»

جرى الثلاثاء الماضي ايقاع الحجز التحفظي على مقتنيات السيد محمد ابو عجمية مدير عام صحيفة «صوت العرب» الاسبوعية على خلفية الدعوى التي حركها صاحب المبنى الذي كانت تشغله الصحيفة لدفع اجرة المقر البالغة حوالي ٢٢٠٠ دينار.

وعلم ان العاملين في الصحيفة ومن ضمنهم الصحفية الزميلة ميسون الخطيب سيقومون بتحريك دعاوى جديدة ضد مدير عام الصحيفة لاجباره على دفع مستحقات ومتأخرات مالية.

وقد تعرضت الصحيفة لعدة هزات حيث تعثر صدور العدد الاول لها لاسباب مالية كما واجهتها ازمات عدة لارتباط بعض ناشري الصحيفة بحركة «دعاء» التي تعثرت هي الاخرى.

■■■■■

الجوع وما ادراك ما هو

قدر باحثان في مجال علم التغذية ان ٧٥٪ من الاطفال في الاردن يعانون من العوز الغذائي، وان ١٣٪ منهم يعانون من تعثر النمو الشديد بسبب سوء التغذية الحادة.

واظهرت نتائج دراستين علميتين بجهد مشترك بناء على مسح ميداني قام به الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا، والدكتور ابراهيم الخطيب من نفس الجامعة، ان معظم الاطفال في الاردن يعانون بدرجة او بأخرى من العوز الغذائي والمتعلق خصوصاً بالحديد والزنك.

■■■■■

مازن المصري كان «مزكوماً»

تطورات جديدة طرات على قضية مقتل الطفلين حنين وهاني المصري، حيث تفيد المعلومات ان النائب العام وخشية من انتحار المتهم بقتلهما وهو والدهما مازن المصري امر بتفتيشه فتفاجأ بوجود ورقة صغيرة حاول المتهم تمريرها عبر قضبان النظارة الى والده ليوصلها الى زوجته، ومحتوى الورقة يفيد بتذكير الزوجة بانه كان مصاباً بالزكام في قصة تسرب الغاز وعليه فلم يكن يعلم شيئاً عن التسرب المذكور.

■■■■■

لا خوف على العراقيين في الاردن

اكدت مصادر حكومية مطلعة ان العراقيين الموجودين على الاراضي الاردنية لن يتأثروا بالتقارب بين الحكومتين الاردنية والعراقية ما داموا موجودين بشكل قانوني.

واضافت المصادر ذاتها ان الحكومة سبق ان اصدرت تعليمات باعفاء العراقيين الذين يقيمون منهم بشكل غير شرعي من الغرامات المترتبة على تلك الاقامة موضحة بان الاتفاقيات الاقتصادية بين الحكومة الاردنية والعراقية لا علاقة لها بالسياسة ولا تسمح لأي طرف بالتدخل في سياسة الطرف الاخر وهذا ما يطمئن العراقيين في عمان.

وكانت وزارة الداخلية قد اصدرت في العام الماضي عفواً عن المبالغ المتراكة بحق من يريد مغادرة الاردن الى اي مكان واعطت مدة تزيد عن الشهر يتقدم اي عراقي بطلب السفر والعفو عما عليه من مبالغ متراكمة بسبب تجاوزه لمدة اقامته القانونية.

■■■■■



سفير ليكودي في الاردن قريباً

علمت «البلاد» قبل غيرها ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لم تقم بتجديد عقد السفير الاسرائيلي في عمان شمعون شامير والذي ينتهي في نهاية الشهر القادم.

ويذكر ان السفير الاسرائيلي في عمان شمعون شامير والذي تم تعيينه ابان حكومة العمل وباشر عمله في شهر نيسان قبل عامين سيغادر الى اسرائيل قريباً حيث سيتم تعيين السفير الجديد الليكودي خلال الايام القادمة.

■■■■■

عمليات «البرازيلي» مغشوشة

علم – والله دائماً اعلم – ان المستشفى الذي اجريت فيه عمليات جراحية للقلب للمواطنين الاردنيين الخمسة الذين توفوا على يد الجراح البرازيلي لم يحصل على موافقات مسبقة لاجراء هذه العمليات من وزارة الصحة ونقابة الاطباء.

وعلمت «البلاد» ان ذوي احد المرضى قاموا بتحريك دعوى قضائية ضد المستشفى وضد الجراح البرازيلي الذي لاذ بالفرار.

■■■■■

التموين.. ولعبة «الاستغماية»

يبدو ان بعض اصحاب محلات الدواجن في منطقتي ماحص والفحيص يلعبون مع مراقبي التموين لعبة (الاستغماية) حيث يلجاون الى اغلاق محلاتهم صباحاً لأن هذه الفترة تشهد رقابة مكثفة على اسعار الدواجن.

وقد اخترع اصحاب محلات الدواجن هذا الاسلوب بعد ان هطلت عليهم المخالفات من مراقبي التموين زخات خصوصاً في شهر رمضان المبارك.

■■■■■

خيار وفقوس في مجلس الأمة

على مبدأ تقسيم الصحفيين الى خيار وفقوس في مجلس الامة قامت الامانة باستثناء صحفيي الصحف الاسبوعية من مأدبة الافطار التي اقامها المجلس للنواب واعضاء الحكومة ورجال الصحافة والاعلام المعتمدين لدى الامانة.

حيث لم توجه الدعوة الا لمراسلي الصحف اليومية الامر الذي دفع صحفيي الصحف الاسبوعية الى توجيه مذكرة مطنطنة الى رئيس مجلس النواب يشكون فيها من كثرة عدم الاهتمام بالصحفيين العاملين في الصحف الاسبوعية ويغطون نشاطات المجلس.

لطش البلاد

* باسم الجدعنة قام احد الخريجين من جامعة اهلية بعرض خدماته على صديقه الطالب في السنة الثالثة بتقديم الامتحان النهائي بدلاً عنه في مادة من المواد التي كان الطالب يستصعبها، وفي قاعة الامتحان دخل الجدع وبدأ في الاجابة على اسئلة الامتحان، الا ان دكتور المادة كان اذكى منهما وتنبه الى وجود خلل مما ادى الى استدعاء رجال الأمن وتحويل المشكلة الى قسم الشرطة.

●●●●●●

* اصدر اتحاد اطباء الاسنان العرب بياناً الى الجماهير العربية استنكر فيه قيام القوات الاثيوبية بشن عدوان غادر على الحدود الشرقية للسودان والذي يستهدف استقلال السودان وزعزعة امنه حيث جاء في البيان بان الولايات المتحدة الامريكية وربيبتها الصهيونية العالمية تبحث دوماً على ايجاد المبررات الزائفة لتهديد الاقطار العربية، وعلى شعبنا العربي ان يعي دوره ومسؤولياته تجاه ما يدبر له من تآمر على حاضره.

وعلى ابناء الامة ان ينتصروا للسودان في قتاله ضد المتمردين والمتآمرين الذين يستهدفون شعبه ووحدة اراضيه.

●●●●●●

* ينتظر ان يتخذ مجلس الوزراء خلال الاسبوع الحالي قراراً بشأن مساهمات الحكومة في صحيفتي الرأي والدستور حيث تنتهي مع نهاية الشهر الحالي المهلة الاخيرة التي حددها القانون للحكومة.

●●●●●●

* منظمة صحفيين بلا حدود ابدت احتجاجاً شديداً على اعتقال صحفيين اردنيين واصدار احكام ضدهم بالسجن والغرامة خلال الاسبوع الماضي.

وقد ارسلت المنظمة رسالة الى جلالة الحسين ناشدته فيها ضمان عدم تعرض الصحفيين للسجن.

●●●●●●

* اكد وزير الاعلام بأن الاردن لم يطلب بعد من الحكومة العراقية تسليمه قتلة سائق السفارة الاردنية في بغداد

واوضح في تصريح صحفي ان المعلومات التي وصلتنا هي «عامة» وتحتاج الى تفاصيل. !

●●●●●●

* فصلت محكمة امن الدولة يوم امس بقضية المتورطين بالاتجار بحبوب (الكبتاغون) والذين القي القبض عليهم وبحوزتهم ما يقارب مليون و(٧٠٠) حبة.

وقد اصدرت المحكمة حكماً بحق خمسة اشخاص وهم من دولة عربية مجاورة حيث تم تبرئة المتهم (ح. ت) في حين تم الحكم على شقيقه (م. ت) بالحبس خمسة عشر عاماً وتم تنزيل العقوبة الى سبع سنوات ونصف.

كما اصدرت المحكمة حكماً غيابياً بحق الثلاثة الفارين من وجه العدالة بالسجن خمسة عشر عاماً.

●●●●●●

* طرح الحزب الديمقراطي العربي المسيحي في بيان صادر عن قيادته حول اتفاق الخليل، ملاحظات على البروتوكول الجديد الذي تم توقيعه، حيث جاء في البيان ان انسحاب اسرائيل يعني ممارسة السلطة الفلسطينية لكامل سيادتها على الارض، فالكلمة الاولى في الاراضي التي جلت عنها اسرائيل ليس للسلطة.

واضاف البيان ان البروتوكول الجديد يحمل مخاطر جديدة للشعب الفلسطيني، فقد احتوى على نقاط اسوأ مما احتوى عليه الاتفاق القديم ومنها استجابة السلطة للمطالب الامنية العسكرية الاسرائيلية واقامة المناطق العازلة قرب المستعمرات الصهيونية وفرض القيود على تشكيلات وتحركات الشرطة والأمن الفلسطيني.

●●●●●●

* مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية بدأ الامناء العامون لسبعة احزاب اردنية وسطية مناقشة اوضاع احزابهم ومدى تأثيرها على الساحة السياسية الاردنية في هذه المرحلة المفصلية التي تمر بها حيث تم سحب الالية التي تمكن قيادات هذه الاحزاب من تأطير وحدة اندماجية بين هذه الاحزاب المتشابهة في برامجها واهدافها.

●●●●●●

* يبدو ان وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة منهمك هذه الايام بتشكيلات جديدة ستجري في وزارته وتشمل هذه التغييرات نقل مدير مستشفى البشير الدكتور محمود عوض ليصبح مديراً للتأمين الصحي بدلاً من الدكتور مأمون معابرة وسيتم تعيين الدكتور سهيل نصير مديراً لمستشفى البشير.

هذا والله اعلم.

●●●●●●

* في سابقة هي الاولى من نوعها وزعت الامانة العامة لمجلس الأمة فرماناً شديد اللهجة على موظفي المجلس يحظر عليهم التواجد في مكاتبهم عقب انتهاء الدوام الرسمي الا بتكليف من رؤسائهم.

الخبثاء قالوا ان هذا التعميم أثار عدة تساؤلات حول الاسباب وهل وقعت تجاوزات من نوع نص كم.

ان شاء الله لأ.

●●●●●●

* رفع احد الطلاب من المرحلة الثانوية في احدى المدارس الخاصة المعروفة قضية لدى محكمة العدل العليا لفسخ قرار فصله التعسفي من المدرسة بعد ارتكابه لمخالفة متكررة دفعت بادارة المدرسة ان تتخذ قراراً بفصله ومن ثم نقله الى مدرسة اخرى.

وقد صدر قرار المحكمة لصالح الطالب حيث تم اعادته الى مدرسته الاولى.

●●●●●●

* قدم مجموعة من طلاب الهندسة في جامعة العلوم والتكنولوجيا احتجاجاً الى ادارة الجامعة على اسلوبها التقشفي في توفير الاوراق للاجابة على الاسئلة في الامتحانات النهائية للفصل الاول حيث طلب الاساتذة من الطلبة ان يقوموا بالاجابة على ظهر ورقة الاسئلة.

ولدى اعتراض هؤلاء الطلبة اثناء الامتحان على الاسلوب اجاب احد الاساتذة:

«اللي مش عاجبه يغادر القاعة».

علي بابا والطاولة

نايف الطورة

الكباريتي بين التفكير والتكفير

ما اسوأ ان تجد نفسك مضطراً لمدح خصم او شخص تعتقد بأنه قد ناصبك الخصومة ذات ردة فعل غير مبررة على مجرد اشاعة تفوه بها معتوه واراد من خلالها الايحاء للاخرين بأنه ما زال على قيد الحياة وان الصحافة بفضل قلمه وطول لسانه ستبقى موطئاً لكل الاقدام.

ما اسوأ ان تجد نفسك تقف الى جانب الحكومة وتطخ من قناتها انصافاً للشعب وتتخلى عن نواب المعارضة طالما وقفت الى جانبهم.

في الاسبوع الماضي استمعت كغيري الى خطبة الرئيس الكباريتي اثناء مناقشة مجلس النواب الموقر لقانون الانتخاب.. استمعت لها بامعان شديد.. لا اخفيكم لقد كان الرجل مقنعاً.. كان منصفاً للوطن.. كان منفعلاً حد الحزم.. كان يمسك جيداً بالشعرة الفاصلة ما بين التفكير والتكفير.. كان يرسل اشارات للوحدة الوطنية وعنها لعل اولئك يفهمون ما بين السطور ويعترفون بصوابها.. لقد كان الرجل جريئاً حد الخوف عليه لأنه دخل مناطق يعتبرها البعض وعرة وتصل الى حدود يجب عليه وعلينا ان لا نقربها..

لقد دخل الرجل «عش الدبابير» حين اكد ان خطاباتهم لا تقنع عقولنا وانهم يستهدفون تقزيم عقولنا وتقزيم الوطن والديمقراطية والحرية ويسيئون لحرية الفكر والمعتقد والتعددية.

لست هنا مادحاً للكباريتي ولا اظن ان الرجل ينتظر مني مديحاً، لكنها الحقيقة، والحقيقة فقط..

لقد انتصر الكباريتي.. انتصر لنا نحن المؤيدين للصوت الواحد.. لقد انتصر لاولئك الذين شوه الخطباء عقولهم تجاه الصوت الواحد الذي لا يمكن ان يكون للاردن اذا ما اردنا عدالة في التوزيع ما بين المناطق وحرصنا على التمثيل الحقيقي الا هو، وهو فقط.

* * * * * * * *

نقد ذاتي

- حينما كنت في الجبهة الديمقراطية اذكر انني كنت انضم الى جوقة من الرفاق كانت تجتمع في احد المنازل من اجل مناقشة ورقة عمل قدمتها لنا القيادة على عجل.. اذكر ان جدول الاعمال كان يتضمن ايضاً بنداً بعنوان «نقد ذاتي».. اذكر اننا كنا نكذب كثيراً على بعضنا ونحن نناقش هذا البند.. اذكر اننا كنا «نعمل البحر مقاثي» في تلك الجلسة.. اذكر ان الرفاق كانوا يخرجون من الجلسة فرحين رغم معرفتهم باننا جميعاً قد كذبنا على بعضنا البعض وربما على القيادة ايضاً.

في الاسبوع الماضي جلسنا جلسة تقييم كانت تختلف كثيراً عن جلسات «الجبهة الديمقراطية».. جلسة تقييم كانت «ديمقراطية» فقط بلا جبهة.. ولذلك كنا صادقين فيها كثيراً مع انفسنا ومع صحيفتنا ومع قرائنا.. اذكر اننا اتخذنا العديد من القرارات كان من بينها قرارات كنت اتمنى ان لا الجأ اليها يوماً.. لقد اختلفنا كثيراً على بعض القرارات ولكننا جميعاً اسرة هذه الصحيفة اتفقنا على شيء واحد فقط هو الاعتذار للوطن وللمواطن عن موضوع اعتبره البعض مسيئاً واعتبره الاخر شيئاً عادياً!!

خط بالخرج

● لم تنعقد جلسة مجلس الاعيان الاخيرة بعد ان اكتمل النصاب بحضور العين المخضرم احمد الطراونة، غير ان الجميع فوجئوا بالاعلان عن عدم توفر النصاب، والسبب في ذلك انسحاب العين مضر بدران الذي رفض الانتظار اكثر. للعلم السيد الطراونة دخل من الباب الخلفي وبدران خرج من الباب الامامي وفيما يبدو لو ان الرجلين التقيا على صعيد واحد لتوفر النصاب.

● شكا نواب الاغوار من سماح مؤسسة التسويق الزراعي لدخول اصناف من الحمضيات مثل (البوملي والجريب فروت) من الخارج على الرغم من ان الحمضيات لا زالت مكدسة وبكميات كبيرة وعلى اشجارها.

● عندما اعترض النائب بدر الرياطي على سماح مؤسسة الموانئ لدخول الباخرة (مونت كارلو) الى العقبة، والتي قال عنها انها تضم صالات قمار وخمر.. سمع صوت احد النواب يرد قائلاً: لا تروح عليها يا شيخ.

● مجلس النواب اقام حفل افطار يوم الاحد في ردهات المجلس على غير عادته فقد اقيم حفل رمضان العام الماضي في فندق الاردن، ويبدو ان القضية تقشفية بعد الفصل المالي والاداري بين مجلسي النواب والاعيان، للعلم فقط مجلس النواب للآن لا زال يصر على تجاهل الصحف الاسبوعية والاكتفاء بدعوة الزملاء من الصحف اليومية الثلاثة فقط

● في احدى الجامعات الخاصة قام مجموعة من الموظفين بالاعتداء على طالب بحجة ان هذا الطالب لا يقوم بالشراء من سوبر ماركت الجامعة العائد لهم وعندما رفع الطالب شكواه لعمادة شؤون الطلبة، هدده سكرتير لجنة التأديب بفتح ملفاته القديمة اذا لم يسحب شكواه ضد اولئك الموظفين

● اقترح احد نواب المعارضة على رجل لجأ الى مجلس النواب لحل مشكلة له مع احد الوزراء بان لا يتفاءل خيرا من طرحها على المجلس لان النواب ينقسمون الى ٢٠ وزيرا حاليا و٢٠ وزيرا سابقا و٢٠ نائبا يريدون الوزارة.

● بالرغم من الانتقادات الحادة التي وجهها مسؤولو الشعب الاخوانية لنوابهم بخصوص السيارات الشبح في اجتماع داخلي تم قبل شهرين الا ان الاجتماع الاخير والذي تم خلال الايام الثلاثة الماضية لمجلس الشورى للحركة الاسلامية حسم الامر لصالح النواب معتبرا ان سيارة الشبح والحصول عليها حق مشروع لعضو مجلس النواب لا يؤثر على ادائه البرلماني او على موقفه السياسي.

● عملات سطو ليست مسلحة تعرض لها مقصف الطلاب في احدى المدارس القريبة جدا من محافظة مادبا والتي تتبع اداريا لتربية عمان حيث كانت اخر هذه السرقات عبارة عن «خلاط مولينكس» من المدرسة.

حكمة العدد

ما طار وزير وارتفع الا كما طار «فقع»

قالوا : بعض الوزراء «مروحين»

قلنا : «اذا مالقوش حدا يرجعوا»

البلاد اسبوعية سياسية مستقلة
الاردن – عمان – شارع الخوارزمي
هاتف: ٧٠٠٣٦٦ – ٧٠٠٣٧٧ – ٧٠٠٣٨٨
٦٩٢١٠٥ فاكس: ٦٩٢١٠٦ ص.ب ٢٣٠٥٠٧ الرمز البريدي ١١١٢٣

رئيس مجلس الادارة: نايف الطورة
المدير العام: عمر الظاهر

رئيس التحرير المسؤول جهاد المومني
البلاد صحيفة عربية - اردنية - تصدر في عمان صباح كل اثنين وتوزع في عدد كبير من بلدان العالم
تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر

محرر الشؤون البرلمانية: راكان السعايدة
المحرر السياسي: فيصل ملكاوي
قسم المحليات: طه ابو ردن، سمر حدادين، رانيا عرباش، حنان الكسواني
القسم الاجتماعي: حيدر المجالي، عطا الله الهقيش، اسماعيل ابو قاعود
القسم الفني: * الاخراج: احمد غنيم، نعيم الذياب. * صف كمبيوتر: عقبة العبادي، محمد العبادي
العلاقات العامة: ثائر الزعبي، احمد البيايضة
الاشتراكات: الاردن: ٥٠ دينارا، الخارج: ١٥٠ دولارا او مايعادلها
المكاتب والمراسلون: نيويورك، واشنطن، لندن، مونتريال، القاهرة، بيروت، دمشق، بغداد، القدس، الدوحة، مسقط، المنامة
المستشارون القانونيون: مازن المجالي، طه سلامة الرواشدة
طبعت في مطابع الدستور
تطلب من المتحدون العرب للتوزيع عمان - الاردن
ادارة التوزيع اسماعيل ابو صافي

لولا الكباريتي لتباطح النائبان في المجلس

نواب الشعب يتبادلون «البصاق» والشتائم تحت القبة

جلسة «اهانات» انتهت باقرار قانون الصوت الواحد

العكايلة للربضي: انت صليبي حقير



كتب: راكان السعايدة

اربع ساعات من الترقب الممزوج بالتوتر عاشها مجلس النواب يوم الاحد الماضي في جلسته التي عقدها لمناقشة قرار اللجنة القانونية القاضي برد قانون الانتخاب المؤقت والذي كان المجلس قد احاله الى اللجنة القانونية الا انها وافقت بالاغلبية على رده الى المجلس مطالبة النواب بعدم قبوله وحث الحكومة على التقدم بقانون عصري وحديث حسب ما كان قد وعد به رئيس الوزراء قبل شهر.

فمنذ الساعات التي سبقت عقد الجلسة كانت المؤشرات كلها تدل على ان القانون سيمر من المجلس بسهولة مطلقة ولكن مروره لن يكون فوق سجادة حمراء وذلك كان واضحاً من كثرة الخلافات التي وصل بعضها حد الشجار بين النواب خاصة نواب المعارضة ونواب الصف الحكومي.

الخلافات بدأت بخلاف حول دستورية الجلسة من قبل النائب توجان فيصل تبعه خلاف حاد بين النائب الاسلامي عبدالله العكايله والنائب فرح الربضي لتختتمه النائب توجان فيصل بردة فعل غاضبة تجاه كلمة رئيس الوزراء وموقف رئيس مجلس النواب من بعض القضايا.

كيف سلك القانون طريقه؟

* بدأ المجلس نشاطه في ساعة مبكرة من صباح يوم الجلسة بعقد رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي اجتماعاً خاطفاً مع اعضاء كتلة جبهة العمل الوطني بحضور رئيسها المهندس عبدالهادي المجالي انتهى الساعة العاشرة والنصف تبعها الرئيس الكباريتي بزيارة سريعة لمكتب رئيس مجلس النواب للتشاور على بعض ما سيدور تحت القبة.

في ذات الاثناء كان ايضاً اعضاء كتلة المعارضة يعقدون اجتماعاً لهم جرى فيه اتخاذ قرارات هامة حول كيفية التعامل مع التطورات الممكن حدوثها اثناء مناقشة قرار اللجنة القانونية المسيطر عليها من قبل نواب المعارضة.

وهنا تقاطعت معلومات مصادرنا مع تحليلات العديد من المراقبين اكدها ما جرى على ارض المجلس اذ كان الهدف من اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء بكتلة جبهة العمل الوطني تأكيد الاصطفاف الموالي للحكومة مع اتفاق جرى تأكيده بضرورة مساندة الجبهة للموقف الحكومي بشيء عملي تحت القبة.

نواب كتلة المعارضة بهذا الشأن يبدو انهم التقطوا التكتيكات التي جرت بين الحكومة والنواب القريبين منها بشكل اكد لهم ان جميع اتصالاتهم السابقة مع النواب الاخرين لكسب مواقفهم باءت بالفشل.

عندما وجد الصف المعارض انه علق في الزاوية الضيقة التي كان لابد معها من مخرج فكان القرار ان يتم العمل على عدم اكمال نصاب الجلسة بهدف تأجيلها الى موعد اخر فرفض نواب المعارضة الدخول تحت القبة نهائياً.

الحكومة والنواب المقربين منها بالاضافة الى امانة المجلس كانوا مصرين على عقد الجلسة بشكل دفع رئيس المجلس الى تمديد فترة اكتمال النصاب الى الساعة الحادية عشرة ولم يكتمل النصاب الا الساعة الحادية عشرة وعشرة دقائق ليبدأ ماراثون عقد الجلسة.

بعد ذلك بخمس دقائق دخل نواب المعارضة الـ (٢٣) الى القبة خصوصاً وانهم تأكدوا من فشل محاولتهم بعدم عقد الجلسة وتأكد لهم ايضاً ان المواجهة اصبحت واقعة لا محالة.

فكانت البداية من النائب توجان فيصل التي قالت ان هذه الجلسة غير دستورية مستندة الى ان المادة ٧٩ من النظام الداخلي للمجلس تقول ان الجلسة تعقد في موعدها وفي حال عدم اكتمال النصاب تمدد نصف ساعة اخرى مشيرة هنا الى ان الجلسة عقدت بعد ذلك كله بعشرة دقائق مما يعني عدم توافق الجلسة مع النظام الداخلي وبالتالي مع الدستور ويجب رفعها وتحديد موعد اخر لعقدها، الا ان المهندس السرور لم يتخذ هذا الامر بعين الاعتبار واستمر في عقد الجلسة بالسير في بند ما يستجد من اعمال الى ان وصل الى مناقشة قانون الانتخاب.

رئيس اللجنة القانونية الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني هو ايضاً طلب تأجيل الجلسة قائلاً ان اللجنة عندما رفضت القانون المؤقت ارفقت به طلباً اخرأ بحث الحكومة على التقدم بقانون جديد الا ان ما حدث هو ان الرئيس تجاهل القرار الثاني ولم يعرض غير قرار اللجنة برد القانون.

الرئيس السرور تدخل هنا وقال ان القانونين لا يرتبط احدهما بالاخر في ان واحد وان جدول الاعمال وتحديده من صلاحياتي.

النائب عبدالرحيم العكور لم يعجبه ما ذهب اليه الرئيس السرور فقال مع احترامي وتقديري للرئيس وحقه في تنظيم جدول الاعمال لكننا نعتقد ان القانون الذكر سيء الصيت.. قد ارتبط بالمقترح المقدم من (٢٧) نائباً لاصدار قانون حديث ففرض القانون المؤقت وتجاوز القانون المقترح لا يخدم المصلحة الوطنية العليا ولا بد من تصويب الخطأ، ليدفع اثر ذلك نواب الوسط باتجاه مناقشة القانون متبنياً تلك النائب ابو عليم بقوله يجب ان نبحث في القانون المعروض لان المشروع المطلوب غير موجود على جدول الاعمال.

ومع ازدياد النقاش سخونة كاد ان يقع خلاف ضمن مسلسل الخلافات بين النائب توجان فيصل والنائب محمد عويضة عندما قال اسجل لومي وتحفظي الشديدين على رئيس الوزراء الحالي والسابق لعدم التزامهما بما وعدا به خصوصاً وان الرئيس الحالي وعد قبل شهر بالتقدم بقانون عصري وحديث بناء على ما كان قد تقدم به (٢٧) نائبا في السابق لترد النائب توجان فيصل بقولها: ان ما اشار اليه النائب عويضة غير دستوري اذ يجب ان يناقش ويجب ان تصوغ الحكومة المشروع ولا تضعه وادعو - تقول فيصل - الى احترام النظام الداخلي.

اشارة النائب فيصل الاخيرة استفزت المهندس السرور الذي قال اذا كان المطلوب تأجيل البحث في القانون المؤقت فهذا الامر يعود الى المجلس وهو الذي يقرر ذلك.

النائب محمد عويضة لم يفوت مداخلة النائب فيصل بسهولة فقد رد بقوله: ان سلوك الحكومة غير دستوري وليس ما تحدثت به متجاوزاً التعليق على كلام النائب فيصل وهو ما فهم منه عدم الرغبة في احداث خلاف داخل الصف المعارض.وقد ركز نواب المعارضة في حديثهم حول القانون على ان الحكومة خالفت الدستور وتجاهلت ارادة المجلس والشعب الذي عبر مراراً وتكراراً عن رفضه لقانون الصوت الواحد والمؤقت والذي لا يخفى على احد انه ضرب العشائرية ووحدتها بقدر ما ضرب الديمقراطية.

النائب حمزة منصور اشار الى ان القانون وجه ضربة للديمقراطية في الانتخابات الماضية بتفريغ الديمقراطية من مضمونها مشيراً الى ان القانون مدان من قبل افراد الشعب وتؤكد ذلك

الربضي: انني نادم لأنني شتمته بالمثل



العديد من الدراسات التي جرت بهذا الخصوص وان التغيب للقرار الثاني الصادر من اللجنة القانونية جرى تمريره.

كما قالت النائب توجان ان المخالفة المقدمة من بعض اعضاء اللجنة القانونية لم تسبب الا بعد ان بحث لها عن اسباب مخالفة قول النائب ابو الشعر من ان الاسباب الموجبة لعرض القانون كانت منسجمة مع الدستور.

وما ان وصل الدور في الحديث مقعد النائب الدكتور طراد القاضي حتى نزع صاعق اخر للانفجار بقوله ان الصوت الواحد مخالف للعادات الاردنية واقترح ان يكون القانون صوتاً واحداً وتقسم المقاعد على مئة دائرة وقال حرفيا: «اذا اراد وزير الداخلية عوض خليفات «التزييف» فله ما يريد»!.

وزير الداخلية عوض خليفات استشاط غضباً وضرب الطاولة بيده بقوة وصاح: انا نزيه ولم ازيف في حياتي ليتدخل النائب القاضي مرة اخرى معتذراً وقائلاً انه كان يقصد وزارات الداخلية مطالباً بقبول اعتذاره وشطب الكلمة من محضر الاجتماع.

وبين هذا الصاعق والصاعق الثاني والابرز قال النائب بسام العموش ان لاحد المسؤولين الكبار قال له ان جميع قضايا قانون الصوت الواحد قد حسمت في اروقة مجلس الوزراء ولم يبق الا ما يتعلق بالبطاقة الانتخابية معتقداً حسب قوله ان الحضور الحكومي الحاشد لا يعني الا مرور الصوت الواحد الذي يهدف الى تحجيم الاتجاهات السياسية المختلفة.

وبالوصول الى حق النائب بسام حدادين بالحديث ارتفعت وتيرة السخونة عند قوله رداً على مطالبة بعض الاسلاميين بالغاء الكوتا للمسيحية التي اشار اليها النائب عبدالرحيم العكور بقوله انه من غير المعقول ان يعطى ٣٪ من السكان (٩) مقاعد ويقصد بذلك الكوتا المسيحية الامر الذي دفع النائب بسام حدادين للقول انه يمكن الغاء الكوتا المسيحية عندما تتجذر الديمقراطية وتتوفر مناخات صحية في الانتخابات اما والقول للحدادين - اذا كانت المطالبة بالغاء الكوتا المسيحية الان فانا اوافق على ذلك شريطة الغاء الاحزاب الدينية ايضاً حيث رفض النائب بسام حدادين قرار اللجنة ورفض كذلك اقتراح تثبيت النص الاول للقانون معلقاً على ذلك بانه ليس مع الاسلاميين وليس مع الحكومة وانما مع الشعب وفق نظام التمثيل المختلفة والمازج ما بين التمثيل النسبي والفردي.

المعركة

اقوال حدادين لم تعجب النائب الاسلامي عبدالله العكايلة الذي قال: بدانا نسمع لهجة جديدة في المجلس ليعلق النائب فرح الربضي على ذلك بقوله وموجهاً كلامه للنائب العكايلة: ان من حقه - ويقصد النائب بسام حدادين - الحديث وابد رايه بكل حرية وديمقراطية وهنا شن العكايلة هجوماً كاسحاً على الربضي بداه «بالتفه» مرفقاً ذلك بالسب والشتم حيث قال العكايلة للربضي انت تثير الطائفية في البلد وانت انسان حقير وانت صليبي.

وعلى الفور تدخل النواب ومنعوا مشاجرة كادت ان تقع بالايدي بين النائبين لولا تدخل النواب القريبين لمنع ذلك وهو ما استدعى المهندس السرور الى رفع الجلسة وقيام رئيس الوزراء بسحب العكايلة الى خارج القبة.

الربضي طلب اعتذاراً وسمياً تحت القبة الا ان الاجتماعات السريعة التي عقدت بعد رفع الجلسة خففت التوتر حيث قام الاسلاميون بعقد اجتماع سريع حضر جانباً منه المهندس سعد هايل السرور في قاعة الصور تلاه ذهاب المعنيين بالخلاف الى مكتب المهندس السرور ليجري الاعتذار هناك وتنتهي القضية.

وقد حاول النائب ابو زنط بعد مواصلة الجلسة ان يتطرق للقضية بالاشارة الى الاحزاب الدينية الا ان تدخل اخر للمهندس السرور منع انفجار جديد اوشك على الوقوع.

وقبل ان يلقي رئيس الوزراء كلمته اكد رئيس اللجنة القانونية على ضرورة رد القانون مبيناً ان لاسباب الرد تقوم على ان القانون مخالف للدستور في موضوع المساواة بين افراد الشعب اضافة الى جملة اخرى من المشاكل التي ادى الى وقوعها عند تطبيقه في الانتخابات الماضية.

وبعد ان انتهى الرئيس من القاء كلمته الختامية حتى طلبت النائب توجان فيصل الحديث بنقطة نظام قائلة لا يكون الحديث الاخير في المجلس للحكومة واطلب الاذن بالحديث ولكن الرئيس لم يستجب لها لتقول ان هذا حقي وانا اصر على موقفي ولا يجوز الاستيلاء التام على المجلس مشيراً الى ان ما قاله رئيس الوزراء خاطيء قائلة كذلك للرئيس السرور انك اضعت هيبة المجلس.

بعد ذلك جرى التصويت على القانون الذي فازت الحكومة بتمريره بمقدار ٥١ صوتاً ايدوا القانون وعارضه النواب الاسلاميون والنواب سمير الحباشنة وطاهر المصري وطراد القاضي ونزيه عمارين وتوجان فيصل وعبدالله لخو ارشيده ولم يصوت النائب بسام حدادين لا مع الحكومة ولا مع المعارضة اضافة الى النائب عبدالرؤوف الروابدة الذي لم يصوت هو الاخر مع القانون او ضده.

وفور انتهاء الجلسة التقت «البلاد» رئيس اللجنة القانونية الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني لتسأله عن رأيه فيما حدث فقال ان الحكومة جمعت جشدها وكيدها لتمرير القانون وان نواب الجبهة سيتدارسون موقفهم من الانتخابات القادمة لاحقاً.

وحول دستورية الجلسة التقت «البلاد» النائب توجان فيصل التي اثارت للموضوع وقالت ان الجلسة غير دستورية حسب النظام الداخلي ولو كان هناك محكمة دستورية لابطلت القرارات التي اتخذت في الاجتماع موضوع القانون قائلة كذلك ان المجلس اصبح افيون للشعب وان هناك شراء ذمم على المكشوف. ■

نص كلمة الكباريتي

كان الاجدر بمن يطعن بشرعية المجلس ان لا يرشح نفسه له

سأحاول ان ارد باختصار وبصراحة مطلقة كنائب في هذا المجلس على بعض الملاحظات والاراء مسجلاً احترامي كرئيس للحكومة لحق كل واحد منا في ان يعبر عن موقفه ورأيه ازاء تعزيز الديمقراطية والتزاماتها.. وان كنت لا اتفق مع بعض مضامين هذه الاراء.. لا بل وحتى في شكل التعبير عنها.. وهذا حقي اتمسك به وكنت اتساءل ماذا سيكون موقف النائب المحترم او الجهة المحترمة من الاتهام بعدم الوطنية او بغير ذلك من التهم الجارحة الناشزة من قبل الحكومة او من قبل زميل اخر اتساءل حقاً ولعلني في استعارتي لبعض التعبيرات التي صدرت عن بعض اخواني في معرض رفضهم القانون المؤقت ربما اجرح بعض المشاعر وانا لا اقصد ذلك.

واود ان اسجل بداية انني اتفق مع الراي القائل ان التوافق الوطني حول هذا الموضوع لا تحتكم التعبير عنه جهة واحدة بعينها بغض النظر عن هويتها السياسية.. بل ان الحق هو ملك لكل شرائح المجتمع وقواه الحية الناشطة والهادئة والصامتة والتي تشكل المعارضة جزءاً هاماً حساساً منه وهي جزء.. وليست كلا.. وبكل تأكيد ورأي الحكومة في هذا الصدد هو رأي يضاف الى جانب اراء الاخرين.. ورأي الحكومة هو حق ديمقراطي ودستوري ولا يدعي انه يحتكر او يصادر باقي الاراء.

فنحن هنا للتفكير وليس للتكفير للتشريع الانساني الذي يعتمد نظام الاكثرية.. لاحكام الحق والصوابية فالجرأة التي ابداها البعض في الادعاء والزعم ان كل المواطنين يدينون ويرفضون القانون المؤقت المطروح يحتاج قبوله الى جرأة اعترف باننا نفتقدها.

نعم.. لقد اظهرت استطلاعات الراي العام ان احزابنا ونقاباتنا لها راي في الصوت الواحد وهو امر مفهوم ومعروفة اسبابه اما ان يدعي البعض ان الشعب باكمله ادان ذلك القانون.. فامر فيه وجهة نظر حتى لا نقول اكثر.. دفاعاً عن تضامننا الوطني همنا الاكبر.. والوحدة الوطنية ايها الاخوة لا تحفظها بتناسي الحقائق والوقائع البشرية والدينية والجغرافية.. والمجلس هو سيد نفسه.. وهو ممثل الشعب.. وهو الذي يشرع ويقرر اين تتم المصلحة وحيث المصلحة يتم شرع الله.

وما يثار حول بعض القضايا والنقاط الدستورية هو امر يستحق دائماً المتابعة وذلك من خلال القنوات الدستورية المعروفة وهذا حق لكل واحد منا اما الذين يشتمون ويشتمون القانون بالعنف والفساد والاثم ويطعنون في شرعية المجلس فقد كان الاحرى بهم رفض ترشيح انفسهم بداية او رفض تفويض عشيرتهم او دائرتهم الانتخابية نهاية.. واتساءل كيف يطعن بعضنا في شرعية المجلس ويشتمون فيه مستمتعين مشرعين نواباً للشعب ممثلين.

ان رغبتنا في تقديم قانون جديد تنطلق من التزام دستوري اذا قرر المجلس ذلك.. وفي قناعتنا بضرورة التحديث والتطوير ومواكبة المتغيرات والمستجدات والذين يتهمون الحكومة بانها تقمع شعبها بممارسة الديمقراطية الحقيقية نقول لهم ان خطاباتكم لا تقنع عقلنا.. وهذا رأينا والذين يعتقدون بان الديمقراطية والحزبية تقزم الوطن ان يستهدفون تقزيم عقولنا وان الذين يتهمون البعض بتكرهم الفاسد والمستورد انما يسيئون لحرية الفكر والمعتقد والديمقراطية والتعددية.

الاخت الزميلة.. الاخوة الزملاء

ان قانون الانتخابات الذي نناقشه اليوم هو القانون الذي انتخب على اساسه مجلسكم الكريم.. وهو القانون الذي اعطى شرعية للمجلس الحالي. ان اي تعديل او تغيير في هذا القانون يحتاج الى دراسة مستفيضة والاخذ بعين الاعتبار كل القضايا المتعلقة بالعملية الانتخابية بصورة شاملة ويجب ان يتم ذلك من خلال قانون عصري جديد.

ان المصلحة العامة تقتضي الا يتم ادخال تعديل او تغيير هنا او هناك ثم نضطر بعد فترة قصيرة الى اجراء تعديلات اخرى / فالقانون الجديد الذي يجب ان يحكم موضوع الانتخابات لا بد ان يتناول كافة القضايا الرئيسة ومن ابرزها تقسيم الدوائر الانتخابية ونظام الكوته للنساء وسن الناخب ومواصفاته ومؤهلاته وعدد اعضاء مجلس النواب

والاسلوب الامثل للاشراف على عملية الانتخابات لتحقيق العدالة والنزاهة المطلقة واستكمال التقسيمات الادارية وعلاقتها بالدوائر الانتخابية وامور كثيرة اخرى.

ان انجاز قانون بهذه المواصفات يعالج مختلف القضايا التي يشكو منها المواطن سواء اكان ناخباً او مرشحاً او نائباً يحتاج الى وقت كاف ودراسة جادة معمقة ولذلك ترى الحكومة ان تتم الموافقة في الوقت الراهن على القانون الحالي الى ان يتم وضع قانون عصري يعالج كل القضايا التي ذكرتها بطريقة تنفي عن الحكومة تهمة تفصيل قانون على قياسها.. وتنفي عن المجلس تهمة تكييفه على مقاس نوابه الحاليين خاصة.. وان حكومتي تؤمن بان المبدأ الوحيد الذي يجب ان يبقى ضمن اي قانون جديد هو مبدأ الصوت الواحد الذي يشكل النقطة الاساس في اي نظام برلماني ديمقراطي متقدم في العالم اجمع. ■

خلفية خلاف الربضي و العكايلة

رغبة من البلاد في الوقوف على حيثيات القضية موضوع الخلاف بين النائبين باشرت الى الاتصال مع النائب فرح الربضي تسأله فيه عما اذا كان هناك خلفية ما لتفجر الخلاف والغضب الذي انصب عليه من النائب العكايله؟!

فقال النائب الربضي اعتقد ان هناك خلفية للخلاف اذ انه في صبيحة يوم الجلسة المخصصة لمناقشة قانون الانتخاب المؤقت وفي جلسة عادية داخل المجلس جمعت رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي و عوض خليفات وزير الداخلية وعبدالله النسور وزير التعليم العالي وعبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة ، سألت وزير الداخلية خليفات عن صحة ما نشر في صحيفة الجوردن تايمز من ان هناك شخصا تقدم لوزارة الداخلية بطلب اقامة حزب مسيحي في الاردن .

الوزير خليفات رد قائلا ان ذلك غير صحيح ؛ وهنا قال الربضي انه ما ان سمع القصة حتى باشر الى استشارة رجال الدين المسيحي وجرى الاتفاق معهم لاجهاض فكرة اقامة حزب مسيحي من باب انه لا لتحزيب المسيحية وانه يجب ان يكون هناك توافق وانسجام بين افراد المجتمع بما يتفق وسياسة صاحب الجلالة ، اضافة الى قول الربضي ان الشخص الذي يقوم على هذه الفكرة لا بد ان يكون مدسوسا من الخارج لاثارة بلبلة داخل المملكة .

وهنا يقول الربضي ان احد الاسلاميين سمع طرف الحديث واعتقد ان النائب الربضي كان يريد اقامة حزب مسيحي في الاردن الامر الذي جعل المعلومة تصل بشكل مشوه للنائب العكايلة ليقدم على ما اقدم عليه.

وقال ان العكايلة شتمه كثيراً قبل ان يرد عليه بالمثل دفاعاً عن كرامته الا انه اضاف انه نادم على رد الشتيمة بمثلها.

وقال انه وفي نفس اليوم وعلى مائدة الافطار التي اقيمت في المجلس ابلغه رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي انه اتصل مع جلالة الملك ووضعه في صورة ما حدث تحت القبة وان الحسين ابدى ارتياحا لان الامر انتهى بصلحة وابلغ تحياته للنائب الربضي. ■

سوريا تشن حملة ترحيل ضد الاردنيين في لبنان

القصة الحقيقية للخلاف الاردني السوري في بيروت

بيروت - لندن «البلاد»

البلاد دخلت العلاقات بين سورية والاردن مجدداً مرحلة من التشنج حملت دبلوماسي عربي في لندن على الاعلان السبت الفائت «ان شهر العسل الفاتر اصلاً بين البلدين انتهى بسبب الدور الذي لعبه الملك حسين في انقاذ اتفاق الخليل من الفشل».

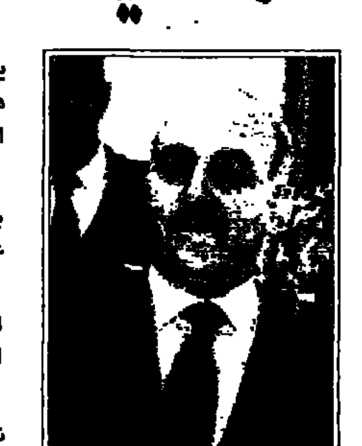
واعرب الدبلوماسي عن قلقه من «تدهور اكبر في الموقف» بين عمان ودمشق الذي يعتبر اتفاق الخليل «نهاية لمرحلة الضغط العربي التي تمارسها دمشق على بنيامين نتنياهو للحد من تصلبه حيال اي مفاوضات مقبلة على المسارين السوري واللبناني بشأن الجولان وجنوب لبنان».

ونسب الدبلوماسي في حديث الى «البلاد» في العاصمة البريطانية الى مسؤولين سوريين اعتبارهم «تدخل الملك حسين في اللحظة الاخيرة - بعد اعلان دنيس روس المبعوث الاميركي نفض يديه من المفاوضات - لانقاذ الاتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين بالشكل الذي حصل، طعنة الى العلاقات الاردنية - السورية» التي كان اعيد «ترميمها» العام الفائت اثر زيارة جلالة الملك لدمشق، والاتفاق على «انتظار حل عقدة المسار السوري قبل الاقدام على اي خطوات اخرى يسجل بها نتنياهو انتصارات جديدة، والعمل مع الدول العربية التي فتحت ابواب التطبيع مع اسرائيل من اجل تجميده ايضاً لافهام رئيس وزراء اسرائيل بأن الانسحاب من الجولان هو الشرط الاساسي لرفع الحظر العربي الشامل عن التعامل معه».

ومن جهته اعتبر السفير الاردني في بيروت فخري ابو طالب ان اعتقال المخابرات السورية المواطن الاردني ضرار الكرمي المدير المالي لفندق «ماريوت» في العاصمة اللبنانية واقتياده الى سورية «لاسباب لم تفصح دمشق عنها حتى الآن» يدخلان في نطاق «حملة سورية على الاردن بدأت قبل توقيع اتفاق الخليل بثلاثة اسابيع، وتجهل الحكومة الاردنية دوافعها».

وقالت اوساط سياسية لبنانية مقربة من السفارة الاردنية في بيروت «ان هناك حملة على الاردن تقودها سورية من لبنان، تأكدت باعتقال ثلاثة مواطنين اردنيين آخرين هم سعدي ابو هيكل وخليل ابو صالح ومصطفى يوسف بتهمة تزوير وكالة بيع عقار في العاصمة اللبنانية» دون علم السفارة وحتى دون ابلاغها كما هي العادة الدارجة في العلاقات الدولية والعربية المتبعة.

ونسبت هذه الاوساط الى موظف اردني في احد المصارف اللبنانية المملوك معظم اسهمه من دول خليجية انه يواجه منذ اكثر من شهرين هو وعدد من الاردنيين المقيمين في لبنان بينهم «اقتصاديون كبار» ضغوطاً قوية من جهات «معينة» لحملهم على مغادرة الاراضي اللبنانية، بطرق ووسائل غير مباشرة، وكشف الموظف النقاب عن ان اردنيين يتلقون بصورة منتظمة تهديدات بالهاتف او مضايقات في اماكن عملهم تدعوهم الى «تصفية اعماله ومغادرة البلاد». وقال ان السلطات الاردنية على اطلاع تام على هذه الامور وانها قدمت الى وزارة الخارجية اللبنانية عدة احتجاجات بهذا الشأن».


● السفير ابو طالب

وقالت الاوساط ان عشرات الفلسطينيين المقيمين في مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان وشماله يتعرضون هم الاخرون الى مضايقات «عناصر مدنية في سيارات خاصة تجوب ليلاً شوارع تلك المخيمات.

وتطرق ابواب منازلهم، وتستجوبهم عن تواريخ دخولهم لبنان من الاردن، وتعطيهم مهلاً محددة لمغادرة الاراضي اللبنانية، فيما جل هذه العناصر لم تزر الاردن منذ عدة سنوات».

واماطت اللثام عن ان «بعض التصفيات الجسدية حصلت داخل مخيمي عين الحلوة (الجنوب) والنهر البارد (الشمال) لعناصر فلسطينية محسوبة على الخط الاردني - العرفاتي خلال الاشهر الاربعة الفائتة، وان عشرات الفلسطينيين اعتقلوا واقتيدوا خارج لبنان».

وكانت مصادر سورية اعلنت في وقت سابق من هذا الشهر انها تشتبه بأن مفجري الباص السوري في قلب دمشق في نهاية الشهر الفائت قد يكونون دخلوا الاراضي السورية من الاردن. الا ان مصادر اردنية نفت هذه المقولة نفياً قاطعاً «طالما ليس هناك معتقل واحد حتى الان بتهمة التفجير.. فكيف يكون هناك اشتباه؟».

على نفس الصعيد قامت الحكومة الاردنية بتقديم احتجاج وصنف بشدة اللهجة على القرار اللبناني الاخير باطلاق سراح ثلاث دبلوماسيين عراقيين كانوا ضالعين في مقتل معارض عراقي في بيروت عام ١٩٩٤ .

وقد اعتبر الاردن في رسالة احتجاجه التي سلمها رئيس الديوان الملكي الى السفير اللبناني في الاردن «وليم حبيب» ان قرار اطلاق سراح الدبلوماسيين خرق واضح لالتزام لبنان بمحاربة الارهاب وتحقيق العدالة.

وكان القضاء اللبناني قد وجه الى الدبلوماسيين الثلاثة فارس كامل ناظم وعلي سلطان درويش وفادي حسونه نجم تهمة اغتيال السيد طالب سهيل التميمي احد قادة مجلس العراق الحر المعارض للنظام العراقي والذي يتخذ لندن مقراً له والذي يحمل الى جانب جنسيته جواز السفر الاردني.

ويرى مراقبون ان عودة الدبلوماسيين العراقيين الى بلادهم عبر سوريا تبرز موافقة دمشق على القرار اللبناني وموافقتها التالية لاحتمال عودة العلاقات بين لبنان والعراق. الامر الذي يرى فيه الدبلوماسيون رسالة سورية الى الولايات المتحدة خصوصاً بعد اضعاف اتفاقية الخليل للموقف السوري على الوجه الذي تم ذكره.

واشار دبلوماسي عربي الى ان الامر هو رسالة سورية الى الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل لتقدم تنازلات في مفاوضات السلام، والا فان دمشق ستختار التشدد والتقرب من بغداد.

واضاف المصدر ذاته الى ان الرئيس الاسد يثير هذا الاحتمال امام كلينتون ونتنياهو وهو يدرك تماماً انهما لا يملكها الا ابداء القلق حيال اي تقارب محتمل بين دمشق وبغداد.

وتعد هذه المصالحة المحتملة بين دمشق وبغداد الثالثة بعد محاولتين كانت المبادرة فيها للاردن لاعادة العلاقات بين الجارتين بعد قطيعة استمرت منذ عام ١٩٨٠. وكانت المبادرة الاولى من جلالة الملك الحسين اسفرت عن لقاء سري بين الرئيس العراقي والسوري استمر زهاء الخمس ساعات عام ١٩٨٧ في قاعدة جوية اردنية، كما التقى صدام والاسد على هامش قمة عمان في تشرين الثاني من العام نفسه لكن المصالحة كانت قصيرة جداً وانتهت بانتهاء اللقاء. ■

زياد ابو غنيمة



حكومتنا تتباكى على الاخلاق والفضيلة

سأضم صوتي صارخا بأعلى ما تتحمله اوتاري الصوتية الى اصوات الآلاف الذين فجعهم ان يستغل البعض غياب رئيس تحرير البلاد الاستاذ جهاد المومني مضطرا بسبب وفاة ابن عمه الطبيب الشاب المرحوم وليد المومني، ليمارسوا مراهقتهم بغباء شديد على صفحات البلاد بمانشيتات سافلة تستفز اعصاب اشد الناس انفتاحا، فكيف باعصاب المحافظين والمتدينين والغيورين على الاخلاق؟!

ما حصل في العدد السابق من البلاد كان فعلا مصيبة كبيرة، ولا يملك لحد الا ان يدين ما حدث، ويستنكره ويستهجنه، ولكن المصيبة الاكبر في نظري ان تستغل الحكومة هذه الحادثة لتستغفل شعبها الاتكى منها فتتظاهر بالتباكي على الفضيلة والاخلاق الحميدة، وهي التي تنخر نخرا في الفضيلة والاخلاق الحميدة بتلفازها وبرامجه الداعرة الفاجرة، وبالتراخيص التي تصدرها وزارة داخليتها لعشرات مواخير الدعارة والفاحشة التي تتستر وراء تسميات «حركية» تخفي بها ما يحدث داخل هذه المواخير من دعارة، وفساد، وافساد، يغضب الله عز وجل، ويتحدى حرماته عز وجل ونحن في دولة تزعم ان دينها الرسمي هو الاسلام، ناهيك عن ما تبديه الحكومة من كرم حاتمي في اصدار تصاريح عمل لمئات الراقصات وفتيات البارات، وما ادراكم ما وراء هذه التصاريح من نخر في الاخلاق، ورفش في بطن الفضيلة التي تتباكى الحكومة عليها، ناهيك عن سكوت الحكومة عن الاعلانات التي تملأ الصحف اليومية بشكل خاص عن «اجمل سهرات العمر» في نادي كذا، ومربع كذا، وفندق كذا، وما تحويه هذه الاعلانات من صور لعشرات الفتيات في دعوة رخيصة الى المتعة الرخيصة، في سوق النخاسة الجديد الذي يطلقون عليه اسم «حياة الليل»..!

نعم.. من حق كل غيور ان يغضب لما نشرته «البلاد»، ومن حقه ان يطالب بوضع حد حاسم حازم لتجاوزات بعض الصحف التي تخدش الفضيلة والحياء والاخلاق، وما اكثرها في بلدنا العزيز، ولكن من حق كل غيور ان يرفع صوته في وجه حكومته ان تبدأ بنفسها اذا كانت جادة فعلاً في محاربة ظاهرة ومظاهر الانفلات الاخلاقي الذي يتهدد مجتمعنا، فتوقف فوراً البرامج الداعرة من تلفازها، وتتوقف فوراً عن اصدار اي ترخيص لمرتع دعارة جديد، وتسحب الرخص التي اصدرتها، وتتوقف عن فتح ابواب الاردن على مصاريعها امام الراقصات والفنانات، ولا تجدد رخصة بعد ان ينتهي مفعولها، وتأمر الصحف اليومية، وما اكثر ما تأمرها، لتتوقف عن نشر اعلانات مراتع الدعارة على صفحاتها، ولتتحرك الحكومة فتأمر بطرد باخرة الدعارة التي تعيث فساداً في العقبة بتصاريح رسمية من الحكومة..!

يا حكومة، هل تذكرين قول شاعرنا العربي:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم. ■

النائب العام استأنف قرار الجنايات واعاد ابو خجيل للجويدة

الاجهزة الامنية حاصرت منزله ومركز الشميساني رفض تأجيل تسليمه

كتبت - حنان الكسواني

رغم انه لم يمر على قرار الافراج عن القنصل الفخري السابق لسيرلانكا توفيق ابو خجيل سوى اربعة ايام الا ان محكمة استئناف عمان قامت بفسخ قرار جنايات عمان القاضي باخلاء سبيل القنصل الفخري واصدرت قرارها باعادة توقيفه يوم الخميس الماضي.

وجاء قرار فسخ الكفالة بعد ان استأنف نائب عام عمان قرار المحكمة حيث تم نقل ابو خجيل الى مركز اصلاح وتأهيل الجويدة لتنفيذ قرار محكمة استئناف عمان.

وكشفت مصادر قضائية النقاب للبلاد عن تفاصيل عملية اخلاء سبيل القنصل السابقة ومن ثم فسخ القرار حيث قالت هذه المصادر ان النائب العام تقدم باستئناف قرار الافراج عن ابو خجيل بالكفالة امام محكمة استئناف عمان بتاريخ ٩٧/١/٢٢ يوم الاربعاء وصدر قرار اخر يوم السبت الماضي ٩٧/١/٢٦ عن محكمة استئناف عمان يقضي بفسخ قرار اخلاء سبيل المتهم واعادته الى التوقيف.

واضافت المصادر انه قد تم استئناف قرار محكمة الجنايات الكبرى المتضمن اخلاء سبيل ابو خجيل واعادته للتوقيف حين قام رئيس النيابات العامة بتبليغ مديرية الامن العام بمضمون قرار محكمة الاستئناف باعادة توقيف المتهم ومن ثم تكليف امن الشميساني بالقاء القبض عليه.

واشارت المصادر الى ان الاجهزة الامنية حصلت على اذن بتفتيش منزل ابو خجيل من مدعي عام عمان وعليه تم ارسال مجموعة من رجال الامن الذين بدورهم قاموا بمحاصرة منزله واحضروه الى مركز امن الشميساني وبينت المصادر ان محامي القنصل الفخري السابق لسيريلانكا عرض على رئيس امن الشميساني ان يتم تأجيل عملية الاستلام وسحب القوة الامنية التي حاصرت المنزل بعد ان تعهد بانه سيقوم باحضار موكله في اليوم التالي الى مركز امن الشميساني الا ان رئيس المركز رفض عرض المحامي واصر على ترحيله الى شرطة العاصمة.

وقالت المصادر انه وفي يوم الخميس كان من المتوقع ان تعقد محكمة الجنايات جلسة للقنصل ابو خجيل من اجل ان يقوم المدعي العام السيد مأمون منيزل بتقديم مرافعته الا ان ذلك لم يتم ويعود ذلك الى ان ملف القضية لدى محكمة استئناف عمان حيث تم اصطحاب ابو خجيل الى الجنايات الكبرى لاصدار مذكرة توقيف بحقه وفي ضوء ذلك تم التعميم عليه على الحدود.

وعلى صعيد اخر ذكرت المصادر ان قرار اخلاء سبيل القنصل الفخري السابق لسيرلانكا يخضع للظروف التقديرية ولذلك ارتأت محكمة جنايات عمان اخلاء سبيله.

واكدت المصادر انه لم يتم تحديد محاكمة القنصل حتى الان، مشيرة الى ان عملية اخلاء سبيل ابو خجيل جاءت بعد عدة طلبات تقدم بها محامو الدفاع للافراج عنه بكفالة الا ان عددا كبيرا من هذه الطلبات رفضت.

وعلى صعيد اخر ذكرت مصادر قضائية مطلعة بان محكمة جنايات عمان كانت قد اصدرت قرارها باخلاء سبيل المتهمة السيرلانكية انوما جاندا روا بكفالة عدلية حيث تم اخلاء سبيلها يوم السبت الماضي.

ويذكر ان القضيتين اللتين تم الاستئناف بهما وتم بناء عليهما فسخ قرار محكمة جنايات عمان هما قضية اغتصاب والاخرى تزوير واساءة الائتمان وبيع الاطفال.

ومن الجدير بالذكر ان الذي فجر قضية بيع الاطفال الى هولندا عندما حضرت عائلة هولندية الى الاردن لتبني طفل المتهم انوما والتي تنازلت عن طفلها كونه غير شرعي حيث قامت حينئذ الشاهدة (ريتا) في هذه القضية بالترجمة والتنسيق بين الطرفين بعد ان طلبت اوراقا رسمية من الحكومة الهولندية والتي تسمح بتبني اطفال من سيرلانكا بموافقة من الحكومة السيرلانكية نظرا للظروف المعيشية الصعبة في سيرلانكا وعدم مقدرة العائلات السيرلانكية على تربية الاطفال وخاصة بعد ان رفضت وزارة التنمية الاجتماعية بتربية اطفال السيرلانكيات غير الشرعيين.

وقد ذكرت الشاهدة ريتا في احدى جلسات المحكمة بان المتهم ابو خجيل كان على معرفة بحضور العائلة الهولندية وبناء على طلبه تقاضت بالنيابة عنه ثمانية الاف دولار وكان ذلك المبلغ مقابل طفل المتهمة انوما والتي تم اخلاء سبيلها يوم السبت الماضي من هذا العام بكفالة عدلية. حيث قامت هذه المتهمة بالتنازل عن طفلها لانها متخوفة من زوجها.

وقد تطرقت جلسات المحكمة في ذاك الوقت الى موضوع الغرامات والامانات التي تدفع للدولة مقابل اقامتهن حيث تم الاشارة الى ان المتهم ابو خجيل كان يخبئ امانات السيرلانكيات الخاصة خشية من السرقة في القاصة.

في حين ان المتهم واثناء التحقيقات كشف انه لم يكن يعلم بوجود والدة الطفل الذي كانت العائلة الهولندية تستعد لتبنيه في القنصلية وكانت الشاهدة ريتا هي التي احضرت والدة الطفل من احد مكاتب الخدمات الذي يملكه صديق لها جيّي تتحمل القنصلية النفقات والغرامات. وعليه فقد علمت بعض العاملات القنصلية بتحركات ريتا التي كانت تسعى لاتمام العملية في غياب القنصل الفخري لسيرلانكا كونه كان خارج البلاد الا ان الشرطة وقتها داهمت السفارة وقبضت على ريتا والتي عتبرها المدعي العام شاهدة نيابة في القضية. ■



نصائح حكومة اسرائيل لسياحها في الاردن

لا تدخلوا مسجداً.. ولا تطأوا مخيماً.. ولاتسيروا فرادى في شوارع عمان

يبدو ان الخليل ونابلس ورام الله اكثر امناً واماناً من عجلون وجرش والساحة الهاشمية ومخيم عزمي المفتي.

فقد اصدرت حكومة نتنياهو توجيهات وتعليمات امنية للسائح الاسرائيلي الزائر للاردن بعد الرفض الشعبي الواضح للتطبيع مع اسرائيل.

«البلاد» حصلت على «صك» النصائح والتعليمات وفيما يلي ترجمة حرفية له:

١) ان يكون السائح حذراً في المنطقة الموجود فيها ويتنبه للتصرفات المشتبه بها والتخطيط المسبق لطريق الرحلة للمناطق السياحية الرسمية.

٢) الامتناع عن دخول المناطق التي يوجد بها مشاكل مثل (مخيمات اللاجئين في عمان واربد والتجمعات الفلسطينية بالزرقاء)

٣) الابتعاد عن المساجد خلال الصلاة وخاصة ايام الجمعة وخاصة المسجد الحسيني في عمان.

٤) الامتناع عن التجول في المناطق الاثرية في ساعات المساء «الظلام» الا اذا كانت الرحلة على شكل مجموعة منظمة وتحت سيطرة المرشدين المحليين، ولا تقم برحلات وتجوال بالمناطق المنعزلة وحاول الحرص على جولات جماعية على الاقل ان تكون مع اثنين.

איגרת הנחיות בטחון לתייר הישראלי היוצא לירדן

٥) حاول الامتناع عن الحديث بالعبرية بالشارع والفندق وانتبه للعادات المعمول بها في الدولة التي تتجول فيها وننصح بالمحافظة على الاخلاق العامة (الاحتشام) في لبس النساء ولا تظهر بانك اسرائيلي وحاول قدر الامكان ان تظهر بانك سائح اجنبي.

٦) بالنسبة لطرق السياحة الوحيدة او المنعزلة ننصح بأخذ رأي الشرطة الاردنية خاصة وان كل المناطق السياحية في الاردن تابعة لمسؤولية الشرطة السياحية.

٧) عند الاشتباه بأي شيء امني راجع للمصادر الامنية في الاردن وعند الضرورة ايضاً اتصل بالسفارة الاسرائيلية في عمان.

٨) عندما تقوم بشراء حاجيات انتبه انك استلمت ما اشتريته وان الرزمة قد ربطت امامك تحسباً من وضع متفجرات.

٩) لا تصرف نقودا من الصرافين بالشارع وانما من البنوك او الفنادق ويجب الامتناع عن التجوال والتسكع «راكبا او مشيا على الاقدام» في الصحراء الاردنية وبالمناطق القريبة من الحدود الاردنية مع الدول العربية المجاورة خصوصاً الحدود العراقية - الاردنية.

١٠) يجب عدم الاقامة في فنادق غير معروفة وغير منصوح بها من قبل وكلاء السياحة الاسرائيليين والعناصر المحلية «معظم الفنادق ذات الاربع الى خمس نجوم موجودة تحت تصرف السلطات»

ويحبذ ان تكون غرفة الاقامة في الطابق الاوسط قريبة بقدر الامكان للدرج من اجل الطوارئ، ويجب عدم الادلاء لموظفي الاستقبال بتفاصيل عن برامجك الزمنية.

١١) يجب التصرف بتواضع واحترام الناس المحليين في شهر رمضان والامتناع عن الاكل والشرب والتدخين وشرب الكحول والموسيقى طيلة اليوم.

١٢) عدم ادخال الاسلحة والتلفون الجوال والكتب الاباحية الى داخل الاردن.

اضافة الى جملة نصائح اخرى تتعلق بركوب التكسي وعدم الاحتكاك بالمحليين وعدم ترك جواز السفر عند موظف الاستقبال في الفنادق، وكذلك الحذر من قبول الهدايا.. الورود والهدايا.. الخ. ■



● سلامة عكور

لماذا هذا التركيز على الولاء السياسي

راح الحديث يكثر هذه الايام من خلال الندوات والمحاضرات والمجالس العامة والخاصة حول الهوية الوطنية، وحول الولاء السياسي في الاردن .وتحتل العلاقة الاردنية الفلسطينية حيزاً كبيراً في هذه الاحاديث والجدل الدائر بين مختلف الوان الطيف السياسي من الشرق اردنيين ومن الاردنيين من اصل فلسطيني ..

لكن عملية الجدل او الحوار والنقاش حول هذه القضايا الحساسة تفتقر الى حد كبير الى الصراحة والجرأة الادبية والمكاشفة ويطغى عليها الغموض والخجل والمجاملة التي لا تخلو من الديماغوجية والتحايل على المفردات والمفاهيم.

لا سيما وان معظم المشاركين في عملية الجدل الدائرة حول هذه الموضوعات الحساسة يخشون من ان تفسر اراؤهم ووجهات نظرهم على انها تمس الوحدة الوطنية التي قد تكون في وجدان هؤلاء قضية مقدسة ..

وما من شك في ان هذه القضايا الحساسة والتي هي بدهية في الاساس ما كانت تطرح او ماكان يجب ان تطرح في هذا الجدل الساخن حينا والهادئ، حينا اخر لولا ان تعدد المنابت والاصول وتعدد الولاءات السياسية قد فرضها فرضا مقلقا على الفكر السياسي في الساحة الاردنية ناهيك عن ان المناداة بالهوية الفلسطينية لسبب او لاخر على الساحة الاردنية قد فسرت على نحو مقلق للشرق اردنيين الذين خشوا من طمس هويتهم الوطنية بطغيان هوية اخرى .. مما خلق مناخا يشجع على التشبث بالهوية الاردنية التي في الاساس ليست عرضة لخطر ما او حتى لخدش ...

اما الولاء السياسي الذي فرض عملية الجدل حوله ازدواجية الولاء عند بعض الاردنيين من اصل فلسطيني وللدقة اكثر عند بعض اللاجئين والنازحين الفلسطينيين فقد اصبح موضوعا شائكا ويصعب الخوض فيه .. واعتقد بان الخوض فيه لن يسفر عن نتائج ملموسة بل ان استنزاف الوقت والجهد والاعصاب في بحثه والجدل حوله انما ينطوي على تحايل مريب ذلك ان قضية الاردنيين من اصل فلسطيني من حيث ابعادها السياسية والقانونية والوطنية ليست قضية ولاء لهذه الدولة او لهذه الجهة او تلك وليست قضية ازدواجية الولاء او تعددية او احاديته ..

فليس هناك في الواقع «بارومتر» او معيار او مقياس لصدق انتماءات الناس افرادا كانوا او جماعات ..

ان تناول قضية اللاجئين والنازحين الفلسطينيين المعترف بمواطنتهم الاردنية ليست قضية ولاء سياسي يحتاج الى تشخيص انما هي قضية وطنية وقومية عمودها الرئيسي حق العودة الى الوطن الام ...

وما اثاره الاحاديث المركزة حول الولاء السياسي سواء كان ذلك بقصد او بدون قصد الا التفاف على حق العودة الى الوطن الام تمهيدا لكسب شرعية للتوطين.

ولا شك في ان هذا التركيز في الاحاديث حول الولاء السياسي هو بالضرورة على حساب الحديث عن حق العودة الى الوطن الام .. فقضية اللاجئين والنازحين في الاردن لا تكمن في معرفة مدى ولائهم للدولة الاردنية او للقيادة الاردنية .. انها قضية وطنية وقومية وانسانية تقوم على النضال الدؤوب والشجاع لضمان حق العودة الى الوطن الام وانتزاع هذا الحق من ..

الدولة التي صادرته او سلبته وهي دولة اسرائيل وهذا النضال العادل والمشروع يجب ان يستمر حتى يتوج باعتراف اسرائيل بحق العودة حتى اذا لم تفلح السلطة الفلسطينية بانتزاع هذا الحق في المدى القريب ..

وللحديث بقية ■

تطورات جديدة على قصة الشركة الصينية (H.Y.I.L)

الشركة وهمية وغير مسجلة في بريطانيا والبنك المركزي يعلن ان عمل الوكيل غير مرخص

البلاد - اخذت قضية النصب والاحتيال التي تعرض لها مجموعة من التجار عن طريق المضاربة بالعملات الاجنبية والمعادن في الاسواق العالمية من قبل احدى الشركات الصينية التي تدعى (H.Y.I.L) بواسطة وكيلها في عمان والقاهرة (ج.ح) تأخير منحى اخر قام الوكيل بتوجيه التهديدات لبعض المستثمرين المتضررين الذين تقدموا بالشكوى وشرح قضيتهم لـ «البلاد».

وتشير المعلومات الواردة من مصادر مطلعة في بريطانيا بأن الشركة قد تم تسجيلها في انجلترا و(ويلز) في ٨ كانون اول ١٩٩٣ في سجل الشركات تحت رقم (٠٢٨٧٨٥٨٩) وتم تسجيل موقعها في مارلو هاوس شارع لويند - لندن، على ان تكون اهم اهدافها الاساسية هي الاستثمار في البورصة والاسهم والقيام باعمال وكالة مالية عامة ويكون عملها الرئيسي هو التجارة بالعملات الاجنبية الصعبة.

واضافت المعلومات بأن مدراء الشركة هم (K.I.K) و (SH.SH.T) و(T.B.N) و (K.SH.K) وتضمنت المعلومات اخر الحسابات المحفوظة لشركة (H.Y.I.L) مؤرخة في ٣١/ كانون اول ١٩٩٥ .

وتظهر المبلغ المتحرك وقدره (١,٤٤٠,٦٦٧) جنيهاً استرلينياً مع وجود ربح قدره ٥٩٤٤ جنيهاً، وتظهر هذه الحسابات بأن هذه الشركة كانت في سبيل اجراء تسجيلها لدى (S.F.A) وعند استفسار بعض المستثمرين لدى مجلس الاستثمارات والضمانات حول الشركة، افادت المعلومات بأن الشركة غير مسجلة في بريطانيا رغم ما قيل في حساباتها لعام ١٩٩٥ وان الشركة اصبحت قيد التحقيق لدى وحدة التحريات (SIB).

وقال بعض المستثمرين الذين تقاطروا على الصحيفة لبث شكواهم وسرد مشاكلهم بانهم سيلجأون الى تقديم طلب لدى (SIB) ليتم تسجيلهم كمشتكين ضمن تحقيقات الوحدة على ان يقوم المستثمرون بتقديم كشوفات تحويل النقود التي تمت بواسطة بنك الكويت المتحد في لندن ولحساب شركة (H.Y.I.L) في المملكة المتحدة لدى بنك (ميدلاند) في لندن.

من جانب أخر قال المستثمرون بأن الوكيل الاردني (ج. ح) واخوانه لهم قضايا في المحاكم المختصة لدى القضاء الاردني في قضايا اموال مسروقة والسوق السوداء والتهريب.

وقال احد المغرر بهم بأنه دفع مبلغ ٤٠ الف دينار في المضاربة بالعملات للشركة الصينية وعن طريق الوكيل الاردني الا انه تفاجأ بقول الوكيل له بأنه لم يتبق من رصيده شيء ويقي عليه ان يدفع ٥ دولارات وهذا ما اثار ذلك المستثمر الذي تفاجأ بأن ما دفعه قد خسره كلياً.

وتعود بداية قضية الشركة الصينية الى ان الشركة قامت وعن طريق وكيلها في عمان والقاهرة (ج. ح) بعمليات متاجرة بالعملات والمعادن مع التجار الذين توقعوا تحقيق ربح وفير من خلال هذه العمليات.

ولم يكونوا على دراية بأنهم سيقومون بالتوقيع على عقد التعامل وشروطه مع الشركة المذكورة على ان يكون الوكيل الاردني هو الشاهد الرئيسي على توقيع العقد.

وبعد ان قامت الشركة ووكيلها بعدم الالتزام بشروط العقد التي تنص على ان تكون قيمة التأمين (٢٠٠٠) دولار لكل عقد كحد ادنى خلال بدء عمليات البيع او الشراء ويغطي كل عقد بنفس القيمة السابقة في نهاية كل عمل وقد ظهر ان الشركة تقوم بعكس ذلك حيث انها

تبدأ عمليات العقود بقيمة تأمين اقل من الف دولار واحياناً اقل من خمسمائة دولار وهو ما يخالف العقد المبرم بين الشركة ووكيلها وبين العميل.

وهو الامر الذي يجعل العملاء فريسة سهلة للشركة نتيجة للخسائر المتتالية التي تلحق بهم ويسهل على الشركة ووكيلها الاستيلاء على ارصدة العملاء دون سند قانوني او عرف تجاري لمثل تلك الاعمال.

والى جانب تلك المخالفة فان الشركة ووكيلها يقومان بفتح مراكز بيع وشراء لعملائها بدون اخذ موافقة خطية مسبقة من هؤلاء العملاء او التوقيع منهم على مثل هذه العمليات.

وتفيد معلومات «البلاد» بأن الشركة وبواسطة وكيلها تقوم بمنح تسهيلات للمضاربة مكفولة بشيكات من العملاء يقبضها الوكيل او المسؤولون عن التحصيل وتعرض هذه القيمة بعد ان يتعرض العميل للخسارة الكلية وان الشركة خلافاً لشروط (التعامل والعقد) فان الشركة ترفض العمليات اذا تحرك السوق لصالح العميل وتقبله اذا كان الامر ضد العميل.

الشركة بواسطة وكيلها كانت مخالفة لجميع معايير التعامل في المضاربة ومن الاساليب التي تتبعها الشركة طريقة Protertire Hedge التي تلجأ اليها الشركة بعد ان تفتح مراكز بيع وشراء للعميل بنفس العملة

مما يؤدي الى تراكم فوائد وعمولة اضافية لا مبرر لها ويعتبر مركز البيع والشراء مغلقاً ولا قيمة له وطريقة الـ (Hedge) التي تفعلها الشركة تقوم على ترك المركز مفتوحاً حتى بعد الخسارة على ان يقدم العميل رصيداً جديداً للابقاء على المركز مفتوحاً.

وعلمت «البلاد» بأن مجموعة من المستثمرين الاردنيين تقدموا بالشكوى لدى القضاء البريطاني والاردني ومراكز حماية الاستثمار في لندن بواسطة البنك المركزي الاردني الذي اوضح للمستثمرين المشتكين بأن عمل الوكيل الاردني (ج.ح) وبواسطة شركته بهذا النوع من العمل غير مرخصة الا ان البنك لا يستطيع تقديم يد المساعدة للمستثمرين الا بعد تقدمهم بالشكوى للقضاء، وعندها يستطيع البنك مساندة المستثمرين ■

اجراءات وقائية اردنية لمواجهة الرسائل الملغومة

«الأمن البريدي» يستنفر ووزارة البريد تتخوف من البريد الخاص

البلاد - اثارت الرسائل الملغومة سريعة الانفجار قلق ومخاوف وزارة البريد والاتصالات التي استنفرت اجهزتها لضبط رسائل من هذا النوع قد توجه الى كبار المسؤولين الاردنيين والمؤسسات الاردنية.

وزارة البريد والاتصالات كانت قد تلقت مؤخراً مذكرة تحذيرية من الاتحاد البريدي العالمي من الرسائل الملغومة التي اكتشف عدد منها في بعض الدول حيث بينت المذكرة ان لدى الاتحاد البريدي العالمي معلومات تفيد بأنه قد تم توزيع عدد كبير من الرسائل الملغومة المتماثلة الشكل والتي وضعت في مظاريف بيضاء تبلغ ابعادها «١٤سم في ١٦,٥سم» ولا تحمل عناوين المرسل منهم واشارت المذكرة الى ان مكونات القنبلة توضع داخل بطاقة تهنئة موسيقية صممت بطريقة تجعلها تنفجر بمجرد سحب البطاقة من المظروف او فتح البطاقة وهي من المكونات التي لا يمكن اكتشافها بواسطة الاشعة.

ودعا الاتحاد البريدي العالمي جميع الاجهزة المختصة في الدول والمواطنين الذين يتلقون رسائل اثقل من البعائث المعتادة ولا تحمل عنوان المرسل منه او تحمل عنوان مرسل غير معروف (دعاهم) الى الانتباه لهذه الرسائل وحث المواطنين الى ابلاغ الاجهزة الامنية.

امين عام وزارة البريد والاتصالات سطام المعايطة نفى من جهته ان يكون تم اكتشاف رسائل ملغومة في البريد الاردني حتى الان،

● جمال الصرايرة

مضيفاً ان هناك امن بريدي لضمان سلامة البعائث البريدية الصادرة او الواردة من والى الاردن، لكن هذا لا يمنع المواطنين ان يكونوا حذرين.

وعبر المعايطة عن تخوفه من ان هناك جهات اخرى تتعامل بالبريد وهو القطاع الخاص الذي لا يمكن للوزارة السيطرة عليه.

وقال نأمل ان لا تصل هذه الرسائل الى الاردن «لأنه ليس مستهدفاً»، مضيفاً بأن اي مواطن يشك في اي رسالة او ظرف عليه تبليغ الجهات المختصة او المكتب البريدي.

مصادر مطلعة قالت ان وزارة البريد والاتصالات والجهات المشرفة على شؤون البريد اعلنت حالة الاستنفار بين كوادرها متبعة ادق وسائل الكشف عن الرسائل الملغومة لمنعها قدر الامكان من الوصول الى المواطنين في الاردن خصوصاً وان التحذيرات العالمية اكدت وجود كميات كبيرة جداً من الرسائل ارسلت او في طريقها لمختلف دول العالم. ■

على خلفية عمليات التزوير والاختلاس في الشركات المساهمة

المطلوب قانون يمنع التلاعب بحقوق المساهمين

البلاد - تعرضت احدى الشركات المساهمة العامة مؤخراً الى عملية احتيال مثيرة كلفتها خسائر قدرت بحوالي (١٥٩) الف دينار عن طريق احد موظفي الشركة الذي قام بالتلاعب في سجلات الشركة حيث قام بادخال اسماء مالكين وهميين بالاشتراك مع اخرين.

وكان يصدر شهادات اسهم باسماء وهمية ويبيعها في سوق عمان المالي مما ادى الى خسارة كبيرة للشركة.

هذه الحادثة نعيدها من ارشيف الذاكرة للبحث في اشكالية الصلاحيات الممنوحة لموظفي الشركات المساهمة وكيف يمكن لموظف واحد ان يتلاعب باقتصاد مؤسساتنا وضرب قواعد الاستثمار.

وتشير معلومات «البلاد» التي استقصتها من مصادر قانونية ان نص المادة (١١٦) من قانون الشركات رقم (١) لسنة ١٩٨٩ قد منحت مالكي الاسهم في اجتماعات الهيئة العامة للشركات المساهمة حق الاطلاع على جميع اعمال التأسيس واجراءاته والتثبت من حصته واقرار الاسهم العينية والاطلاع على نفقات التأسيس وانتخاب مجلس ادارة لاستلام اموال الشركة مهما بلغت وبعد تأسيس الشركة المساهمة اعطى القانون في نص المادة (١٩٩) والمادة (٢٠٢) من قانون الشركة لسنة ١٩٨٩ الصلاحيات لمالكي الاسهم وفي اجتماع الهيئة العامة للشركة مناقشة واتخاذ القرارات المناسبة للمصادقة على حسابات الشركة الختامية وميزانياتها وحسابات ارباحها وخسائرها وتحديد الارباح التي يتم توزيعها على المساهمين وانتخاب اعضاء مجلس الادارة لاستلام الشركة واموالها وموجوداتها والموافقة على اقتراحات الاستدانة والرهن واعطاء الكفالات وتعديل عقد تأسيس الشركة ونظامها الاساسي واندماج الشركة وتصفية الشركة أو فسخها وبيعها او تملك شركة اخرى كلياً وزيادة راس مالها وتخفيضه واصدار سندات القرض وعليه تكون الية زوال حقوق المساهمين وضياع اموال المستثمرين في الشركات المساهمة تكمن في اجتماعات الهيئات العامة للشركة وتبدأ عند ارتكاب اعضاء مجالس الادارة لبعض الشركات المساهمة مخالفات قانونية وتؤدي الى سلب اموال الشركة فتقوم هذه المجالس الادارية وعند دعوة الهيئة العامة للاجتماع بالتلاعب باسهم المالكين الحقيقيين في الشركة وادخال اسماء مالكين وهميين لاسهم الشركة والتوقيع على وكالات من مساهمين لم تتم دعوتهم اصلاً لحضور الاجتماع حيث يكون عنوان تبليغهم مقر الشركة نفسها ويتم عقد الاجتماع الوهمي بالاكثرية المطلقة لاشخاص لا علاقة لهم بالحفاظ على اموال الشركة وحقوق مساهميها وتتخذ هذه الهيئة العامة الوهمية القرارات بالموافقة على جميع اعمال مجلس الادارة بما في ذلك الموافقة على ميزانيات وحسابات الارباح والخسائر.

ويستدل احد القانونيين على ذلك بأن المواد الخام في بعض الاحيان تكون اسعارها تتجاوز اسعار بيعها مصنعة في السوق.

وهذه الخسائر الوهمية يقول هذا القانوني من شأنها ان تؤدي حتماً الى زوال حقوق المساهمين «وعند انتهاء هذه المسرحية يقومون بانشاء شركة مساهمة جديدة ليتحركوا في نفس الآلية حيث انهم لصبحوا داخل الدائرة الاقتصادية لما سلبوه من اموال المستثمرين يتمتعون بالنفوذ الاقتصادي الذي يرتعب منه الجميع».

ويتابع فيقول ان هذا الامر ادى الى هروب المستثمرين باموالهم واضعاف الاستثمار في الشركات المساهمة و«ركيت» الاسهم موجة من الهبوط القياسي في سوق عمان المالي جعل المؤشر ينزلق تحت الحاجز النفسي.

وبالعودة الى ما منحه قانون الشركات رقم ١ لسنة ١٩٨٩ من مزايا فانه بموجب احكام المادة (٢١١) فقرة (ب) منح القانون الحق للمساهمين في الطعن في هذه الهيئات العامة الوهمية عندما نص على «تعتبر القرارات التي تصدرها الهيئة العامة للشركة المساهمة العامة في اي اجتماع تعقده بنصاب قانوني ملزمة لمجلس الادارة ولجميع المساهمين الذين حضروا الاجتماع والذين لم يحضروه شريطة ان تكون تلك القرارات قد اتخذت وفقاً لاحكام هذا القانون والانظمة الصادرة بمقتضاه».

وتجيز الفقرة (ب) الطعن لدى المحكمة في قانونية اي اجتماع عقدته الهيئة العامة والطعن في القرارات التي اتخذتها فيها ولا تسمع الدعوى بذلك بعد مضي ثلاثة اشهر على عقد الاجتماع على ان لا يوقف الطعن تنفيذ اي قرار من قرارات الهيئة العامة. الا بعد صدور الحكم القطعي ببطلانه.

ولابطال القرارات الصادرة عن الهيئة العامة تقام الدعوى على مراقب الشركات لأن مسؤوليته قد حددها القانون في حضور الاجتماع للتأكد من النصاب القانوني باحتساب نسبة الحاضرين من مالكي الاسهم.

الا ان القانون اغفل منح مديرية مراقبة الشركات الية التحقق من مساهمات المستثمرين الحقيقيين في الشركة وان على مندوب مديرية مراقبة الشركات ان يأخذ ما يقوم بتزويد مجلس الادارة الداعي للاجتماع الوهمي من اسماء مساهمي الشركة ومقدار مساهماتهم.

كما ان مجلس الادارة الداعي للاجتماع هو الذي يقوم بتصديق التواقيع على الوكالات المقدمة في الاجتماع، ومما تقدم يتوجب على المستثمر رفع الدعوى على مجلس الادارة بالاضافة الى مراقب الشركات وتكون مسؤولية مجلس الادارة هي المباشرة التي حددها القانون الاردني بمسؤولية المتسبب والمباشر في نص المادة (٢٥٨) والتي نصت (اذا اجتمع المباشر والمتسبب يضاف الحكم الى المباشر).

وقد حدد قانون الشركات رقم (١) لسنة ١٩٨٩ مسؤولية على من يقع على عاتقه تنفيذ قرار الابطال في نص لحكام المادة (١٨٠) فقرة «أ» والتي نصت على اعتبار رئيس مجلس الادارة رئيساً للشركة المساهمة العامة ويمثلها لدى الغير وامام جميع الجهات ويمارس الصلاحيات المخولة له بموجب لحكام هذا القانون والانظمة الصادرة بمقتضاه والانظمة المعمول بها في الشركة ويتولى تنفيذ قرارات مجلس الادارة بالتعاون مع الجهاز التنفيذي في الشركة.

كما حدد القانون المدني اثار البطلان في المادة (٢٤٨) والتي نصت (اذا انفسخ العقد او فسخ اعيد المتعاقدان الى الحالة التي كانا عليها قبل العقد فاذا استحال ذلك يحكم التعويض).

ولكن ان تجرأ احد المستثمرين ولجأ الى المحاكم وطعن في القرارات الصادرة عن الهيئة الوهمية لابطال القرارات جميعها او بعضها والتي قد تضر بمصلحة الشركة واموال مستثمريها اعتماداً على ما نصت عليه احكام المادة (٢٣١) من القانون المدني الاردني والتي جاء فيها: «اذا ابطل الشيء بطل ما في ضمنه» وما نصت عليه احكام المادة (٢٢٩) من القانون المدني الاردني التي جاء فيها اذا سقط الاصل سقط الفرع فانه سيبحث عمن يستطيع حمايته من بطش اعضاء مجلس الادارة الذين اصبحت الرقابة عليهم شكلية لما يتمتعون به من نفوذ اقتصادي وسيبحث عمن يستطيع تنفيذ قرار المحكمة عليهم وكما اوجب القانون. ■

حرب تصريحات في اتحاد النقابات العمالية حول النظام الموحد

قيادة الاتحاد تريد الهيمنة على النقابات ومشروع القانون باطل

كتب - طه ابو ردن

البلاد - صعد مشروع النظام الموحد للنقابات العمالية الموقف بين الاتحاد العام لنقابات العمال وثماني نقابات بدأت بالفعل اشعال صاعقة قنبلة موقوتة ستنفجر قريباً، اذا ما اقر الاتحاد النظام الموحد للنقابات العمالية.

ولا تزال النقابات العمالية مصرة على عدم شرعيته في حين تصاعد الموقف بين الاتحاد العام ونقابتي النقل البري والميكانيك والخدمات العامة عندما اعلنت النقابتان ان مندوبيهما في المكتب التنفيذي لا يمثلان النقابتين لأنهما صوتا لصالح اقرار النظام الموحد.

وفي غضون ذلك اكدت مصادر نقابية انه اذا ما اقر النظام الموحد فان هذه النقابات العمالية سترفع دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا ضد قرار الاتحاد وستنسحب من الاتحاد بعد ان استنفذت كل الطرق من اجل الاصلاح حسب ما ذكر نقابي بارز.

واضافت المصادر ذاتها ان قيادة الاتحاد غير مهتمة بشؤون وقضايا العمال حتى انها تقف ضد العمال مستدلة بذلك بما حصل في اضراب عمال الكهرباء.

واكد نقابي مخضرم ان المرحلة الحالية تشهد هجوماً على المكتسبات الاجتماعية للعمال وتقليص المكتسبات التي حققوها عبر السنوات السابقة.

ودعا عبدالله خليل رئيس نقابة العاملين في المصارف الى ايجاد نظام مؤسسي متطور وحديث للنقابات العمالية مشدداً على ان الاتحاد يقدم على خطوات خطرة سيكون من اهم نتائجها تهميش النقابات والهيئات الادارية.

وطالب بتشكيل لجنة محايدة ومستقلة تخرج بنظام عصري وديمقراطي حقيقي يتفق مع اتفاقيات العمل العربية والدولية وقرارات الامم المتحدة.

ومضى يقول: انه في حالة استمرار واصرار الاتحاد على تمرير هذا النظام ستقوم النقابات المعنية بتجميد مشاركتها في كافة هيئات الاتحاد بما في ذلك اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي.

واكد خليل ان النقابات ستقوم برفع دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا الى جانب ما تقوم به من اتصالات مع منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية والهيئات الدولية الخاصة.

وعلم ان النقابات الثمانية ستلتقي بعد ان تكون قد تسلمت النسخة الاصلية للمشروع وبشكل رسمي من قيادة الاتحاد من اجل وضع ملاحظاتها عليه وتحديد موقف جماعي موحد تجاه الخطوات القادمة التي ستنفذها هذه النقابات في مواجهة قيادة الاتحاد.

من جانبه قال رئيس نقابة العاملين بالكهرباء خليفة المعايطة ان النظام الموحد المعمول به من قبل الاتحاد مرفوض جملة وتفصيلا لأنه يعطي قيادة الاتحاد الهيمنة على النقابات العمالية ويسلب استقلاليتها مضيفاً ان نقابة عمال الكهرباء تشعر بأن الاتحاد لم يقم بواجبه النقابي حيال مشاكل وقضايا عمال الاردن وبشكل خاص عمال الكهرباء.

واعتبر ان اقرار النظام الموحد للنقابات يخدم مصالح قيادة الاتحاد على حساب الاردن.

ورد نائب الامين العام لاتحاد النقابات العمالية مازن المعايطة على تصريحات رئيس نقابة المصارف وعمال الكهرباء، ان هناك ثماني نقابات تعترض على مشروع النظام الموحد بالقول ليس صحيحاً.

واكد ان هناك نقابتين فقط وبعض الاعضاء من نقابات اخرى تعارض هذا القانون مشدداً أن على الاقلية ان تحترم رأي الاغلبية.

واعرب تمنياته ان يكون هناك اتفاق ودي وان يكون القرار بالاجماع لا بالاغلبية.

بيد انه قال ان مشروع النظام الموحد للنقابات سيقر رغم معارضة هذه النقابات لأن وزير العمل اعطى الاتحاد مهلة «ستة» شهور لوضع هذا النظام قيد التنفيذ.

وحول قيام ثماني نقابات برفع دعوى قضائية ضد الاتحاد قال المعايطة نحن لسنا ضد رفع دعوى قضائية ونقول لهم شكراً فقد ارحتمونا. ■

اتهام الجبهة بابرام صفقة مع السلطات السورية

اهالي المعتقلين الاردنيين في سوريا يشنون الحرب على جبهة العمل الاسلامي

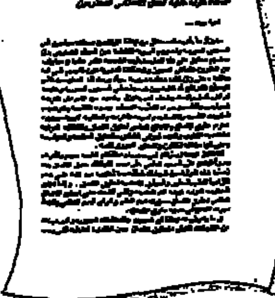
البلاد - نفذ اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون السورية اعتصاماً امام مقر حزب جبهة العمل الاسلامي بعد ان فشلت مساعيهم لمقابلة نواب واعضاء الجبهة الذين زاروا سوريا قبل حوالي شهر لمعرفة حقيقة ما دار بينهم وبين السلطات السورية بما يخص المعتقلين.

ولم يتمكن المعتصمون من مقابلة اي عضو او نائب من حزب جبهة العمل الاسلامي، وذلك بحجة عدم تواجدهم لارتباط بعضهم بجلسة مجلس النواب وارتباط اخرين بمواعيد خارجية على الرغم من معرفتهم المسبقة بموعد الاعتصام.

وقد حاول اهالي المعتقلين مقابلة اي شخص في الجبهة من اجل تسليم حزب الجبهة المذكرة الصادرة عنهم، الا انهم لم يجدوا الابواب مفتوحة امامهم.

ومما فجر الموقف بين الاهالي وبين حزب الجبهة، ما اطلقه مدير مكتب الجبهة ضد الناطق الاعلامي باسم اهالي المعتقلين الاردنيين في سوريا «علي الصقور» حين اتهمه انه مدسوس بين الاهالي ويقصد بذلك تسييس القضية وبأنه لا يوجد له اقارب معتقلين في سوريا.

هذه الاتهامات اثارت غضب عارم بين الاهالي الذين اتهموا بدورهم النواب واعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي الذين شاركوا في زيارة سوريا بأنهم عقدوا صفقة مع



السلطات السورية، وطالبوا الجبهة الكشف عن خفايا الصفقة وما الهدف منها حرصاً على ابنائهم الذين يعتقدون - اي الاهالي - انهم سيكونون ضحية هذه الصفقة المجهولة.

«البلاد» من جانبها حاولت الاتصال بالنائب الدكتور بسام العموش لمعرفة صحة هذه الاتهامات التي وجهها له ولزملائه اهالي المعتقلين في سوريا الا انه لم يعلق على الموضوع!

وكان النائب الدكتور بسام العموش قد صرح للصحفيين بعد عودته من زيارة سوريا انه تم البحث مع السلطات السورية في وثيقة تفاهم تضمنت التزام كلا الطرفين باحترام الحريات العامة وحقوق الانسان.

وقال انهم انتزعوا وعداً من السلطات السورية بدراسة موضوع الافراج عن المعتقلين الاردنيين، وبانهم سيتأكدون من الاسماء التي قدمت لهم فيما اذا كانت لدى السلطات السورية.

التعتيم المعلوماتي الذي يمارسه اعضاء ونواب حزب جبهة العمل الاسلامي حول حيثيات زيارتهم وضع الاهالي في حالة قلق وتشتت تخوفاً على مصير ابنائهم المجهول.

ويقول اهالي المعتقلين انه منذ زيارة الوفد الى سوريا جرت حملة اعتقالات واسعة من الاردنيين المتواجدين في سوريا من ضمنهم بعض الطلبة وتجار اردنيين ويجهل اهاليهم اماكن تواجدهم وحاولوا بكافة الطرق معرفة الجهة التي اعتقلتهم.

واعربوا عن سخريتهم بقولهم انهم سيلجأون الى جمعية الرفق بالحيوان آملين أن تساعدهم بمعرفة مصير ابنائهم خصوصاً بعد ان منع الصليب الاحمر والمنظمة العربية لحقوق الانسان والهيئات الدولية من التوصل الى اي معلومة ترشدهم الى مصير ابنائهم.

وفي سابقة هي الاولى من نوعها تمكن عدد من الاهالي مراجعة سجلات السجناء في سجن (قابون) وتمكنوا من التأكد من وجود ابنائهم في السجن.

وتناقلت اوساط سياسية مختلفة في دمشق ان هناك نية تتجه للافراج عن بعض المعتقلين الاردنيين الا انه لم يعرف الموعد بالتحديد.

وعلمت «البلاد» ان النية تتجه لدى اهالي المعتقلين تنفيذ برنامج محدد للاعتصامات امام مقرات مجلس الأمة ورئاسة الوزراء والهيئات الدولية الانسانية.

ويقول الناطق الاعلامي باسم اهالي المعتقلين (علي الصقور) انه تم ارسال مذكرات بهذا الخصوص الى رئاسة الوزراء ومجلسي الاعيان والنواب، مطالبينهم بالتحرك للافراج عن ابنائهم الذين يواجهون مصيراً مجهولا في السجون السورية.

وطالبت والدة احد المعتقلين ان يتم محاكمة ابنها وحتى وان كانت هذه المحاكمة صورية او ان يتم تسليمه للاردن بدل بقائه في سجون لا يتوفر بها اي شرط من شروط الانسانية.

وعودة الى الاعتصام، فقد تضمنت المذكرة المرفوعة من الاهالي والتي وضعت على بوابة مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، مطالبة الاهالي كشف الحقيقة مؤكدين انه لا يزال ما يقارب الف معتقل من الاردنيين سجناء سياسيين في السجون السورية وهم محجوبون بشكل كامل عن العالم الخارجي، وان معظمهم محتجز على هذا الحال منذ ما يقارب الخمسة عشر عاماً او ما يزيد عن العشرين عاماً.

وحث ذوو المعتقلين كافة الاحزاب والنقابات والنواب والفعاليات ودول العالم ومجلس الامن الدولي بتحمل مسؤولياته والعمل على اطلاق سراح المعتقلين في دمشق، وتقديمهم الى محاكمة عادلة باشراف دولي وتشكيل محكمة دولية خاصة للتحقيق في الانتهاكات السورية لحقوق الانسان. ■

اشعلها مفتي مصر بمعارضته تولي المرأة مناصب عليا ونساء الاردن يحتججن



ريما خلف: انا لست مؤهلة للبت بفتوى شيخ الازهر
الرازم: فتوى شيخ مصر مغرضة وهي فردية وللاستهلاك الموسمي
نائلة الرشدان: من يريد ان يفتي بشؤون المرأة عليه الرجوع للقرآن والسنة
ابو زنط: اذا تولت المرأة الرئاسة فسيكون ذلك دمارا للدولة واركانها





اسماء خضر: استغرب صدور هذه الفتوى وليس كل رجل مؤهل للقيادة

كتبت. رانيا عرباش

برغم ان انفجارها كان في مصر الا ان دويها سمع في الاردن فقد فوجئت الاوساط النسائية والسياسية في الوطن العربي بتصريحات الشيخ نصر فريد مفتي مصر والتي اعلن فيها ان تولي المرأة لمناصب قيادية عليا في الدولة يشكل خروجا على طبيعتها، مضيفا في تصريحاته ان تلك المناصب تتطلب الشدة والحزم بينما طبيعة المرأة هي الرحمة والحنان، وان لم تقم بالشدة على عكس طبيعتها تكون قد خانت امانة الوظيفة وستحاسب على ذلك امام الله.

واثارت تلك التصريحات ردود فعل عديدة لمجموعة من النساء اللواتي دخلن المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الاردن فقد ابدت المحامية اسماء خضر من اتحاد المرأة استغرابها الشديد لمثل تلك التصريحات لمفتي مصر، فالنساء في صدر الاسلام قادوا مجالس الادب والشريعة والسياسة وحتى القتال، وقالت السيدة خضر بان طبيعة المرأة المتسمة بالحنان والعاطفة لا تتعارض مع الحزم والقيادة لان الرحمة والحنان صفات حددها الاسلام واوصى بها المسلمين ولذلك فهي صفات مطلوبة للجميع وخاصة القادة لانها تجعل قيادتهم انسانية وليست آلية.

مفتي مصر يعارض تولي المرأة مناصب عليا

القاهرة - (أ ف ب) - اعلن مفتي مصر الشيخ نصر فريد واصل معارضته تولي المرأة مناصب قيادية عليا في الدولة لان ذلك يشكل خروجا على طبيعتها.

وقال المفتي ان المرأة اذا طلبت الوظائف القيادية العليا في الدولة تكون قد خرجت على طبيعتها اذ ان هذه الوظائف تتطلب الشدة والحزم بينما طبيعة المرأة هي الرحمة والحنان واذا لم تقم بالشدة على عكس طبيعتها تكون خانت امانة الوظيفة وستحاسب على ذلك امام الله.

وكرر المفتي خلال ندوة نظمت مساء يوم الثلاثاء بمناسبة شهر رمضان نهيه الصائمين عن الافطار على موائد الرحمن اذا لم تكن اقيمت من مال حلال.

واعتبر المفتي ان اي موائد للرحمن تقام من اموال حرام او من تجارة حرمها الله هي بذاءة وفحش ومخالفة للشرع ويجب وقفها فورا.

ويتسابق الاثرياء على تنظيم هذه الموائد الخيرية في شهر الصوم لاطعام الفقراء وعابري السبيل.

واضافت السيدة خضر بانه لا خلاف بين الاطراف على ان المرأة والرجل متساويان في التكاليف الدينية والواجبات الحياتية، والاعتراف بهذه المساواة يقتضي امكانية التمييز الفردي في مهارات القيادة فليست كل امرأة صالحة للقيادة وفي نفس الوقت ليس كل رجل صالح للقيادة.

وختمت السيدة خضر حديثها بان مهمة المرأة التي تقود الاسرة وتربي الاطفال لا تقل خطورة عن قيادة المجتمع في التدبير وتفهم الاحتياجات والملائمة بين المصالح فيه ولا ينسى منا ان العديد من النساء في العالم وصلن الى مناصب قيادة هامة في بريطانيا وامريكا.

ريما خلف وزيرة التخطيط قالت بانني لا استطيع التعليق على فتوى مفتي الازهر لانها اجتهادات منه وله عليها حسنة وانا غير مؤهلة لاعطاء فتوى حول اجتهاده، ولكنني كامرأة لي وجهة نظر حيث ان المرأة نصف المجتمع، ومجتمعاتنا العربية انفقت مبالغا كبيرة لتأهيل المرأة واثبات دورها القيادي في اي مكان تتواجد فيه مع الرجل والشعب هو الذي باستطاعته الحكم على قدرة المرأة او الرجل في مجال القيادة بعيدا عن مفهوم جنسيهما فالكفاءة هي التي تتحكم، واضافت الدكتورة خلف بان المرأة انجزت الكثير في الاردن على الرغم من تفوق الرجل عدديا عليها انما قدرة وعطاء فقد اثبتت المرأة جدارتها التي تستحق كل التقدير للعطاء الذي بذلته على جميع المستويات.

من جانبها قالت السيدة عائشة الخولجا الرازم بان الشيخ الوقور مفتي مصر اراد بتصريحه اثارة الرأي العام تجاه عمل المرأة وتقلدها المناصب العليا، وهذا يستفز ردود الفعل الموضوعية والمنطقية الكفيلة بابراز عكس ما افتى به الشيخ، لان المرأة في عالمنا العربي والاسلامي عنوان من عناوين اليقظة الفكرية، وقد خطت خطوات واسعة تثير الاعجاب والاعتراف بقدراتها وكل داع لاغفال تلك القدرات عليه مراجعة تاريخ المرأة في الاسلام جيدا الذي يثبت شجاعتها وقوتها وقدرتها على القيادة، فدين الاسلام هو دين لكل زمان ومكان ودستور الحق والتشريع لكل الامم وما هذه الفتاوى في العصر الراهن الا موضوعات عينة لارضاء تيارات معينة تؤدي الى استفادة كثير من الفئات من تلك الفتاوي التي تستهلك وتباع دون علم الشيوخ والعلماء وحسب كل موسم، ولو تنبه الشيوخ وعلماء الدين لمكانة المرأة وتاريخها لاعطوا احكاما تشريعية ذات عمق بدمج المرأة في الشروق وبالنسبة لقول الشيخ نصر فريد بان المرأة اذا طلبت الوظائف القيادية العليا في الدولة تكون قد خرجت عن طبيعتها الرحوم والحنون ، قالت السيدة الرازم بان هذا القول له حالات استثنائية فقد تكون المرأة القائدة بعطفها وحنانها مبعثا الى العدالة والدقة وتصويب الامور.

ثم ان المرأة التي تكون قد وصلت الى مستوى طلب المناصب العليا لا بد انها امرأة شجاعة لها من القوامة والقوة ما دفعها مليا الى تحمل المسؤوليات والصعاب.

وتساءلت الرازم عن سبب وضع الشيخ نصر فريد الرحمة والحنان مشكلة امام تولي المرأة للمناصب العليا، فهل طبيعة الرجل هي الميزان للحكمة والفطنة والشجاعة والقدرة على اتخاذ القرار.

مؤكدة ان المرأة اكثر ارتباطا بالعادات والتقاليد والاغراض الاجتماعية فالرجل المسؤول تتملكه طموحاته الذاتية واحلامه الذكورية انما المرأة فيهون عليها احتمال الالم والحرمان في سبيل حسم الامور وثباتها، فالمرأة لها الحق في ان تكون وكيلة عن الامة لان ادلة الوكالة في الشريعة الاسلامية لم تفرق بين وكالة المرأة ووكالة الرجل، كما ان لعموم ادلة الوكالة يجوز للمرأة ان توكل عنها في ابداء الرأي للمحاكم من تشاء حينما تنتخب وتعدد من هو الذي وقع عليه اختيارها. وختمت السيدة الرازم حديثها بانه لا يجوز سلب المرأة حقها ببعض الفتاوي التي تجتهد من هنا وهناك الا بدليل شرعي، فالنساء والرجال سواسية في الحقوق والواجبات وحتى في القيم الانسانية والطبيعة البشرية.

من جانبها قالت العين نائلة الرشدان بانه على الرغم من ان طبيعة المرأة الرحمة والحنان الا انها تستخدمها في الاتجاه الصحيح فعندما تكون المرأة قيادية فانها اشد ما تكون حرصا على مصلحة الوطن اكثر من بعض الرجال الذين يتهاونون في مصير امتهم فتوجه المرأة رحمتها وحنانها لابناء وطنها وتحارب بشدة التهاون في امور البلاد.

واضافت السيدة الرشدان بان الله تعالى في كتابه الكريم قال (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) وعلى ذلك فان مسؤولية صلاح المجتمع امانة بين يدي المؤمنين ولا يعفى احد منها لان الانسانة المؤمنة هي التي تضع على عاتقها المسؤولية وليس وصف الذكورة او الانوثة وفي الحياة العملية الكثير من الامثلة التي وقفت بها المرأة سندا للرجل في احلك المواقف واهمها وقت الحروب والجهاد. وفي الحياة السياسية كانت للمرأة مشاركة كبيرة فيها فقد ابدت ايها في كثير من المواقف مثلها مثل الرجل حتى كانت احيانا اعقل من الرجل، وقد كانت نائلة بنت الفراقصة زوجة عثمان رضي الله عنه تقدم له المشورة، وكان خالد بن الوليد يستشير اخته فاطمة بنت الوليد وغيرهم من الامثلة الكثير التي تدل على قدرة المرأة للمساهمة في كل الميادين واضافت العين الرشدان بان المرأة التي شاركت الرجال مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلبت تخصيص يوم معين لها للاستزادة والتفقه في اصول النساء والمرأة التي ابدعت في الماضي تستطيع الابداع في الحاضر. فالسيدة تاتشر والسيدة تشيلر حكمن بالحزم والشدة فهل اعتبر ذلك عكسا لطبيعتها وختمت السيد الرشدان حديثها بان الفتوى المتعلقة في اي امر من الامور خاصة تلك التي تتعلق بعمل المرأة بشكل عام او في العمل السياسي يجب ان تكون مستنبطة من احكام القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشواهد التاريخية في الاسلام.

من جانب اخر قال الشيخ طاهر خزمة من دائرة الافتاء بان فتوى الشيخ نصر فريد في معارضته لتولي المرأة مناصب قيادية عليا في الدولة يحتاج الى دراسة من قبل دائرة الافتاء الاردنية ولا يمكن اخذ قرار به الان قبل الدراسة.

واكد الشيخ عبدالمنعم ابو زنط بان تولي للمرأة مناصب قيادية عليا في الدولة حرام لانه يخالف طبيعتها في الحنان والعطف اللازمتين لتربية الاجيال، ويحق لها ان تتولى مناصب القضاء فيما يتعلق بالنساء فقط وليس من جانب الجنايات لان هذا يحتاج الى حزم وشدة وليس الرحمة واللين واذا اصرت المرأة على تولي الرئاسة تكون قد خالفت طبيعتها ويكون ذلك دمارا للدولة وشؤونها واضاف النائب ابو زنط في فتواه بان الله تعالى حمل المسؤولية والرعاية للرجل، فان كان يحق للمرأة تولي المناصب العليا في الدولة لجعل الله تلك الصفات مشتركة بينهما، واضاف النائب ابو زنط بان القلب ينشطر حزنا على المرأة لانها ضحية التضليل في المجتمع ولذلك فانه عليها ان تتأمل بحكم الاسلام في اسناد القوامة للرجل بعيدة عن العواطف والعواصف لان من سنن الله وخصائص الفطرة الانسانية ان تكون الحضانة للابناء للام وليس للرجل وما تقدر عليه الام في تربية الابناء وحضانتهم يعجز عنه جيش من الرجال اذ ان طبيعة التربية تحتاج لطوفان من العاطفة والحنان والرحمة وهو ما لا يوجد عند الرجال الا نادرا.

ولذلك يرفض الاباء حضانة وتربية الابناء لا تكبرا انما احساسا منهم بفشلهم في هذا العمل وفي ضوء ذلك والقول لابو زنط فعلى المرأة والرجل ان يحترموا نعمة التخصص في كل مجالات الحياة، لانه اذا عكست طبائع الفطرة لدى الانسان واسندت الحضانة والتربية للرجال واسند العمل المطلق بالكسب المادي والادارة للمرأة فستكون مفسدة للاجيال لان النتيجة ستكون كمن يروي الزرع بسائل نفط وليس بالماء العذب، لذلك فرحمة بالمرأة ان تحتضن اطفالها بكل رعاية لتروي بعثتها الفطرية وصونا لحرمة انوثتها وتكريما لانسانيتها وحفاظا على الجيل تربويا.

وعن عمل المرأة في وقت الجهاد في عهد الرسول الكريم قال ابو زنط بان المرأة المضطرة للعمل عليها ان تعمل وفي حالة النفير العام للجهاد في ارض المعركة لا بأس بمشاركة المرأة مع التزامها بالحجاب الشرعي ومراعاة جانب الانوثة وطبيعتها التي لا تتحمل مشقات الرجال ■

د. سليمان الطراونة

الحرية والمسؤولية

لا يدهشنا ابدا ان يغضب نائب اسلامي متنور من تجاوز بعض صحفنا الاسبوعية للخطوط الحمراء اجتماعيا في نشرها لاخبار الرذيلة كما لا يدهشنا حتما رد رئيس الوزراء الحريص على اسكات هذه الصحف لاسباب سياسية اولا وآخرا لكن الذي يدهشنا حقا وقد ادهش بعض السادة النواب ان رد رئيس الوزراء كان مكتوبا ومنمقا .. اذن فهو معد مسبقا، لذلك الا يحق لنا ان نظن وبعض الظن ليس باثم ان الامر متفق عليه قبل الدخول الى الجلسة لتطهير الرئيس مما علق به جراء دفاعه عن احتفالات ليلة رأس السنة التي نقلها التلفزيون الاردني. كما يجوز لنا ان نظن ان رمي الرئيس الحريص على الآداب العامة للكرة في مرمى المجلس النيابي امر متفق عليه ليتحول المجلس لاداة قمع او غطاء للقمع المقصود وليس المعلن.

نحن حتما لا نشجع خدش الحياء العام ولا نشجع البذاءة في الكشف عن الامراض الاجتماعية ولا نشجع الانفلات غير المسؤول تذرعا بالحرية والديمقراطية، لكننا مجتمع ناضج ولسنا عذارى ملفعة في خدورها حتى تجرح حياءنا اية بادرة كشف عن امراضنا الاجتماعية ولم نبلغ من الحرية الصحفية اجتماعيا وسياسيا المبلغ الذي يجعل رئيس الحكومة يتباكى على المسؤولية كأن الحرية التهمتها نعم نريد رفع سقف المسؤولية لكننا ايضا نطالب برفع سقف الحرية حتى لا يكون رفع سقف الاولى ذريعة لقمع الثانية.

التجاوزات التي تقع بها بعض الصحف الاسبوعية لا يدافع عنها عاقل لكننا ندافع عن الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان الناضج التي تكرسها هذه الصحف بخلاف الصحف التي تخصصت للتسبيح بحمد الحكومات والتمجيد بافعالها مهما تقزمت نحن نريد الصحف اللاذعة المؤهلة لان تكون سلطة رابعة لا الصحف التي كالماء لا طعم ولا لون ولا رائحة.

فيا من تنافحتم غضبا ويا من استللتم خناجر العفة لاسكات صوت الصحف الاسبوعية التي تمثل المتنفس الوحيد للاصوات المقلقة والكاشفة للمخبأ سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. يا من تنافحتم غضبا ناقل الكفر ليس بكافر وناقل اخبار الرذيلة ليس داعيا لها بل منفرا منها حتما. وهذه الرذائل التي ارعبكم الحديث عنها موجود ما هو اسوأ منها بدرجات في كل دول العالم ولا سيما بعض الدول العربية التي تدعي انها محافظة والتي تشتهر بهذا الضرب المستقبح من الرذائل التي نستهجنها.

فالحديث عن مرض اجتماعي او عدة امراض دليل على الصحة حتى ولو كانت محدودة اما الابدان الاجتماعية التي استشرت فيها تلك الامراض يصبح الحديث فيها عن الامراض ضربا من الانتحار الاجتماعي اما نحن فان كشفنا للرذائل من اجل محاصرتها دليل على صحتنا الاجتماعية والديمقراطية كي لا نترك الجسم الاجتماعي لتستشري فيه مثل هذه الامراض.

ولنستذكر معا الجائزة التي اعطيت للكاتب الاكثر وطنية في بريطانيا يوما ما فقد اعطيت لاديب دأبه النبش بهمة في الرذائل الاجتماعية والنقائص السياسية والانحرافات الاقتصادية ولما استغرب الجمهور القرار لان ذلك الكاتب طالما عرى المجتمع البريطاني وابرز سوءاته كان رد الحكماء اعضاء لجنة التحكيم ان الكاتب الاحرص على كشف المخبأ مهما ساء هو الاكثر وطنية من الكتبة الذين دأبهم التمدح الزائف لفضائل الوطن متغاضين عن امراضه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي قد تقتل الوطن.

فيا رئيس وزرائنا الحريص على الحياء العام ماذا عن التلفزيون وبرامج القناة الثانية؟ وماذا عن الملاهي المملوكة للذوات التي تنتشر في طول البلاد وعرضها وماذا عن فنادق المتنفذين التي تحول بعضها لما يشبه المواخير؟ وماذا عن العقبة والاسرائيليات؟ وماذا عن الباخرة المملوكة لبعض المسؤولين والتي تبيع الرذيلة نهارا جهارا؟ .. وماذا .. وماذا .. والحبل على الجرار.

ويا مجلسنا النيابي الموقر لا تبلع الطعم فتصبح غطاء للقمع فهم حريصون على مثل هذا الغطاء فالصحف الاسبوعية جانية بشكل محدود لكن الحكومة تنوي ان تجني عليها بشكل واسع فلا يسجلن في تاريخك يا مجلسنا انك اصبحت غطاء للقمع لا سمح الله. ■

في دراسة حول التحديات التي تواجه الصادرات الوطنية
العجز في الميزان التجاري يعمل على امتصاص ما تحققه القطاعات الاقتصادية الاخرى

كتب: فراس قبلان

قالت دراسة اعدها السيد بسام الكساسبة المستشار الاقتصادي في السفارة الاردنية في صنعاء، تحت عنوان تجارة الاردن الخارجية والتحديات التي تواجهها والمرتبطة فيما بينها ان شبكة التحديات والعوامل المؤثرة. التغلب على العجز المزمن في ميزان التبادل التجاري الذي وصل الى اعلى مستوى له في عام ١٩٩٣ واستكمال اعداد البيئة النموذجية للاستثمار، وتمويل الاستثمار. بالاضافة الى سرعة التكيف مع متطلبات الاقتصاد العالمي، كالانضمام الى منظمة التجارة العالمية WTO والانتاج وفقا لمتطلبات سلسلة مواصفات الـISO 9000 وسعي المصانع الاردنية لتوفير متطلبات الحصول على شهادات المواصفة (9000)

وتقول الدراسة ان العجز في ميزان التبادل التجاري الاردني تفاقم في السنوات الخمس الاخيرة، اذ حقق قفزات كبيرة حيث ارتفع من ٥٩٧،٠ مليار دينار عام ١٩٨٩ الى (١,٠٢) مليار دينار عام ١٩٩١ بزيادة نسبتها ٧٠،٨٪ ثم وصل الى اعلى مستوى له في عام ١٩٩٣ حيث بلغ (١,٥٩) مليار دينار ثم عاود فانخفض في عام ١٩٩٤ بنسبة ١٣,٩٪ عن عام ١٩٩٣ الا ان هذا العجز يعتبر مرتفعا كنسبة من الاقتصاد الاردني في ظل استمرار العجز وتشير الدراسة الى ان العجز المزمن والمتفاقم ناتج عن حجم الخلل الهيكلي الذي تعاني منه التجارة الخارجية الاردنية، ويعتبر من ابرز التحديات والمشاكل التي تواجه الاقتصاد الاردني من خلال تأثيره على الحساب الجاري، ولامتصاص هذا العجز لكامل الفائض الذي تحققه القطاعات الاقتصادية المختلفة الذي يتألف منها ميزان الخدمات في هذا الحساب وتأثيره السلبي على ميزان المدفوعات الاردني.

وتبين الدراسة ان تفاقم العجز ناشئ بالاصل عن عجز وقصور الصادرات الوطنية عن التكافؤ مع المستوردات. فالنمو السنوي البطيء للصادرات الوطنية لا يكفي، طالما يعجز هذا النمو عن ردم الفجوة بين الصادرات الوطنية وبين المستوردات. تلك الفجوة التي اخذت بالاتساع سنة بعد اخرى وتقول الدراسة ان مساهمة الصناعات التحويلية من اجمالي الصادرات الوطنية ليست متناسبة مع عددها الضخم الذي يبلغ (٧١٤٢) منشأة صناعية برأسمال بلغ (١٠٢١) مليون دينار عام ١٩٩٤ وساهمت الشركات الصناعية الاستخراجية التعدينية الاسمنت والبوتاس والفوسفات والاسمدة عام ١٩٩٤ بنسبة ٣٩٪ من اجمالي الصادرات في حين بلغت نسبة صادرات قطاع الصناعة التحويلية في نفس العام ٤٩،٥٪ من اجمالي الصادرات الوطنية اي ما يعادل (٢,٣٩٣) مليون دينار وتستنتج الدراسة ان صادرات قطاع الصناعة التحويلية من حيث قيمتها ونسبتها من اجمالي الصادرات الوطنية، تعتبر منخفضة جدا قياسا بالعدد الضخم من المنشآت الصناعية التي يتألف منها هذا القطاع، والتي تشكل ٩٩،٩٪ من العدد الكلي للمنشآت الصناعية في الاردن وتقول ان الآثار السلبية الناتجة عن تشتت الصناعة الاردنية وجود عدد كبير جدا من الصناعات المتماثلة، الصغيرة الحجم، ضمن اطار القطاع الصناعي الواحد، مما يلحق ضررا بالصناعة المحلية، كما تلحق الضرر بالقطاع الصناعي الذي تنتسب له تلك الصناعات وذلك للاسباب التالية:

١- محدودية قدرتها على التعامل مع الاقتصاد العالمي، خصوصا في ظل تطبيق الاحكام والمبادئ التي تعمل بموجبها منظمة التجارة العالمية.

٢- يؤدي وجود عدد ضخم من المنشآت الصناعية، ضمن اطار القطاع الصناعي الواحد الى تبديد راس المال المحلي، الذي يجب ترشيد استخدامه واستثماره في فرص ومجالات صناعية جديدة، تضيف بعدا نوعيا للصناعة الاردنية لتساهم في تنمية الاقتصاد الوطني وتنمية الصادرات الوطنية.

٣- نشوء تنافس حاد بين الصناعات المتماثلة في القطاع الواحد، مما يترتب عليه في كثير من الحالات الانتاج على حساب الجودة بهدف التغلب على انخفاض الاسعار الناشئ عن ذلك التنافس.

٤- يؤدي وجود عدد ضخم من المنشآت الصناعية ضمن اطار القطاع الصناعي الواحد الى تبديد راس المال المحلي، الذي يجب ترشيد استخدامه واستثماره في فرص ومجالات صناعية جديدة، تضيف بعدا نوعيا للصناعة الاردنية لتساهم في تنمية الاقتصاد الوطني وتنمية الصادرات الوطنية

٥- الصعوبة في ايجاد التحويل الذاتي اللازم لتصدير منتجاتها او لتوسيع حجم استثماراتها نتيجة لمحدودية امكانياتها ومواردها المالية.

٦- لا تستطيع المنشآت الصناعية الصغيرة ان تتحمل بمفردها بعض من متطلبات الانتاج المكملة الضرورية وذات التكاليف العالية، تلك المتطلبات التي لا تستطيع ان تتحملها سوى المنشآت الكبيرة ومن هذه المتطلبات المختبرات الخاصة بمراقبة جودة المواد الخام ومستلزمات الانتاج الوسيطة المستخدمة في الانتاج وكذلك مراقبة جودة منتجاتها النهائية منها كذلك عدم قدرة المنشآت الصغيرة على توفير اجهزة تسويق خاصة بها تستطيع ان تتعامل بكفاءة مع الاسواق الخارجية خصوصا في مجال التصدير.

وحول ابرز العوائق التي يواجهها الاستثمار في الاردن في عمليات التمويل عدم الكفاية في تدفق رؤوس الاموال نحو الاستثمار سواء كانت من مصادر محلية او خارجية للاسباب التالية:

١- ان الغالبية العظمى من المشاريع الاستثمارية في الاردن ليست شركات مساهمة عامة، بل مؤسسات ذات ملكية فردية اسرية، ليس لديها المرونة الكافية في استقطاب رؤوس الاموال المحلية، للمشاركة او المساهمة برأسمالها في الوقت الذي تحتاج فيه المشاريع الاستثمارية، سواء الجديدة منها او القائمة الى رؤوس اموال كبيرة يفوق حجمها الامكانيات المالية الذاتية للمستثمر.

٢- عدم المعرفة من قبل صاحب راس المال، بالفرص الاستثمارية المتاحة التي يمكنه الاستثمار بها

٣- لا تتوفر في كثير من الاحيان، للمدخر او صاحب راس المال، المعرفة او الخبرة اللازمة لادارة وتنظيم واقامة مشاريع جديدة خصوصا تلك المشاريع التي تحتاج الى خبرات فنية ومهنية خاصة ومتميزة كالصناعات الكيماوية والهندسية والالكترونية وغيرها وحول المدى الذي تؤثر به اتفاقية الجات على تجارة الاردن الخارجية تقول الدراسة سيؤثر الانضمام سلبا وبدرجات اكبر على الدول الاعضاء الاقل نموا ويتناقص مستوى هذا التأثير تدريجيا كلما ازداد مستوى التطور التكنولوجي للدولة العضو الى ان يتلاشى التأثير السلبي لهذه الاتفاقية على الدول الاعضاء الاكثر تقدما وستكون المنافسة بين الدول الاعضاء قائمة على اساس التكاليف الحقيقية للانتاج بعيدا عن سياسة دعم المنتجين كي تعكس اسعار المنتجات، القيمة الحقيقية للتكاليف وستكون العروض للثروات والموارد الطبيعية لاي دولة من الدول ليس مرنا لذلك، فان حدة التنافس بين الدول الاعضاء في المنظمة على تصدير تلك الثروات والمعادن لن يكون بنفس حدة التنافس على تصدير منتجات الصناعة التحويلية لذلك لن تتأثر تجارة وتصدير تلك السلع والموارد الطبيعية كثيرا باحكام تلك الاتفاقية وتقول الدراسة ان التأثير السلبي للمنازعات والخلافات التجارية بين بعض المصدرين الاردنيين وبعض المستوردين من الدول الاخرى تستند الى عدم التزام المصدر الاردني بمواعيد الشحن المتفق عليها بين الطرفين وعدم الالتزام بتصدير كامل الكميات والموديلات والانواع والمقاسات وعدم الالتزام بمعايير الجودة والمواصفات والمقاييس، سواء المحلية او العالمية وعدم الالتزام بالشروط الصحية في حالة تصدير سلع ومنتجات تتعلق بغذاء وصحة الانسان وتعكس هذه الامور ردود فعل تتمثل بامتناع المستوردين عن الاستيراد من السوق الاردني خشية ان تتكرر معه حالات مماثلة بالاضافة الى الاساءة الى سمعة الصادرات الاردنية في الاسواق الخارجية. ■

وزير العلاقات الخارجية السوداني يعلن في اتصال هاتفي لـ «البلاد»

بدأنا الهجوم المضاد وسنسحق القوات المعادية

■■ الولايات المتحدة واسرائيل تشاركان بشكل كامل في العدوان على اراضينا

■■ لم نطلب عقد قمة عربية وسنطلب دعماً عسكرياً عربياً في حالة الضرورة

■ عمان - الخرطوم - بالهاتف - فيصل ملكاوي

البلاد ***لا زال العدوان الاثيوبي الارتيري بمشاركة قوات حركة التمرد السودانية مستمراً على السودان للاسبوع الثاني على التوالي حيث ما زالت التقارير الواردة عن جبهات القتال تتناقض حول تطورات الاوضاع هناك ومن اجل استطلاع الموقفين العسكري والسياسي للقيادة السودانية اجرت «البلاد» اتصالاً هاتفياً مع العاصمة السودانية الخرطوم حيث كان لنا الحوار التالي مع الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير العلاقات الخارجية السودانية.***

البلاد: ما هو تقييم القيادة السودانية للموقف العسكري على مختلف الجهات وهل الاوضاع هناك مطمئنة؟

الوزير السوداني: ان الموقف الان يتمثل بأن القوات المسلحة السودانية وقوات الدفاع الشعبي قد نجحت في ايقاف الهجوم المتحرك نحو مدينة «الدمازين» من قبل القوات الاثيوبية وتجاه مدينة «كسلا» من قبل القوات المدعومة من ارتيريا حيث تم صد القوات التي حاولت ان تخترق الحدود الارتيرية باتجاه المدينة وتم اعادتها الى داخل الاراضي الارتيرية.

وبالنسبة للجهة الثانية على الحدود الاثيوبية تم ايقاف تقدم القوات الاثيوبية وقوات حركة التمرد داخل الاراضي السودانية حيث يقوم الجيش السوداني بخوض معارك كثيرة ضدها لدحرها واعادتها من حيث اتت.

البلاد: المعلومات تتردد بأن الجيش السوداني يستعد للقيام بهجوم عسكري شامل وواسع النطاق على مختلف الجهات لدحر القوات المعتدية واستعادة الاراضي السودانية التي احتلتها؟

الوزير السوداني: ان الجيش السوداني بالفعل قد اكمل استعداداته وبدأ بالفعل بهجوم عسكري كاسح لتحرير الاراضي التي احتلتها القوات الاثيوبية وقوات حركة التمرد ونحن واثقون من قدرة الجيش السوداني على حسم المعركة في هذا الهجوم والحاق الهزيمة النهائية بالقوات المعتدية.

ومن جانب أخر فان الحكومة السودانية تقوم حالياً بحصر اعداد المفقودين والاسرى السودانيين حيث اتضح لنا ان القوات الاثيوبية قامت بأسر اعداد كبيرة من المواطنين المدنيين من بينهم ٨٠ طالبا وطالبة و٢٠ معلم ومعلما من احدى المدارس الواقعة على الجهة الاثيوبية تم اخذهم الى داخل الاراضي الاثيوبية اضافة الى قيام تلك القوات بارتكاب فظائع بذبح واسر عدد من القيادات المدنية في مدينة «القرمق» من بينهم عدد من «العمد» ورئيس المحلية وامين المؤتمر الوطني فيها كما حاصرت المواطنين السودانيين الذين ارادوا النزوح الى الاراضي السودانية واجبرتهم على الدخول الى الاراضي الاثيوبية.

البلاد: اذن هناك الان نازحين سودانيين نتيجة العدوان الاثيوبي الارتيري على الاراضي السودانية؟

الوزير السوداني: نعم فنتيجة لعدوان القوات الاثيوبية وحركة التمرد فقد نزح حوالي «٣٠٠» الف مواطن سوداني من القرى الحدودية خوفاً من الفظائع الاثيوبية التي يمكن ان تحدث لهم حيث تقوم الحكومة السودانية حالياً بايوائهم في مجمعات آمنة وتوفير الغذاء والدواء لهم كما قمنا بالاتصال بالمنظمات الخيرية العربية والاسلامية لمد يد العون والمساعدة لتأمين الاحتياجات اللازمة لهم.

البلاد: لنعد بالحديث الى الجانب العسكري من الازمة حيث تتردد معلومات حول قيام يوغندا بحشد قوات كبيرة لفتح جهة ثالثة ضد السودان اضافة الى الجبهتين الاثيوبية والارتيرية فما مدى صحة هذه المعلومات؟

الوزير السوداني: لدينا معلومات مؤكدة في هذا الاتجاه ان هناك محاولات لفتح الجبهة الجنوبية عن طريق اوغندا بهدف تخفيف الضغط على القوات الاثيوبية وقوات حركة التمرد على الجبهة الشرقية وهنا اود القول ان الجيش السوداني قام الاحد الماضي بصد هجوم عسكري على الحدود الاوغندية قرب مدينة «توريت» حيث تم هزيمة القوات المهاجمة والاستيلاء على اسلحتها وذخائرها واعادة فلولها الى داخل الاراضي الاوغندية . ومن جانب اخر فاننا نتابع الموقف عن كثب على هذه الجبهة استعداداً لصد اي هجوم محتمل عليها.

البلاد: القيادة السودانية اتهمت اكثر من مرة الولايات المتحدة الامريكية بقيادة مؤامرة كبرى ضد السودان بمشاركة كل من اثيوبيا وارتيريا واوغندا للاطاحة بنظام الحكم في السودان فهل ما يرى ضد السودان من عدوان عسكري هذه الايام يصب في تلك السياق؟

الوزير السوداني: ليس لدينا اي شك بأن الولايات المتحدة الامريكية تقود مؤامرة دولية ضد السودان فهي ما زالت تقدم الدعم لاثيوبيا وارتيريا واوغندا ولدينا معلومات مؤكدة انها قدمت مؤخراً مبلغ ٢٠ مليون دولار للدول الثلاث المذكورة تمهيداً للعدوان على السودان ونحن نعلم ان هذا الدعم ذهب كذلك الى قوات المتمردين السودانية المقيمة في تلك الدول الذين يقيمون معسكرات للتدريب هناك وهنا اود الاشارة الى ان ارتيريا بالذات اعلنت مراراً وتكراراً انها مستعدة لتقديم الدعم لكل من يحمل السلاح لاسقاط نظام الحكم في الخرطوم.

البلاد: ما هو تعليقكم على المعلومات التي تؤكد مشاركة اسرائيل ودعمها للعدوان الاثيوبي والارتيري على الاراضي السودانية حالياً؟

الوزير السوداني: اننا متأكدون تماماً من خلال معلومات موجودة لدينا من مشاركة اسرائيل ودعمها للعدوان الاثيوبي والارتيري على الاراضي السودانية.

ومعلوماتنا ان اسرائيل تقوم حالياً بتدريب الجيشين الاثيوبي والارتيري اضافة الى تدريب المتمردين السودانيين كما نعلم ان هناك خبراء اسرائيليون موجودون الان في العاصمة الارتيرية «اسمره» ولدينا دليل كذلك على ضلوع اسرائيل بالمؤامرة بأن سبعة من الخبراء العسكريين الاسرائيليين كانوا على متن الطائرة الاثيوبية التي تحطمت مؤخراً على مقربة من سواحل جزر القمر.

البلاد: لننتقل بالحديث الى الموقف العربي من العدوان على السودان فمن المعروف ان سيادة الفريق عمر حسن البشير قد ارسل مبعوثين الى بعض الدول العربية لاطلاعهم على تفاصيل الاوضاع في السودان فهل طلب السودان دعم الدول العربية؟ وما هو صيغة ذلك الدعم؟ وهل يتضمن دعماً عسكرياً؟ وهل تم عرض عقد قمة عربية لبحث العدوان وسبل التصدي له؟

الوزير السوداني: في الحقيقة لم نطلب عقد قمة عربية لبحث العدوان الذي نتعرض له في السودان حالياً وانما طلبنا من الدول العربية والجامعة العربية ان يقدموا الدعم السياسي للسودان والمطالبة بموقف موحد بانسحاب القوات الاثيوبية المعتدية من الاراضي السودانية التي احتلتها واعلان موقف عربي ضد المؤامرة لتحريض السودان واسقاط نظام حكمه.

ومن جانب أخر فإننا في السودان اذا اوجدنا الامور على الجهات العسكرية تتطور بشكل متفاقم ووجدنا انفسنا بحاجة الى دعم عسكري من الدول العربية فاننا سنتقدم بطلب مثل ذلك الدعم في حينه.

البلاد: ما هو تعليقكم على الموقف المصري الذي اشار الى ان اثيوبيا وارتيريا ليس لهما علاقة بما يجري من عدوان على السودان وان ما يحدث هو عبارة عن شأن داخلي سوداني بين الحكومة السودانية والمعارضة لديها؟

الوزير السوداني: لقد قمنا بابلاغ القيادة المصرية بتفاصيل ما يجري ضد السودان من كافة الجوانب واوضحنا لها الصورة تماماً، اما قول مصر بأن اثيوبيا وارتيريا ليس لهما علاقة بالمعارك ضد السودان.

وان ذلك شأن داخلي فإن ذلك القول تدحضه الوثائق والمواقف المعلنة من قبل نظامي اثيوبيا وارتيريا ويدحضه ايضاً واقع الحال الذي يؤكد وجود قوات المتمردين السودانيين داخل حدود البلدين المذكورين اضافة الى وجود القوات الاثيوبية الان داخل الاراضي السودانية.

البلاد: باعتقادكم ما هو الهدف الثاني للعدوان على السودان هل هو اسقاط نظام الحكم في الخرطوم ام تقسيم اراضيه ام كلا الهدفين معاً ام المخطط اكبر من ذلك؟؟

الوزير السوداني: ليس لدينا شك بأن الهدف من العدوان العسكري على السودان حالياً هو جزء من مؤامرة استراتيجية امريكية اسرائيلية تهدف في النهاية الى اعادة ترتيب النفوذ السياسي والاوضاع الجغرافية في المنطقة ونحن نعتقد ان تلك المؤامرة مرتبطة بما يجري في منطقة البحيرات العظمى لتحقيق ذلك الهدف.

واود التأكيد هنا اننا نشهد حلف امريكي اسرائيلي بمشاركة اثيوبيا وارتيريا يهدف في المرحلة القادمة الى ضم السودان اليه من خلال الضغط على نظام الحكم القائم في السودان حالياً لترويضه للانضمام الى ذلك الحلف وسلخ السودان من موقعه في استراتيجية الامن القومي العربي وتحويل البحر الاحمر من بحيرة عربية الى بحيرة خاضعة بالسيطرة الكاملة لامريكا واسرائيل والدول التي تدور في فلك حلفها المذكور.

البلاد: نفهم ان السودان يرفض مثل ذلك الحلف ويرفض الترويض للانضمام له فما هي وسائل الضغط الامريكية الاسرائيلية القائمة على السودان لتحقيق ذلك الهدف برأيكم؟

الوزير السوداني: نحن متأكدون ان هناك خياران اخران لدى الولايات المتحدة لضم السودان الى ذلك الحلف الاول هو ربط حركات التمرد السودانية به ودعمها مباشرة للعمل على اسقاط نظام الحكم في السودان اما الخيار الاخر فهو الضغط العسكري اكثر على الحكومة السودانية على الجهة الشرقية لتسحب قواتها من الجنوب ليكون المجال مهيأ لقوات المتمردين واوغندا لتتقدم وتحتل جنوب السودان لاعلان دولة هناك بفصل جنوب السودان عن بقية اراضيه.

البلاد: وماذا عن الموقف الفرنسي ازاء التحالف الذي تتحدثون عنه حيث من المعروف ان فرنسا تنظر الى تلك المنطقة انها من منطلق نفوذها ايضاً؟ وماذا عن الصراع الامريكي الفرنسي على التنقيب عن النفط جنوب السودان؟

الوزير السوداني: لا بد من التأكيد هنا ان تلك التحالف الامريكي الاسرائيلي يسعى الى تقليص النفوذ الفرنسي في عدد من الدول الافريقية وان فرنسا ستتأثر في الخطة الامريكية الهادفة الى اعادة توزيع النفوذ السياسي في تلك المنطقة واود القول ان فرنسا لا بد انها تعلم بمثل تلك المخططات ولديها صيغ الرد الكاملة عليها.

ومن جانب اخر السودان لم يمنع الشركات الامريكية من التنقيب عن النفط في السودان على العكس فهناك شركات امريكية وقعت عقوداً مع الحكومة السودانية للتنقيب عن النفط خلال الشهر الماضي حيث نحاول فصل علاقاتنا السياسية المتوترة مع واشنطن عن علاقاتنا الاقتصادية معها. ■

البشير اقسم على سحق المعتدين

الجيش السوداني بدأ معركة التحرير وسط انباء عن تقهقر القوات الاثيوبية والاريتيرية وفصائل المتمردين

بدأ السودان معركة تحرير اراضيه التي احتلتها القوات الارتيرية الغازية التي شنت عدواناً واسع النطاق على الاراضي السودانية الشرقية في الثاني عشر من كانون ثاني الجاري.

ونقل عن الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير انه اقسم على سحق المعتدين والفصائل السودانية المتمردة التي اصطفت مع القوات الاثيوبية والارتيرية في عدوانها على الاراضي السودانية.

وبدأ الهجوم الذي شنه الجيش السوداني لتحرير اراضيه بعد اقل من يوم على زيارة الرئيس السوداني لميادين القتال على الجبهتين الشرقية والجنوبية حيث تتحشد ايضاً على الجنة الجنوبية قوات اوغندية فيما يبدو على انها تستعد لفتح جبهة ثالثة ضد السودان.

وحسب تقارير اعلامية مصدرها العاصمة السودانية الخرطوم ان الجيش السوداني صد يوم السبت الماضي قوات اثيوبية غازية وان قواته قتلت ١٧ جندياً وجرحت العديد اثناء اشتباكات وقعت في جنوب شرق البلاد.

وحسب ذات التقارير فان القوات الاثيوبية بدأت بالتراجع والانسحاب امام هجوم الجيش السوداني بعد ساعات قليلة من بدنه على الجبهتين الشرقية والجنوبية.

وحسب المعلومات الواردة من جبهات القتال فان المتمردين يزعمون انهم يتقدمون نحو بلدة الرمازين الرئيسية الواقعة جنوب شرق السودان حيث تحشد الحكومة قواتها لشن هجوم مضاد.

ويذكر ان بلدة الرمازين تقع جنوب «سد الروصيرص» الذي يزود الخرطوم بمعظم احتياجاتها من الكهرباء ونسب الى المتمردين القول ان هدفهم هو الاستيلاء على البلدة للضغط على النظام السوداني بهدف اشعال انتفاضة شعبية داخل العاصمة الخرطوم.

ونقل عن زعيم المتمردين جون قرنق ان قواته تبعد فقط ٢٠كم عن السد الا ان التقارير الواردة من تلك المنطقة قللت من مصداقية ادعاءات قرنق حيث نسبت تلك التقارير انها لم تلحظ اي تقدم لقوات المتمردين في ذلك الاتجاه.

وحول سير المعارك بين الجيش السوداني من جهة وقوات المتمردين والجيش الاثيوبي.

من جهة ثانية فقد نقل عن الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية الطيب ابراهيم محمد خير ان الجيش السوداني هاجم خلال اليومين الماضيين تجمعاً لما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق في منطقة «لوكيلا» قرب توريت على بعد ٨٠ كيلو متراً شمال الحدود الاوغندية وكبدتها خسائر كبيرة من ضمنها الاستيلاء على سبعة مدافع ميدان وكميات كبيرة من الذخائر.

وحسب اخر المعلومات الواردة عن جبهات القتال جنوب وشرق السودان فان هجوم الجيش السوداني يتركز على محوري مدينتي «كسلا» و«قرمق» الرئيسيتين اللتين تهاجمها القوات الاثيوبية وقوات المتمردين السودانيين.

وعلم في هذه الاثناء ان امدادات عسكرية كبيرة وضخمة قد بدأت بالوصول الى اثيوبيا وارتيريا من اسرائيل اضافة الى متابعة الادارة الامريكية باستمرار لتطورات الاوضاع العسكرية على مختلف جبهات القتال. ■



● محاور القتال على مختلف الجبهات

قوات المتمرد قرنق لم تدخل جنوب السودان وانشقاقات داخل صفوف المعارضة

نظامي اثيوبيا وارتيريا يبعدان فصائل المعارضة الاسلامية عن مسرح العمليات

يبدو ان الجولة التي قام بها الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير الى ميادين القتال على الجبهتين الشرقية والجنوبية الجمعة الماضية كانت بمثابة الاستطلاع الاخير لاوضاع تلك الجهات استعداداً للهجوم الواسع النطاق الذي بدأ الجيش السوداني شنه الاحد الماضي بهدف طرد الاثيوبية والارتيرية التي تواصل توغلها داخل الاراضي السودانية منذ اسبوعين بمشاركة قوات حركة التمرد السودانية.

الهجوم السوداني المذكور يعد الاشتباك الفعلي الاول للجيش السوداني مع القوات المعتدية وسط انباء ترددت بأن اوغندا على وشك فتح جهة عسكرية ثالثة ضد السودان على حدوده الجنوبية بمساندة قائد التمرد جون قرنق حيث تهدف اوغندا حسب المعلومات الى تخفيف الضغط على القوات الاثيوبية على الجبهة الشرقية واعطاء الفرصة لقوات التمرد الجنوبية من اعادة سيطرتها واحتلالها على جنوب السودان حيث تقع منابع النيل الاستراتيجية لكل من مصر والسودان.

ورغم اعلان الفريق البشير وقسمه على سحق القوات الغازية على حد قوله عقب بدء الجيش السوداني بتنفيذ هجومه المضاد على الجبهتين الجنوبية والشرقية الا ان القيادة السودانية ذاتها ما زالت تواصل تحركاتها السياسية على المستويين العربي والدولي لحشد المزيد من التأييد والتعاطف مع السودان في التصدي للهجمة التي يتعرض لها.

الى ذلك فان الحكومة السودانية ما زالت تواصل التأكيد على مشاركة الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل فعلياً في العمليات العسكرية الاثيوبية والارتيرية ضد السودان حيث نقل عن مسؤولين سودانيين كبار قولهم ان واشنطن زودت ارتيريا واثيوبيا واوغندا خلال الاشهر القليلة الماضية بمبلغ ٢٠ مليون دولار اضافة الى تجهيزات عسكرية متطورة جداً لاستخدامها في العمليات العسكرية داخل الاراضي السودانية.

وحسب معلومات واردة من العاصمة السودانية الخرطوم فإن خبراء عسكريين اسرائيليين يشرفون بشكل مباشر على تدريب وادارة العمليات العسكرية من العاصمة الارتيرية اسمره وان اسرائيل تقوم باسناد ذلك بدعم لوجستي متواصل من المعدات العسكرية لكل من اثيوبيا وارتيريا واوغندا وفي تطور على صعيد المعارضة السودانية المسلحة فقد كشفت مصادر دبلوماسية لـ «البلاد» ان عمليات عزل كبيرة قام بها كل من نظامي اثيوبيا وارتيريا لفصائل المعارضة السودانية المسلحة بهدف اقصاء ذات التوجهات الاسلامية منها عن برنامج العمليات ضد السودان لاتهامها من قبل النظامين وفئات المعارضة السودانية المسلحة الاخرى وبالذات فصيل المتمرد جون قرنق بأنها كانت على الدوام مستعدة للتصالح مع نظام البشير وكانت تستعد في الاونة الاخيرة للعودة الى الخرطوم للعمل من داخل السودان وفي ظل القانون والدستور السوداني.

الى ذلك فقد اوضحت المصادر ان تلك الفئات التي تم عزلها استثنيت ايضاً من المشاركة في نظام الحكم المرسوم من قبل فئات المعارضة والدول الداعمة لها في حال نجاح برامجها باسقاط نظام الحكم السائد حالياً في الخرطوم.

مصدر مسؤول في السفارة السودانية اوضح لـ «البلاد» بأن الهجوم الذي ينفذه الجيش السوداني حالياً ضد القوات الاثيوبية والارتيرية المعتدية سيحقق نتائجه كاملة بطرد تلك القوات خارج الحدود السودانية والحاق هزيمة فادحة بها.

وفي رده على سؤال حول الانباء الواردة عن تحضيرات وحشودات تقوم بها اوغندا لفتح جبهة ثالثة على الحدود الجنوبية ضد السودان اكد المصدر ان المعلومات تفيد بأن اوغندا حشدت على الحدود السودانية اكثر من ثلاثة الاف جندي اضافة لقوات من فصائل المتمردين السودانيين المتواجدين على الاراضي الاوغندية استعداداً لتنفيذ هجوم على الاراضي السودانية.

ونفى المصدر المعلومات التي ترددت ان قوات المتمرد جون قرنق قد دخلت واحتلت اجزاء من جنوب السودان بقوله ان ذلك لم يحدث بأي شكل من الاشكال. ■

* المواقع المحتلة من السودان



● معسكرات المتمردين في ارتيريا

بعدما «تحللت واشنطن من التزاماتها تجاه دمشق»

حملة غربية عنيفة على سوريا شبيهة بحملة «الصواعق النووية» على العراق تمهيداً لضربه

■ واشنطن - لندن - البلاد

تجمعت كل المعطيات الاميركية والاسرائيلية على ما يبدو، فور توقيع اتفاق الخليل الاسبوع الاسبق، وعشية بداية ولاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون الثانية، لشن حملة تشويه اعلامية واسعة النطاق ضد سورية، لا تقل حدة وعنفاً عن تلك الحملة المماثلة على العراق، قبل احتلال الكويت بعدة اشهر، بدأت في نفس الوقت الذي كان فيه بنيامين نتنياهو وياسر عرفات مجتمعين في معبر «اريز» لتوقيع الاتفاق بالاحرف الاولى عندما وقف الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «مهددا» الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا بقطع المساعدات عن بلده اذا هو استمر في ابرام صفقة اسلحة مقترحة لسورية التي وصفها بـ «دولة ترعى الارهاب».

واذا كان هذا «النعت النافروغير المستحب» كما وصفته اوساط رسمية مصرية ولبنانية، اخذ دمشق على حين غرة وفاجأ مصر ودولاً عربية واوروبية كثيرة، الا انه لم يفاجىء بالطبع الدوائر الرسمية البريطانية والفرنسية، وخصوصاً الاعلاميين في واشنطن ولندن وباريس الذين كانوا استوفوا كل «شروط الحملة» ضد سورية، وشحذوا اقلامهم «الصهيونية المسمومة» كما قال احد الديلوماسيين السوريين في لندن، للبدء بها متى صدرت اليهم الاشارة من العاصمتين الاميركية والاسرائيلية.

وبدا واضحاً ان هذه الاشارة صدرت بالفعل يوم الاحد الفائت، اذ فوجىء المهتمون بشؤون الشرق الاوسط والعملية السلمية فيه بشكل خاص، بـ «الجوقة الصهيونية اياها» المسيطرة على امبراطورية الاعلام الغربي، تطلق كل ابواقها دفعة واحدة، انطلاقاً من واشنطن عبر صحف «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» و«واشنطن تايمز» و«لوس انجيليس تايمز» ومحطتي تلفزيون «سي ان ان» و«اي بي سي» مروراً بصحف لندن «صنداي تلغراف» و«الاوبزرفر» و«صنداي تايمز» والقناة الثالثة في التلفزيون البريطاني المستقلة، وصولاً الى «الفيغارو» و«لوموند» و«لومانيتيه» الفرنسية ومحطتين تلفزيونيتين في باريس معروفتين بانتماء معظم اسهمها الى اللوبي اليهودي الفرنسي.

انها نفس الصحف ومحطات التلفزيون التي سطرت جملة «الصواعق النووية» و«المدفع العملاق» ورثاء الصحافي الايراني «فرزاد بازوفت» الذي «ارسل من بريطانيا الى بغداد للتجسس» كما تأكد فيما بعد ضد العراق قبل عشرة اشهر من غزو الكويت، تمهيداً للقضاء على ترسانته النووية بعدما كانت اسرائيل إخرت انطلاقها عشر سنوات على الاقل بضربها «مفاعل تموز» في احدى ضواحي بغداد العام ١٩٨١.

رفع الغطاء الاميركي!

صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية اقتصر دور «تدشينها» هذه الحملة ضد سورية في نفس اليوم على «رفع الغطاء الاميركي» عن دمشق، عندما كشفت النقاب عن ان الولايات المتحدة «ابلغت اسرائيل سراً» في ١٨ سبتمبر الفائت على لسان وزير خارجيتها وارن كريستوفر «انها في حل من تعهد ضمني باعادة الجولان الى سورية» كانت اتخذته الحكومتان العماليتان الاسرائيليتان السابقتان. وقالت ان كريستوفر نقل رسالة من ادارة كلينتون «تعتبر تعهدها هذا لاغياً وباطلاً» في نظر القانون الدولي، مؤكدة بذلك سبب اعلان نتنياهو في صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية قبل يوم واحد ان «هضبة الجولان ليست قطعاً موضوع تفاوض»، لأن «ربع الثروات المائية لاسرائيل مصدرها الجولان. ويمكن ان نحيا بدون نفط ولكن لا يمكن ان نحرم انفسنا من المياه».

عبدالحليم خدام الذي ناب عن الرئيس حافظ الاسد في زيارة القاهرة لاسباب صحية (عملية البروستات) في اليوم التالي لتوقيع اتفاق الخليل، «سمع كلاماً جديداً» من الرئيس المصري حسني مبارك، كما قالت صحيفة «واشنطن تايمز» من بينه «عتب» على «تشييع» اذاعة دمشق صباح ذلك اليوم السلام في المنطقة عندما اعلنت ان الاتفاق «هو استكمال لمراسم دفن العملية السلمية»، وعلى حملة جريدة «البعث» على الادارة الاميركية الجديدة «قبل ان نعرف خيرها من شرها بعد»، وبالاخص على تجاهل نصائح الرئيس المصري للتكرم بابقاء العلاقات السورية مع ايران «داخل ابواب مغلقة» والتنبه اليقظ على عدم «نشر هذه العلاقات بين الحين والحين على سطوح البلدين».

ونائب الرئيس السوري الذي جاءت زيارته للقاهرة بعد اقل من ٢٤ ساعة من عودته من طهران، ولقائه رئيسها علي اكبر هاشمي رفسنجاني، يدرك تماماً تأثيرات علاقة بلده بايران على الموقف الاميركي السلبي من دمشق. الا انه غير قادر على اظارة ظهر المجن لحليفه الايراني الوحيد الان في المنطقة قبل ان تظهر امامه خيوط العملية السلمية البيضاء من السوداء، وقبل ان يرتمي بلده، كما يريد الاميركيون، في احضانهم بلا مقابل.

وبرغم ان مصر حذرت سورية اكثر من مرة من انها «ستفشل حتماً في النهاية» في تنصيب «العدو الايراني» لاميركيا «فزاعة» في وجه تواجده العسكري ومصالحه النفطية الحيوية في الخليج، الا ان عبدالحليم خدام اضطر الى مشاركة رفسنجاني في طهران في التنديد بـ «السياسات الاميركية بشدة» في المنطقة، واعتبار التدخل الاجنبي» (الاميركي) خصوصاً في الخليج بشكل عاملاً مخلاً بأمن واستقرار المنطقة الاستراتيجية.

وهنا تقول صحيفة «واشنطن تايمز» ان المصريين سألوا ضيوفهم السوريين ان يفسروا لهم كيف يشكل الاميركيون عاملاً مخلاً بالأمن والاستقرار في المنطقة؟ «وفي حال رحيلهم، هل تكون ايران هي البديل لبسط هذا الامن والاستقرار على السعودية والكويت ودولة الامارات؟»

ومن هذه النقطة بالذات، انطلقت «الحملة البريطانية» على سورية، حين نشرت صحيفة «صنداي تلغراف» اتهاماً عنيفاً، جاء في صفحة كاملة من صفحاتها، «لضلوع المخابرات السورية مباشرة في تفجير الخبر» الذي قتل ١٩ عسكرياً اميركياً وجرح اكثر من ٤٥٠ آخرين في الخامس والعشرين من يونيو الفائت.

The Syrian connection

The Americans promised to avenge the Dhahran bomb Con Coughlin

توسيع الحفرة لسورية!

ويتبين من سياق موضوع الجريدة ان معلوماته مستقاة من التحقيقات السعودية حول الحادث التي لم يطلع عليها سوى الحكومة الاميركية وحدها ما يؤكد وقوف الاميركيين وراء نشر هذه المعلومات، تمهيداً لوضع سورية في نفس مستوى المسؤولية الايرانية عن الحادث، بعد تلكؤ حوالي عشرة اسابيع في «اشهار» هذا الدور السوري واعلانه على «صفحات الجرائد».

وقالت «صنداي تلغراف» ان «للخابرات السورية لعبت دوراً رئيسياً في انفجار الخبر، نسبته الى تحقيقين مختلفين لجراهما المحققون السعوديون والاميركيون والتقيا في النهاية حول نقطة مركزية هي تلك الدور السوري فيه».

ونسبت الصحيفة الى «تفاصيل خاصة بها» قولها ان «المحققين توصلوا الى التاكيد من ان الشاحنة التي نقلت للتفجرات الى السعودية، جرى تحميلها في وادي البقاع اللبناني، في منطقة واقعة تحت السيطرة العسكرية السورية» وبعد ذلك «اقتيدت الى السعودية عبر الاراضي السورية والاردنية يرافقها عناصر من المخابرات السورية».

واضافت الى قولها انه بعد الانفجار في الخبر «فر منشق سعودي يدعى جعفر المرزوق الدويهاد ولجأ الى دمشق. لكن عندما طلب المحققون السعوديون من السلطات السورية تسليمه اليهم، قالت لهم انه انتحر شنقاً».

واعربت الصحيفة عن اعتقاد المحققين السعوديين والاميركيين ان الشاحنة المحملة بالمتفجرات «ما كان لها ان تشحن من البقاع عبر اراضي دولتين اخرتين (سورية والاردن) من دون معرفة مسؤولين سوريين كبار».

الا ان الادارة الاميركية - كما قالت الصحيفة - اثرت الصمت - حتى الان - بعدما فوجئت باشتراك السوريين في الانفجار، لأنها كانت ما زالت مصممة على عدم التفريط بالعملية السلمية بين دمشق وتل ابيب» فانباء الضلوع السوري في الحادث احدثت استنفاراً في واشنطن الا ان حاجتها الى السوريين في العملية السلمية جعلتها تتستر على نتيجة التحقيقات التي نقلها فريق مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) من الرياض الى العاصمة الاميركية.

ولمجرد اخراج هذه المعلومات الى العلن والافراج عنها، من ادراج الادارة الاميركية في هذا الوقت بالذات الذي يترافق مع كشف صحيفة هآرتس عن «تحلل واشنطن من التزاماتها تجاه سورية» وترك مربعات المنطقة على غاربها لبنيامين نتنياهو يملؤها كيفما اراد، رداً على مساهمته الفعالة، في تحقيق اتفاق الخليل «الاميركي» عشية قسم كلينتون يمين ولايته الجديدة ليكون له «زاداً سلمياً» امام الاميركيين، تكون حلقة تطوي سورية ضاقت اكثر فاكثر، والحملة الاعلامية الغربية عليها اينعت للقطاف. ■

خلود قاقيش - كاليفورنيا

اشواق

سياحة

وقع بين يدي قبل فترة وجيزة عدد من اعداد احدى صحفنا الاردنية الاسبوعية وقد لفت انتباهي فيها زاوية تتحدث عن السياحة وعن حجم المعاناة التي يعانيها السائحون خلال دخولهم وعبورهم للاردن حيث يقول الكاتب في زاويته ان احد المغادرين «انلطع» على الحدود مدة اربع ساعات وانلطعت» زوجته مدة ساعتين اي نصف نهار حتى انتهت المعاملة. ويضيف الكاتب ان الابتسامة وهي اهم علامات السياحة والحضارة يتكلفها رجالنا المرابطون على الحدود وكانها حسومات على الرواتب.

هذه المقدمة مجرد مدخل للكتابة عن السياحة هنا وعن اساليب التعامل على الحدود فقد انتهت رحلتي من الاردن الى كاليفورنيا والتي تجاوزت اكثر من اربعة عشر ساعة قضيت معظمها بكاءاً على فراق الاردن والاهل والاصدقاء، في مطار سان فرانسيسكو حيث كان علي تسليم اوراقي للموظف المسؤول هناك ليسمح لي بالدخول، وقبل ان يفتح الموظف اوراقي نظر الي من خلال الزجاج الجالس خلفه مبتسماً

وقال: يبدو عليك التعب سيدتي، أمل ان لا آخذ من وقتك الكثير وما هي الا خمس دقائق حتى كان يسلمني جواز سفري ويقول لي تفضلي امل لك اقامة طيبة، بداية الامر اعتقدت ان الامر ليس سوى حكاية موظف لطيف نشيط، او حكاية موظف «رايق المزاج» بشوش الا ان القصة تكررت معي في كل زيارة كنت اقوم فيها سواء لمكتب حكومي او لمحل تجاري، فكنت دائماً اجد نفسي امام موظفاً يسألني كيف استطيع مساعدتك، وفي النهاية يقول لي طاب يومك فقضية موظف المطار لم تكن قضية موظف بشوش رايق المزاج وليس للقضيةعلاقة بشكل الزبون الذي يتعامل معه الموظف كما يحدث عندنا في عمان كثيراً بل ان القضية قضية تسويق ناجح وسياحة.

فالسياحة لا تختلف كثيراً عن البيع في سوبرماركت والسائح هو الزبون وعلينا التعامل مع العابرين الى الاردن والخارجين منه تماماً كما تتعامل مع زبون في محل تجاري نخشى خسارته هذا هو مبدأ الربح في عالم فيه المنافسة على السياحة ضخمة خاصة واننا لا نملك من مقومات السياحة الا الاماكن السياحية وهذا تماماً مثل من يمتلك سيارة بلا وقود.

وأمل في زيارتي الاولى للاردن ان يستقبلني موظف مطار الملكة علياء المرابط على الحدود مبتسماً قائلاً الحمد لله على السلامة، اتمنى لك اقامة سعيدة واهلاً وسهلاً. ■

الاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي يتسع لمحاصرة سورية من الغرب

خبراء اسرائيليون يشاركون في اقامة مطارين وقاعدة بحرية في قبرص التركية

■ لندن - البلاد

كشف مصدر دبلوماسي اوروبي يعمل في العاصمة القبرصية اليونانية نيقوسيا النقاب عن ان خبراء عسكريين جويين وبحريين اسرائيليين وصلوا الاسبوع الفائت الى الجزء الشمالي التركي من الجزيرة، برفقة مسؤولين عسكريين اتراك كبار قادمين من انقرة، لاجراء كشف ميداني على موقعين اتخذت حكومة نجم الدين اربكان على ما يبدو قراراً بشأن انشاء مطارين عسكريين تركيين فيهما، احدهما لا يبعد اكثر من ١٢ ميلاً عن حدود القطاع اليوناني، على الساحل الشرقي للجزيرة، والاخر في غربها على بعد حوالي خمسة اميال من بلدة «كيرينا» السياحية في القطاع التركي.

وذكر تقرير ارسله هذا المصدر الدبلوماسي الى حكومته ان تركيا تخطط ايضاً لاقامة قاعدة بحرية اخرى «في جمهورية رؤوف دنكطاش» القبرصية التركية، على الساحل الشرقي ايضاً للقطاع المواجه للاراضي السورية التي يمكن مشاهدة بعض مرتفعاتها الجبلية بالعين المجردة من اماكن عالية في الجزيرة.

وتأتي هذه التطورات في اعقاب


● نتنياهو

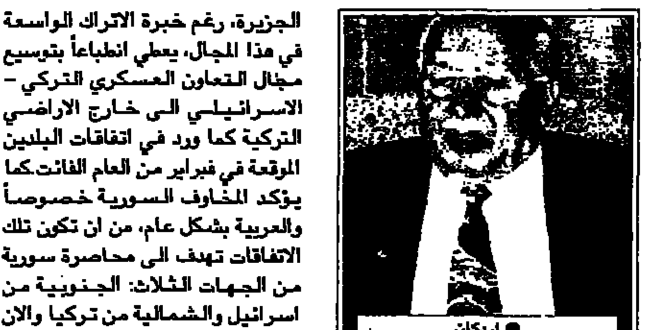
تدهور العلاقات بين نيقوسيا وانقرة الناجم عن عقد قبرص اليونانية صفقة صواريخ ارض - جو روسية من نوع «اس ٣٠٠» يبلغ مداها منشآت عسكرية في الاراضي التركية نفسها.

وقد هددت حكومة اربكان في التاسع من هذا الشهر حكومة كليريدس القبرصية اليونانية «بضربة عسكرية» فيما لو نشرت بالفعل هذه الصواريخ في اراضيها.

وكانت القوات التركية احتلت ما مساحته ٤٥ بالمئة من الجزيرة في العام ١٩٧٤ اثر انقلاب في نيقوسيا قاده مؤيدون عسكريون ومدنيون لضم الجزيرة الى اليونان رسمياً

وقد فشل مبعوث اميركي الى


● اربكان



نقوسيا حتى الان في نزع فتيل تفجير محتمل بين القطاعين القبرصيين.

وقال التقرير الدبلوماسي الغربي ان طائرتي هليكوبتر ضخمتين من نوع «اباتشي» الذي زودت الولايات المتحدة تركيا بها منذ مطلع الثمانينات، نقلتا في الاسبوع الفائت الى شمال نيقوسيا في القطاع التركي، مجموعة من الضباط الاتراك والاسرائيليين الخبراء في انشاء المطارات العسكرية والقواعد البحرية، لمعاينة عدة اماكن لحظتها القيادة العسكرية في انقرة لاقامة للطارين والقاعدة البحرية، واختيار الاماكن الثلاثة المناسبة لذلك.

الا ان التقرير لفت نظر حكومته الاوروبية الى ان للمشاركة الاسرائيلية في اقامة منشآت عسكرية تركية في الجزيرة، رغم خبرة الاتراك الواسعة في هذا المجال، يعطي انطباعاً بتوسيع مجال التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي الى خارج الاراضي التركية كما ورد في اتفاقات البلدين الموقعة في فبراير من العام الفائت كما يؤكد المخاوف السورية خصوصاً والعربية بشكل عام، من ان تكون تلك الاتفاقات تهدف الى محاصرة سورية من الجهات الثلاث: الجنوبية من اسرائيل والشمالية من تركيا والان الغربية من قبرص عبر البحر المتوسط.

ونوه التقرير بالرسالتين المتزامنتين اللتين بعثت بهما تركيا واسرائيل يوم السبت الاسبق الى الامم المتحدة تعربان فيهما عن «تصميمهما على اتخاذ كل التدابير المناسبة لمنع تسلل الارهابيين الى اراضيهما» مشيرتين بذلك الى «حزب العمال الكردستاني» بقيادة عبدالله اوجلان «الذي يستخدم الاراضي العراقية والسورية لشن عمليات تخريبية داخل تركيا» والى «حزب الله الذي تدعمه سورية ويستخدم الاراضي اللبنانية ضد اسرائيل». وقال التقرير: «ان لاشتراك الخبراء العسكريين الاسرائيليين في الاتراك في اقامة قواعد عسكرية جديدة في قبرص التركية لا يمكن فصله عن موضوع هاتين الرسالتين» ■

ضابطان امريكيان اشتركا في «عاصفة الصحراء» يكشفان

البنتاغون فشل في الكشف عن مخابىء الاسلحة الكيميائية العراقية بالكويت

■ واشنطن - البلاد

كشف ضابطان في الجيش الاميركي اشتركا في حرب الخليج، النقاب هذا الاسبوع عن ان دبابات واليات عسكرية خلفها الجيش العراقي وراءه بعد انسحابه من الكويت، نقلت منذ بداية الغزو الى الاراضي الكويتية اسلحة كيميائية، تم العثور عليها في اغسطس ١٩٩١، بعد عدة اشهر من انتهاء الحرب.

وقال الضابطان «مايكل جونسون» وجورج غراس» التابعان لسلاح البحرية في شهادتين لهما امام لجنة الدفاع التابعة للكونجرس، انهما رصدا بواسطة الات حديثة لكشف الكيميائيات اثارا لكميات كبيرة لغاز الخردل في احدى الدبابات العراقية المهملة، وانهما ابلغا رؤساءهما بالامر حينذاك.

وكان هذان الضابطان يعملان على احد اجهزة تعقب الكيميائيات المعقدة الاكثر تطورا في العالم هو عبارة عن مختبر متنقل يعرف باسم عربة الثعلب (Fox Vehicle) بامكانه رصد ٦٠ نوعا مختلفا من الغازات الكيماوية.

واتهم الضابطان قيادة القوات الاميركية في الكويت يومذاك باهمال واخفاء التقارير التي قدماها بهذا الشأن والتي كانت كثيرة للغاية، ما اعطى انطباعا داخل الولايات المتحدة بان شهادتي هذين العسكريين لعبتا دورا مهما في قرار الرئيس بيل كلينتون منح لجنة التحقيق الخاصة بـ«عوارض حرب الخليج» الناجمة عن تعرض ٧٠ الف جندي اميركي لانواع متعددة من الغازات مهملة جديدة للاستمرار في تحقيقاتها حول الموضوع رغم ان قيادة الجيش كانت تأمل في انهاء مهمتها وختم التحقيق لغير صالح هذين الجنديين، وبرغم قرار لوزارة الدفاع البريطانية الاسبوع الفائت اقفل موضوع كيميائيات الخليج بشكل حاسم.

واماط الضابطان في شهادتهما ايضا اللثام عن ان القوات الاميركية عثرت في الكويت بعد اخراج العراقيين منها ودخولها اليها، مستودعات تحتوي اسلحة كيميائية، وان نفي وزارة الدفاع البنتاغون هذه المعلومات في وقت سابق غير صادق، وانما جاء تغطية للانباء التي تحدثت يومذاك عن استعداد العراقيين لاستخدام هذه الاسلحة كيلا تلقى ادارة الرئيس السابق جورج بوش معارضة اميركية داخلية لشن الحرب على العراق.

● منصة اطلاق صواريخ متحركة

ولاحدثت اقوال الضابطين موجة عارمة من الانتقادات الموجهة الى وزارة الدفاع، حملت النائب في الكونجرس عن ولاية كونيكتيكت كريستوفر شايز الذي يرأس لجنة الدفاع على القول «ان المعلومات التي توفرت من الات تعقب الكيميائيات في حرب الخليج لخفيت عن قصد وان نفي وجودها على السنة القادة العسكريين ثم لتجاهل احتمالات تعرض قواتنا للاسلحة الكيميائية.

واتهم عضو اللجنة النائب برنارد ساندرز وزارة الدفاع باخفائها معلومات عن التعرض للغازات السامة زودتها بها المختبرات الميدانية من عربة الثعلب وغيرها. واضاف ان للقوات المشاركة في حرب الخليج الحق الشرعي في معرفة اسباب اخفاء هذه المعلومات ومن هم المسؤولون عن التغطية على هذا الموضوع.

الا ان البنتاغون اصر على ان قيادته العسكرية لم تعلم بموضوع تعرض القوات للغازات الا العام الفائت، رغم انها اعترفت قبل ذلك في عدة مناسبات بان المستودع العراقي المصفح تحت الارض الذي دمره المهندسون العسكريون في مارس ١٩٩١ بجنوب العراق كان يحتوي على عشرات الاطنان وربما المئات من غاز الاعصاب ومن غاز الخردل.

غير ان شهادتي الضابطين جونسون وغراس تركزتا على ان الاراضي الكويتي ايضا كانت مسرحا في اثناء احتلالها لتخزين اسلحة كيميائية نقلت اليها بالاليات العسكرية من العراق.

وكان خبير عسكري تراس فريق خبراء من بلغاريا للعمل في مشاريع عسكرية عراقية قرب البصرة، اعلن في العام ١٩٩٢ انه تعرض واعضاء فريقه الى الغازات السامة في حرب الخليج، وان معظم رفاقه يعانون امراضا خطيرة بعد وفاة عدد منهم. ■

اسلاميو الكويت يتهمون كاتبتين كويتيتين بالفجور

معركة فكرية قضائية تدور رحاها في الاوساط الثقافية الكويتية بعد ان رفع عدد من الاسلاميين دعوى قضائية ضد الكاتبتين الكويتيتين هما الدكتورة عالية شعيب الاستاذة في جامعة الكويت على كتابها العناكب ترثي حرجاً، والكاتبة ليلى عثمان على كتابها الرحيل الذي صدر في عام ٨٤ حيث اتهم هؤلاء الاسلاميون الكاتبتين بافساد الاخلاق العامة

واستندت الجماعات الاسلامية في دعوتهم القضائية على ان انتاج الكاتبتين الادبي يتضمن ما لعتبروه جوانب اباحية وتفسد الذوق العام ويتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع الكويتي وعليه تم استدعاء الدكتورة شعيب والاديبة العثمان امام النيابة العامة لمدة ثلاث ساعات.

ومن جهة اخرى رفضت الكاتبتين التقرير المقدم من رافعي الدعوة والذي يتضمن عشرين صفحة اتهموا من خلالها الكاتبتان اثارة الفساد والفجور.

قصة هاتين الكاتبتين اثارت ردود فعل واسعة بين الاوساط الثقافية الكويتية والعربية حيث اصدر الامين العام لاتحاد الكتّاب والادبا العرب بياناً يستنكر فيه الملاحقات القضائية التي تعرضت لها الكاتبتان.

واكد البيان على ان ما تعرضتا له ليس سوى برهان اضافي لحالة التدهور الحضاري التي تمر بها الامة المتزامنة مع حالة التدهور السياسي في المنطقة

ودعا البيان السلطات المختصة في الكويت الى التدخل لحماية الادباء والكتّاب من تغول بعض رموز التخلف والانغلاق وضيق الافق وخاصة السلطات القضائية.

ومن جهة اخرى اصدر اتحاد الكتّاب الفلسطينيين بياناً وصف ما تعرضت اليه الكاتبتان الى انها حالة من الانحدار والانزلاق يصيب المجتمعات العربية التي تستسلم لمقولات رموز الردة.

واضاف البيان ان ما حدث يعكس حالة التراجع لبعض المجتمات وان التسليم به يعني المشي الحثيث صوب مجتمع الظلام الذي تنتفي فيه العدالة وتغيب فيه حرية الانسان.

ويذكر ان مثل هذه القضية الخطيرة ليست هي الاولى من نوعها التي تحدث في الكويت خلال السنوات الاخيرة فقد اثارت قبل ذلك قصة المواطن الكويتي الذي اعلن ارتداده عن الاسلام واعتناقه المسيحية، مما اثار ردود فعل واسعة داخل الاوساط الاسلامية المتشددة في الكويت ■

هواتف البلاد ٧٠٠٣٦٦ - ٧٠٠٣٧٧ - ٧٠٠٣٨٨ - ٦٩٣١٠٥ - فاكس: ٦٩٣١٠٦

نعي فاضلة

مديرية الشؤون البريدية في وزارة البريد والاتصالات ينعون بمزيد من الحزن والاسى شقيقة مديرهم **محمد زهير القهوجي** سائلين المولى عز وجل ان يتغمدها بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جناته وان يلهم الجميع الصبر والسلوان.

اتفاق الخليل اجلها ونتنياهو يفكر بكيفية تنفيذها

تفاصيل خطة الليكود «لاسرلة» القدس

هكذا اختفى ملف اراضي سلوان من المحكمة ووضع باسم مليونير اسرائيلي

■ البلاد - الخليل

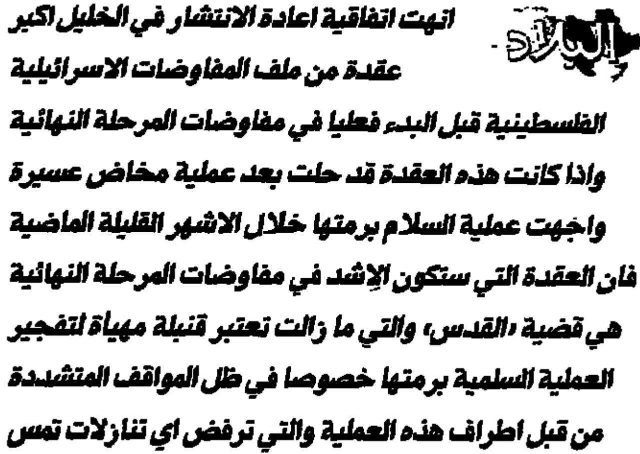
انهت اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل اكبر عقدة من ملف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية قبل البدء فعليا في مفاوضات المرحلة النهائية واذا كانت هذه العقدة قد حلت بعد عملية مخاض عسيرة واجهت عملية السلام برمتها خلال الاشهر القليلة الماضية فان العقدة التي ستكون الاشد في مفاوضات المرحلة النهائية هي قضية «القدس»، والتي ما زالت تعتبر قنبلة مهياة لتفجير العملية السلمية برمتها خصوصا في ظل المواقف المتشددة من قبل اطراف هذه العملية والتي ترفض اي تنازلات تمس المدينة المقدسة.

وفي هذا الاطار فان التطورات التي تحدث على صعيد المدينة المقدسة تعتبر مدخلا مبدئيا لتفجير الاوضاع واندلاع ازمات وحرائق سياسية ستدخل جميع اطراف العملية السلمية في مأزق اشد واوسع من مأزق الخليل.

التقارير الخاصة بالسلطة الوطنية الفلسطينية تشير بشكل لا يدع مجالا للشك بان الحكومة الاسرائيلية وبالذات حزب الليكود تعمل وبشكل جدي على (اسرلة) المدينة المقدسة وتهويدها كاملة. وانها اي حكومة نتنياهو تعمل باتجاه خطة لتطهير المدينة عرقيا من اجل مضاعفة عدد المستوطنين وزيادة عدد الوحدات السكنية وبالذات في مستعمرة اورميم حيث تنوي الحكومة الاسرائيلية انفاق ما يزيد عن (٥٧) مليون شيكل لتطوير المستعمرة خلال عام ١٩٩٧ وتوسيعها باتجاه الجنوب والشرق والشمال الشرقي حيث سيعتبر الجزء الاكبر من هذه المساحة مناطق تدريبات عسكرية ويجري التخطيط لاقامة (٢٨٥٠) وحدة سكنية وكان ما كشف عنه في وقت سابق من العام الماضي عن نية وزارة الاسكان الاسرائيلية اقامة (٢٠) الف وحدة سكنية استيطانية في القدس الشرقية والمناطق المحيطة بها وغالبية هذه المساكن ستقام في مستعمرتي معاليه ادوميم بداية اسرلة المدينة المقدسة.

وذكر تقرير خاص صدر عن السلطة الوطنية مؤخرا بان بلدية معاليه ادوميم توجهت للمستثمر اليهودي جاك ناق يطلب الاستثمار في هذه المنطقة كما جندت المهندس موشيه شفدي لاعداد المخططات اللازمة من اجل اقامة (١٠٠٠) وحدة سكنية في سفوح جبل «سكوبس» «تل المشارف» شرق عناتا واقامة ٢٤٠٠ غرفة فندقية وموقع سياحي و١٥٠٠ وحدة سكنية في المنطقة نفسها.

ولعل من اخطر المشاريع الاستيطانية التي وضعتها حكومة الليكود قيد التنفيذ مشروع مستعمرة رأس العمود / سلوان وتقوم فكرة زرع هذه المستعمرة على اختراق التلة المقابلة للبلدة القديمة من القدس بامتداد لسان استيطاني يهودي في محيط سكاني فلسطيني يتجاوز ١١ الف نسمة حيث صودر لهذا الغرض (٢١) الف دونم سيقام عليها مجمعات تجارية و١٣٢ مستعمرة للقادمين الجدد وقد عبر المسؤول الفلسطيني فيصل الحسيني في اجتماع شعبي حاشد نظمته لجنة الدفاع عن اراضي سلوان بمعاونة الاهالي الاسرائيلية حيث قال ان الاعداد لهذه المستعمرة جاء كحلقة جديدة في مسلسل ضم وتهويد مدينة القدس العربية.



● ياسر عرفات

● الحسيني

ولا بد من الاشارة الى ان الملف الخاص بالارض المملكة لابناء سلوان والذي حمل رقم ٤٤٢٨ اختفى اثناء تداول في القضية المرفوعة امام المحاكم الاسرائيلية حيث استبدل بملف مزور يحمل رقم ٤٦٩٨ باسم الموعد اورينغ فوسكوفيتش المليونير اليهودي الشهير بتزوير عقود البيع وتحويل المجموعات الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ولتنفيذ المخططات الاسرائيلية لاسرلة القدس فقد تم تكليف المكاتب الهندسية الاسرائيلية بعمل خرائط ومخططات هيكلية للمناطق العربية في القدس بعد تعيين حدود المشروع ونسبة البناء بالتعاون والتنسيق بين بلدية اولمرت ووزارت الداخلية والهدف من التنسيق هذا عدم تمرير المشاريع التي تلبي احتياجات السكان المقدسيين اضافة الى الفترة الزمنية الطويلة التي تحتاجها هذه المخططات للمصادقة عليها وتغييرها عدة مرات بهدف التعطيل.

حيث تتم المصادقة على الخرائط الهيكلية في جلسات سرية وسريعة وقد ربطت الحكومة الاسرائيلية ضريبة الاملاك الارنونا بعمليات الترخيص في البلديات حيث لا يمكن فتح ملف في بلدية القدس بدون الرجوع الى دائرة الاملاك لدفع المستحقات الضريبية المفروضة على الارض وهي مستحقات خيالية لا يستطيع معها صاحب الارض الوفاء بها.

وذكر التقرير الى ان فوز حكومة الليكود المتشددة اخذ موضوع الغاء حق الاقامة الدائمة للمواطنين المقدسيين للازدياد السريع والمضاعف وتربع على سلم اولويات الحكومة ولاخر ما تم الكشف عنه بهذا الصدد مخطط اسرائيلي يهدف الى ابعاد (١٢٠) الف مواطن مقدسي عن مدينتهم في السنوات القليلة القادمة مما يخدم سياسة التطهير العرقي الذي اتبعتها حكومات اسرائيل.

وقد اتبعت السلطات الاسرائيلية سياسة التفريغ الصامت للمدينة المقدسية والتي تستند على سحب هويات المواطنين القاطنين خارج حدود بلدية القدس مثل ابو ديس علما بان القانون يسقط هوية الذين يغادرون القدس سبع سنوات او اكثر.

ولا يمكن لاحد ان يجد شرعية قانونية لذلك على اعتبار ان اسرائيل لا تعترف بوجود دولة فلسطينية ذات سيادة وحدود.

كما تم رفض تسجيل الاطفال في هوية الوالدين اذا ولد خارج البلاد او خارج حدود بلدية القدس بالاضافة الى اتباع سحب الهويات وعدم تجديد وثائق العبور (ايلاسي باسيه) وارغام المواطنين على التوقيع على تصريح خروج دون عودة وخاصة فئة الطلاب. ■

نحو اردن جديد

الحكومة والصحفيون

د. احمد عويدي العبادي

بادىء ذي بدء، لست مع نشر الاخبار او المقالات المنافية للاخلاق والحياء العام، وخصوصيات الناس، ولست مع نشر ما يمس بامن الوطن واستراتيجية الاردن العليا كما انني لست مع هذا المزاج الموسمي للحكومة، عندما تحاول اشغال النواب والناس بقضايا هامشية لاشغالهم عن تصرفات او اجراءات معينة تزاولها الحكومة، او تنوي مزاولتها.

تنادي الحكومة بالديمقراطية والحرية، وتسكت على اشياء يمكن ان تدخل في فئة «الكبائر» لكنها تغضب في لحظة واحدة وتزمجر لتجعل من قضية صغيرة انها الشغل الشاغل للوطن والمواطن، ولا توجد مسطرة في الاولى، ولا ميزات في الثانية، وبالتالي فاننا نتعامل مع مزاجيات بعيدة عن الثوابت والحسابات الصحيحة.

تقول الحكومة احيانا ان الصحفيين احرار فيما يكتبون وينشرون ولها ازلام لهم مطلق الحرية في التهجم على الناس، مقابل التطبيل للحكومة، واذا ذهبوا في موضوع تم تكفيلهم قبل مثولهم بينما لا تتوفر هذه الامتيازات لصحفيين يستحيل عليهم الوصول الى باب الحكومة اصلا، ولا تسمع منهم الاطراء، وانما تعاقبهم على اي خطأ.

انني اتعامل مع الصحافة منذ ثلاثين سنة تقريبا، ومررنا بظروف قاسية وصعبة وحرجة وخطيرة، ولكن لم اجد الصحفيين مذعورين، طيلة العقود الثلاثة التي عشتها معهم، مثلما هو الذعر الذي يدب فيهم ويهيمن عليهم ومن هذه الحكومة واذا كان للصحافة والصحفيين دور في الغاء الاحكام العرفية، فانهم الان يتمنون عودة هذه الاحكام لانها تضع حدا مسبقا لما يقولون ويكتبون وتريحهم من الخوف والتشنج الناجم عن النشر.

لقد تم رفع الرقابة الصحفية على المادة قبل النشر منذ حوالي عشرين عاما ولكن الكثير من الصحفيين يتمنون عودة هذه الرقابة لانها تعني سلامتهم من الجرجرات والهجوم الحكومي وتعطيل مصالحهم وحياتهم واغلاق صحفهم والتشهير بسمعتهم.

ان الحل الامثل لسوء العلاقة بين الحكومة والصحفيين هي توظيف رقيب للمطبوعات والنشر في كل صحيفة، لاجازة المادة قبل نشرها وبالتالي سيؤدي هذا الى اغلاق الصحف واغلاق ملفات القضايا التي تخص الصحفيين ... فيرتاحون وترتاح الحكومة.

اما ان تبقى الامور كما هي عليه الان فانني ارى ظلاما قاتما يهيمن على هذه العلاقة ولا شك ان الصحافة ستتغلب على الحكومة وتغلبها في نهاية المطاف لان الحكومات بالاردن، ذات عمر قصير اما الصحف فقد لا تنتهي خلال عام ونيف وهو عمر اطول حكومة بالاردن خلال العهد الديمقراطي.

واذا تعذر ما تراه فالافضل صياغة ميثاق جديد للعلاقة، وعمل «حفار ودخان على ما غبا وبان» وحينها سنقول جميعا ان التسامح الذي اعتدناه في المجتمع الاردني قد عاد الى سابق عهده الذي احوج ما نكون اليه الان. ■

كتاب اسرائيلي يتحدث عن علاقة اسرائيل مع المتمردين الاكراد في شمال العراق

اسرائيل شجعت البرزاني الكبير على رفض الحكم الذاتي والانفصال عن العراق

قادة عسكريون اسرائيليون بينهم ايتان وزئيفي عاشوا في كردستان لتدريب المتمردين

البلاد - قبل ثلاثين عاما رن جرس الهاتف لدى اريبه الياف وكان المتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي انذاك ليفي اشكول الذي اراد ان يتحدث الى الياف فورا.

وقد اعتاد الياف نائب وزير الصناعة والتجارة ان يتم استدعاؤه لمقابلات سرية فقد عمل لصالح الموساد في المغرب وماليزيا وسنغافورة وكان المساعد الشخصي لاشكول لمدة ٤ سنوات اتصفت علاقتهما خلالها بانها تشبه علاقة الاب مع ابنه.

وفي هذه المرة كانت الوجهة مختلفة: كردستان وقائدها الملا مصطفى البرزاني وقد اعتاد اشكول ان يخاطب الياف بقوله: لوفا، ان البرزاني، الجنرال العجوز يريد من الحكومة الاسرائيلية ارسال مندوب تختاره الى مقر قيادته في جبال كردستان كممثل عن الحكومة الاسرائيلية والكنيست، فهل تقبل بالذهاب الى هناك لعدة ايام تكون خلالها ضيفا على البرزاني؟

ويتذكر الياف: لم يكن البرزاني يريد جنرالات فقط وانما شخصا يمثل حكومة اسرائيل. وبالنسبة الى الياف كانت هذه من اكثر مغامراته اثارة، اما بالنسبة الى الحكومة الاسرائيلية فان زيارة الياف ابرزت مرحلة جديدة من التحالف المتنامي بسرعة بين اكراد العراق واسرائيل وقد استمر هذا التحالف رسميا لمدة ١٢ عاما.

وبين عامي ١٩٦٣ و١٩٧٥ كانت اسرائيل خط التجهيز الرئيسي للمتمردين الاكراد في شمال العراق.

وعاش المدربون العسكريون والاطباء الاسرائيليون مع الاكراد يطبقون طقوس الديانة اليهودية في قواعد المتمردين في الجبال. وفي ذروة الحملة نظم الموساد عملية نسف انابيب البترول والاستيلاء على احتياطي كبير منه لمساعدة الاكراد في الحصول على الاستقلال.

وادت رحلة الياف الى القيام بمحاولة عاجلة لتقديم الاكراد الى المجتمع المعاصر فاقام الاسرائيليون مستشفى ميدانيا للعناية بالمرضى وارسلوا اموالا لدفع رواتب المقاتلين وقدموا الاسلحة مثل المدفعية والهاون والصواريخ والبنادق الخفيفة.

وتفاصيل ذلك واردة في كتاب جديد بعنوان «الامل الميئوس منه: ظهور وسقوط التحالف الاسرائيلي - الكردي» من تأليف شلومو ناكديمون وهو صحفي وكاتب تحقيقات في «يديعوت احرونوت» ومستشار اعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيغن.

ومن اجل تأليف الكتاب الذي نشرته الصحيفة ذاتها قابل ناكديمون (٦٠ عاما) ٧٠ شخصية معظمهم من عملاء الموساد وضباط الجيش الاسرائيلي المتورطين في الحملة الكردية.

واولئك الذين ذهبوا الى كردستان هم من الشخصيات البارزة في اسرائيل خلال تلك الفترة وفي الوقت الحاضر ومنهم رفائيل ليتان وزير الزراعة الحالي ورحبعام زئيفي عضو الكنيست من حركة موليدت ورئيس الموساد الاسبق مئير عاميت.

وقد استغرق تأليف الكتاب ١٨ شهرا ، ويقول المؤلف: على سبيل المثال فان عددا من عملاء الموساد السابقين اخبروا ناكديمون كيف نظموا الاكراد في وحدات هاجمت القوات العراقية في الشمال وكبدتها خسائر قدرت بحوالي ١٠ الاف جندي.

وانتهت الحملة الكردية عام ١٩٧٥ عندما وقع حاكم ايران الشاه محمد رضا بهلوي اتفاقا مع نائب رئيس الجمهورية العراقي انذاك صدام حسين انهى المعونة المقدمة الى الاكراد فاخذ البرزاني بشكل مفاجىء وهرب الى ايران.

وانهارت الثورة التي كانت تدعمها الولايات المتحدة انذاك بسرعة.

وخلال ايام قليلة بعد توقيع الاتفاق اخلت اسرائيل عملاءها من شمال العراق واحضرتهم الى ايران وتوغلت القوات العراقية في شمال العراق فورا بعد ان فقد الاكراد الدعم الاميركي والايراني والاسرائيلي.

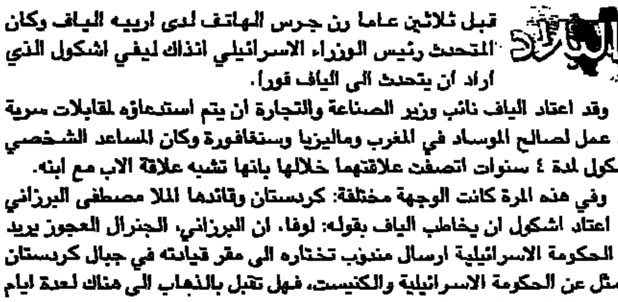
وقال البرزاني في آب ١٩٧٦: نشعر بالمرارة لاننا خذلنا ليس من اعدائنا ولكن من اصدقائنا.

ولكن مع اوائل الستينات كان الاكراد مفعمين بالامال فقد كانت الحكومة العراقية غير مستقرة وقاسية، اما ايران المجاورة تحت حكم الشاه فكانت تزودهم بالاسلحة والمستشارين وكان الاكراد والاسرائيليون يجتمعون وتتشكل مصالح مشتركة بينهم.

وكان الامل بان تساعد اسرائيل الاكراد في الحصول على دولة مستقلة من خلال تحالفهم مع اكبر اقلية غير اسلامية في الشرق الاوسط، والاكراد معظمهم من السنة وبعضهم من الشيعة او من اليزيدية غير المسلمين ولغتهم الوطنية هي الكردية وهي اللغات الهندواوروبية وضمن مجموعة فرعية تشكل القارسية.

وقال ناكديمون: كل هذه الدول عارضت اعطاء الاكراد حكما ذاتيا في العراق فان النفط في المنطقة الكردية وكنا دوما نلعب لعبة الاقليات اي تشجيع الطوائف غير السنية وغير العربية في المنطقة على المطالبة بالاستقلال وقد اردنا تقييد الجيش العراقي بدلا من تحركه الى حدود اسرائيل الشرقية.

ويوافق الياف على هذه المقولة: كانت هناك اسبابا متعددة لمساندتنا للاكراد، اولا فكرة ان عدو عدوي صديقي، وكان الامر بهذه البساطة فلدى العراقيين القدرة على الانضمام الى الجبهة الشرقية.



وخلال الستينات كانت علاقتنا بايران في ذروتها وفي اللحظة التي تخلى فيها الشاه عن الاكراد تم قطع الشريان الاسرائيلي الى الاكراد.

ومع وجود دافع اسرائيلي مساعدة الاكراد الا ان الاسرائيليين تصرفوا بطريقة مختلفة عن الايرانيين الذين حاولوا لسنوات عديدة ان يعلموا البرزاني ومساعديه الانحناء للشاه.

وكان اول طلب للبرزاني البحث عن احد اصدقائه من كردستان كان قد هاجر الى اسرائيل عام ١٩٥١ ولم يكن يعرف عنه سوى الاسم الذي كان يستخدمه في كردستان داود حاج هانو وبعد قيام الموساد بالبحث تبين انه بقال في طبريا يحمل اسم ديفيد غاباي كان يخبر ابنه الصغير انه اذا احسن السلوك فسيصبح في المستقبل من البرازانيين.

ويتذكر الياف محاورته مع البرزاني وقد دارت معظمها باللغة الروسية التي يعرفها الرجلان جيدا وكانت معنويات البرزاني مرتفعة حيث كان في مواقع عسكرية جيدة قريبة من حقول النفط في الشمال وكان يحكم كل ريف كردستان تقريبا.

وما كان يحتاجه البرزاني في تلك المرحلة هو المال، ففي اواسط الستينات رفضت الولايات المتحدة مساعدته وكان السوفيات يدعمون العراق، اما الايرانيون فلا يمكن الاعتماد عليهم حيث قطعوا المعونة في اللحظة التي وافق فيها البرزاني على مفاوضات سلمية مع بغداد فهل يمكن لاسرائيل ان تقدم مساعدات مالية؟ يتذكر الياف: كان عليه ان يدفع للمقاتلين وان يقدم الطعام الى شعبه.

وكانت اصعب ايام البرزاني في صيف ١٩٦٦ حيث كان الايرانيون يحولون دون وصول المساعدات الاسرائيلية الى كردستان والجيش العراقي يقترب من الجبال وكانت خزائن البرزاني خاوية وخشي من ان يتخلى عنه جنوده وكانت مهمة الاسرائيليين هي بعث الامل في نفس «بيساء» الاسم الحركي للقائد الكردي.

وعقد الاسرائيليون مع البرزاني محادثات كانت تستمر الى وقت متأخر من الليل وهم ينتظرون وصول المساعدات الحيوية. وكان البرزاني يشعر بالمرارة وقال بان الاكراد لا يمكنهم تحمل عبء القتال من اجل الاستقلال فقد كانوا منقسمين من حيث ولاءاتهم القبلية ومعرضين للاستمالة من قبل الحكومة العراقية والذي يهزمهم ليس الجنرال حرب وانما الجنرال اقتصاد وعلى هذه الجبهة فالاكراد مهزومون وسوف يخسروا الحرب كلها.

وحاول الاسرائيليون تشجيع البرزاني على شن هجوم مضاد على الجيش العراقي الا انه استبعد الفكرة واثار بدلا من ذلك احتمال هروبه الى المنفى.

ولم يتأثر البرزاني بالحجج ومقارنة الاكراد باليهود فرد على هذه الحجة بقوله: لستم وحدكم فمعكم بريطانيا والولايات المتحدة.

واثبت البرزاني ولاءه لاسرائيل يوم ٢ حزيران ١٩٦٧ وفي ذروة المساعدات الاسرائيلية للاكراد التقى بضباط عراقيين كبار وطلبوا منه مساعدة العراق في حربه المقبلة ضد اسرائيل وكان المطلوب منه اعلان تضامنه مع العرب.

الا ان الزعيم الكردي لم يقدم اي التزام ورد قائلا بانه بدلا من الحرب سيطلب من الرئيس المصري جمال عبدالناصر سحب قواته عن الحدود الاسرائيلية وفتح مضائق تيران.

ولم يتراجع الضباط العراقيون بل طلبوا من البرزاني ارسال قوات كردية للقتال في الحرب المقبلة ضد اسرائيل.

وكان رد البرزاني: طيلة ٦ سنوات شن العراقيون حربا علينا فكيف يطلبون مساعدتي؟ ومع ذلك لم يتجاهل البرزاني عرضا عراقيا بوقف اطلاق النار رغم انه ادرك بان الهدنة لن تستمر سوى اسابيع قليلة وخشي من ان تقطع اسرائيل المساعدة اذا وافق.

وحاول عاميت، عميل الموساد، اقناع البرزاني بشن هجوم مضاد لابعاد القوات العراقية عن الجبهة الشرقية التي قد تشمل الاردن وسوريا الا ان البرزاني لم يلب هذا الطلب ويقول عاميت: لم يقل نعم الا انه في الواقع فعل القليل من اجلنا.

وفسر البرزاني موقفه بانه لا يعتقد ان اي حرب عربية اسرائيلية ستستغرق وقتا طويلا وكانت توقعاته ان اسرائيل ستهزم الجيوش العربية خلال شهر واحد وعارض الاسرائيليون في كردستان هذه التوقعات قائلين بان الزعيم الكردي يجهل مدى القوى العسكرية العربية، الا ان البرزاني اصر على انه يعرف اكثر منهم وقال: بعد ان رأيتكم هنا تعملون على مقربة مني فان لدي ما يكفي من المعلومات لتكوين وجهة نظري الخاصة.

وخلال الحرب الصق الاسرائيليون اذانهم باجهزة الراديو وسمعوا تقارير عن احتلال اسرائيل للقدس ووصل بهم الامر حد التحدث بصوت مرتفع باللغة العبرية وهو امر كان محظورا عليهم في كردستان.

وارسل البرزاني برقية تهنئة باحتلال القدس وذبح جديا احتفالا بهذه المناسبة وعمت الفرحة شوارع كردستان بعد ان دمر سلاح الجو العراقي الذي كان يقوم بغارات متواصلة عليهم.

ورد البرزاني الجميل للاسرائيليين فقد ساعد في الجهود المبذولة لتهريب المئات من اليهود العراقيين عبر كردستان وكما يتذكر رئيس الموساد السابق زفي زامير فقد كان ذلك بالنسبة للبرزاني مصدرا لاعتزازه لانه فعل شيئا لخدمة اسرائيل وكانت عملية الانقاذ محفوفة بالمخاطر على الاكراد.

وفي عام ١٩٦٨ حضر البرزاني الى اسرائيل لمعالجة الم حاد في اسنانه ووصل مع خمسة من حراسه الشخصيين المزودين برشاشات كلاشينكوف وقابل رئيس اسرائيل انذاك زلمان شازار وكانت المشكلة الاولى هي اقناع البرزاني بتسليم مسدسه. الا انه فعل ذلك.

ونصح شازار الزعيم الكردي بالتخلي عن طلب الحكم الذاتي للاكراد ودعاه الى الانفصال واقامة دولة كردية ذات سيادة وابتسم رجال الموساد الذين استمعوا الى هذا الحوار لانهم يدركون جيدا ان ايران لن تسمح مطلقا بتطور كهذا.

ومع ذلك فان المساعدات الاسرائيلية المادية والعسكرية جعلت الاكراد اكثر جرأة وبناء على نصائح الخبراء الاسرائيليين هاجم المتمردون الاكراد عام ١٩٦٩ منشآت نفطية في شمال العراق واوقفوا انتاج النفط في كركوك بنسبة ٥٠٪.

وفي اوائل السبعينات اصبح الايرانيون اكثر سخاء في دعمهم للاكراد كما قدم الاميركيون في هدوء مد يد للمساعدة ودرب الاسرائيليون الاكراد على قيادة الدبابات واطلاق الصواريخ وحتى موسكو حليفة العراق تأثرت وعرضت التدخل لتسوية النزاع الكردي مع بغداد.

الا ان البرزاني بناء على نصائح الاسرائيليين لم يتراجع واشتعلت ابار النفط في شمال العراق في الوقت الذي تحدث فيه القائد الكردي متشجعا من وجود ٦٠ الف مقاتل تحت امرته وتدفق كميات كبيرة من الاسلحة عليه ووعود من المخابرات الاميركية بمساعدته عن دولة واسعة الارجاء تضم اجزاء من العراق وتركيا وايران وسوريا يزيد عدد سكانها عن ١١ مليون نسمة.

الا ان ما لم يدركه الاكراد على اي حال هو ان الشاه بدأ يعرض غصن الزيتون على العراق وهو تسوية سلمية مقابل تخلي العراق عن سيطرتها على ممر شط العرب الاستراتيجي ولم يرد صدام حسين الذي كان نائب رئيس الجمهورية العراقية في ذلك الوقت على هذه المبادرة ولكنه شن هجوما عام ١٩٧٤ وقصفت الطائرات العراقية القرى الكردية وتم اسر كل من استطاعت القوات العراقية اسره من الاكراد كما فرض حصارا على المنطقة وارسلت ٥ فرق من المشاة للسيطرة عليها وكان هدف صدام انهاء التمرد الكردي مرة واحدة والى الابد.

الا ان ايران هبت للمساعدة وقصفت المدفعية الايرانية المواقع العسكرية العراقية وتمكن المتمردون من صد الهجوم العراقي.

وفي شتاء العام ١٩٧٥ بدأ البرزاني يعتقد ان بامكان الاكراد اقامة منطقة حكم ذاتي حقيقي في شمال العراق لا سيما وان القوات الايرانية تدفقت على المنطقة وكان شاه ايران يزود الاكراد بالمدفعية والصواريخ المضادة للطائرات.

غير ان ايران والعراق كانتا تجريان بهدوء مفاوضات حققت تقدما فعليا وخفف العراقيون حملتهم الكلامية على شاه ايران اخيرا.

وخلال مؤتمر «اوبيك» في اذار ١٩٧٧ فعل صدام حسين ما لم يكن احد يتخيله: حيث تخلى عن السيادة المطلقة على شط العرب.

واوقف الايرانيون فورا دعمهم للاكراد واغلق شاه ايران حدوده مع العراق وهكذا توقفت الاسلحة الاسرائيلية والاميركية ولم تفعل واشنطن شيئا تجاه هذه الخطوة الايرانية، كذلك لم تستجب ايران لمناشدة اسرائيل للعدول عن موقفها الجديد، وطلبت ايران من الاكراد تسليم اسلحتهم او مواجهة هجوم عراقي ايراني منسق واخبر البرزاني جنوده انه سيهرب الى ايران ويوم ٢١ اذار انهى راديو كردستان الحر اذاعته وطلب الاكراد من صدام حسين مواصلة المفاوضات الا ان الجيش العراقي هاجم المنطقة دون اي مقاومة كردية تذكر وهرب حوالي ٦٠ الف مقاتل كردي الى ايران.

ولكن ما الذي ادى الى انهيار البرزاني، كان القائد الكردي يبلغ ٧٢ عاما وشعر بعجزه عن مواجهة التناقضات وبان اي زعيم اخر لن ينجح فيما فشل هو كما ان الولايات المتحدة رفضت علاجه او حتى استقباله في البيت الابيض.

وفي كانون الاول ١٩٧٨ مات البرزاني وبعد عدة اسابيع هرب شاه ايران من بلاده وتوجه عدد من قادة التمرد الكردي الى اوروبا.

وفي عام ١٩٩١ انتعشت امال الاكراد بعد حرب الخليج وانشاءت الولايات المتحدة منطقة حظر الطيران في شمال العراق الا ان الاكراد ظلوا منقسمين وفي ايار ١٩٩٤ حاربت الفصائل الكردية المتنافسة وفي تموز ١٩٩٦ تصاعد القتال الداخلي الكردي واستفادت الحكومة العراقية من هذه الفرصة حيث تحرك ٣٠ الف جندي عراقي يوم ٣١ آب الماضي الى مدينة اربيل بدعوة من مسعود البرزاني ابن الملا مصطفى البرزاني لطرد قوات خصومه جلال الطالباني المدعومة ايرانيا واجتاح العراقيون المنطقة الكردية وتم اعتقال واعدام الاكراد المناوئين.

ويقول ناكديمون: سوف تستأنف المأساة الكردية بمجرد رفع العقوبات الدولية عن العراق اما الياف فقد كانت المساعدة الاسرائيلية للاكراد خلقت كوادر كردية يتعاطف بعضها مع اسرائيل واضاف بانه يعرف جيدا جلال الطالباني ومسعود البرزاني ويمكن ان يشكل الرجلان جسرا محتملا للعلاقات بين اسرائيل واكراد العراق. ■

عضو عربي في الكنيست: وثيقة «العمل» و«الليكود» لا تستجيب للمطالب الفلسطينية

البلاد - اعتبر عضو عربي بارز في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي ان توصل حزبي الليكود والعمل الى تفاهم بشأن التسوية النهائية مع الفلسطينيين، ينبغي ان لا يحجب عن الانظار سقف المطالب الفلسطينية، واختلافها جوهريا عن الحد الادنى الذي يجمع بين الحكومة والمعارضة في تل ابيب.

وقال الدكتور عزمي بشارة في تصريح لمراسل البلاد ان الطرف الفلسطيني ليس شريكا في الوثيقة التي اعلن حزبا الليكود الحاكم والعمل المعارض عن توصلهما اليها.

واضاف معقبا على الانباء التي تناقلتها وسائل الاعلام في هذا الشأن ، ان الامر ما زال مجرد خبر قرأناه في الصحف حول توصل الحزبين الاسرائيليين الكبيرين الى وثيقة تفاهم، سيتم الكشف عنها في مؤتمر صحفي الاسبوع القادم، وايا يكن محتوى هذه الوثيقة فالواضح انها لن تكون ملزمة، لا لحزب العمل ولا لحزب الليكود لانها ليست سوى نتيجة مشاورات بين ممثليهما.

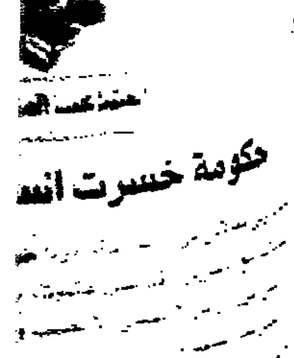
واعرب بشارة عن اعتقاده بان اهمية هذه الوثيقة كمن في محاولة الحزبين الكبيرين التوصل الى اجماع قومي قبل الدخول في مفاوضات الحل الدائم ، مشيرا الى ان هناك لاءات يتفق عليها الحزبان من نمط لا لتقسيم القدس.. لا للانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، ومنوها كذلك الى ان الجديد الذي حملته الوثيقة بالنسبة لحزب الليكود هو موافقة حزب العمل على بقاء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة بينما الجديد الذي حملته بالنسبة لحزب العمل هو موافقة الليكود على اقامة كيان فلسطيني.

وردا عن سؤال حول حاجة حزب العمل لمثل هذه الوثيقة اوضح بشارة ان بعض الاوساط في اكبر احزاب المعارضة الاسرائيلية، تعتقد باهمية الوثيقة لسببين: اولهما امكانية اجبار الليكود على اقامة حكومة تكتل قومي اثناء مفاوضات الحل الدائم مع الفلسطينيين، والثاني امكانية استخدامها في حال وصول حزب العمل الى السلطة كورقة ضد مزايدات اليمين المعارض مستقبلا حيال مفاوضات الحل الدائم.

وراى بشارة ان اسرائيل تستغل امتيازات النظام الديمقراطي، بتحويلها كل قضية صراع مع الخصم الى لعبة داخلية يجري الاتفاق نتيجتها على خطوط عامة، في حين ننشغل نحن جميعا بخلافات الرأي العام الاسرائيلي، ونفس الصراع الاساسي بينه وبين الشعب الواقع تحت الاحتلال.

وتابع قائلا: اذا حسم الحزبان الاسرائيليان الكبيران النقاش بينهما ازاء قضية الاستيطان، فستكون المفاوضات بيننا (كفلسطينيين) وبينهم حول هذه القضية اكثر حدة، لان الطرف الفلسطيني - كما اسلفت - ليس شريكا في وثيقة التفاهم، واذا اتفقنا على تعريف الكيان الفلسطيني بانه اقل من دولة، وتسامحا مع تسمية «دولة» فسيتاجج صراعنا معهم، لاننا نريد دولة غير منقوصة السيادة. ■

العدد (٢٠٢
البلاد
الاجهزة المخ
البرامج التلفز
معارض مع
بالتلفزيون
ناطق اسرائيلي
الاردن استلم
انباء تتحد
لتوضيح اتفاقي
حكومة تقترح نوة



حكومة خسرت انه

في لقاء عرمرمي مع المهيب الركن الحجاج بن يوسف

سأقطع رأس ايكيوس واعلقه على باب البصرة

■ ■ لم اقصف الكعبة ولست سفاحا كما اتهمني التاريخ

■ ■ معجب بمادونا واتمنى لقاءها قريباً في جهنم

كانت رحلة «البلاد» الاسطورية في جهنم اكثر من «موفقة»، فقد حظيت «البلاد» بمقابلات عديدة مع اشخاص دخلوا التاريخ وخرجوا منه الى جهنم الحمراء. ومن هؤلاء المشاهير، الدكتاتور الاعظم الحجاج بن يوسف الثقفي، والذي اعطانا من وقته دقائق فكان الحوار التالي:

البلاد: شو القصة يا حجاج، شايفيتك بجهنم، ان شاالله ما في شر؟

الحجاج: بتتخوث علي انت؟ انا الشر كله، وين بدك يحطوني؟ بالفردوس.

البلاد: عفواً مش القصد، بس وين ايامك راحت، يا حيف على ايام عزك.

الحجاج: والله ما ضيعني غير اللي اشتغلت عندهم الله لا يعوضهم، ضيعوني كانوا يؤمروني وانا اطيع وانفذ، وهاي اخرتها.. جهنم الحمرا.

البلاد: السحت القائل انا ابن جلا وطلاع الثنايا، شو بتقول الان؟

الحجاج: شو بدي اقول غير يا زمن الشقلبه ويش سويت، دنياك اذا طقعتك يا هملالي.

البلاد: بصفتك احد رجال السياسة السابقين في العراق.. ما رأيك فيما يحصل في العراق؟

الحجاج: طبعاً الوضع الداخلي على ما هو لم يتغير منذ عهدي، انضباط تام، وانسجام رائع بين القيادة والشعب دائماً، لكن انتقد الليونة في التعامل مع المتمردين، والله لو على عهدي لانسفهم كلهم، على كل حال هذا مش مهم، المهم هو ايكيوس هذا، والذي نفسي بيده، لو كان عندي لقطعت رأسه وعلقتها على اسوار الكوفة، وقصة التقسيم هاي جديدة مش قادر استوعبها.

البلاد: ول ول وله هذا صحيح يا زلمة انك كنت متوحش وسفاح؟

الحجاج: لا والله لا تظلموني انا كنت حازم شوية، وهاي القصص مبالغ فيها.

البلاد: وقصة قصفك للكعبة بالمنجنيقات؟

الحجاج: يا زلمة هذا منجنيق فلت زنبركه ووقع الحجر على طرف الكعبة، خليتوه قصف، اعوذ بالله منكم.

البلاد: والاعدامات الكثيرة في عهدك؟

الحجاج: كذب وافتراء، كلها حوادث قضاء وقدر، بس الناس بتحب تحكي وتفتري.. يا زلمة انا بخاف اشوف الجاجة وهي تذبح.. كيف البني ادم.

البلاد: بس انت قلت لنا رح تقطع رأس ايكيوس، وتنسف للتمردين.

الحجاج: ايكيوس بستاهل لانه عدو الله، والمتمردين يستاهلوا لأنهم ما نسفتهم بيطروني يعني الشغلة دفاع عن النفس لا اكثر.

البلاد: شو رأيك بعصرنا؟

الحجاج: والله المشاكل عندكم كثيرة.. بس الجواري جميلات جداً، خصوصاً جارية رائعة اسمها «مادونا» سأراها قريباً هنا بإذن الله.

البلاد: كلمة اخيرة للقراء عبر «البلاد»؟

الحجاج: شكرا لـ «البلاد» وتحياتي للكباريتي فانا معجب بادائه.. ونراكم على خير. ■

البلاد

مع قرب حل مشكلة اللاجئين

موظفو وكالة الغوث الدولية يصرخون: اكلنا هوى

بعد نجاحها في انهيار اعصاب الكثيرين

الاجهزة المختصة تستخدم عرض البرامج التلفزيونية لنزع الاعترافات

■ ■ معارض معتزل: اعتزلت لأنهم يعذبوننا بالتلفزيون الاردني... هذا لا يطاق

ناطق اسرائيلي يصرح بعد الامطار الأخيرة:

الاردن استلم حصته من المياه كاملة

■ ■ انباء تتحدث عن مطالبة اسرائيلية لتوقيع اتفاقية لتقاسم مياه الامطار

اثر الخلافات على مذكرة التفاهم بين الحكومة ونقابة المهندسين

الحكومة تقترح توقيع مذكرة عدم تفاهم



وظيفة

■ ياسر ابو صايمة

صرنا فُرجة
يا حضرات
خُذ منه اعطيلو..
هات
وحكلّي تا حكلك
وظفلي.. تا وظفلك
ومسح الجوخ..
وهيلمات
وعمم عاكل
الوزارات
«اغلقنا باب
التوظيف»!
بالله...
ما ظل إنضيف
غير اللي من خجله
مات.



ابصم على الاجابة الصحيحة

● لو تزوج ابو نصير فمن سيختار زوجة له؟
١- ام البيساني
٢- ام اذينة
٣- ابونصير لن يتزوج ابداً
● لماذا اوليرايت غاضبة على العراق؟
١- لان صدام يرفض الزواج منها
٢- لان نتنياهو عاوز كده
٣- لاسباب تعلمها قيادة الثورة
● من هو محمود صايمة؟
١- شخص كثير كثير
٢- شخص كثير حكي
٣- كل ما ذكر
● ما هو انجح برنامج في التلفزيون؟
١- نشرة الاخبار
٢- فاصل الاعلانات
٣- الوش بش ش
● من هو الصحفي؟
١- نزيل في الجويدة مثقف
٢- شخص مستقيم لكن مثقف
٣- ضحية لقب الاوديب
● لماذا اطلق ايتان سراح الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة؟
١- لانهم انهوا محكوميتهم
٢- شملهم العفو العراقي
٣- الحكي لبغداد واسمعي يا جارة عمان
● ما هو سر تمسك نتنياهو بالجولان؟
١- يعشق المرتفعات
٢- بحب يطلع على الجبل ويشرف على الوادي.
٣- هيك لأنه رابين مش اشطر منه.

طرائف عالمية

* تصادف ان جلس برنارد شو الكاتب الساخر على نفس الطاولة التي يجلس عليها ونستون تشرشل ذات عشاء ونظراً لان برنارد شو كان نحيفاً جداً فقد علق تشرشل عليه قائلاً: ان من يراك يا سيد شو يعتقد ان في بريطانيا مجاعة.

فرد عليه الكاتب الايرلندي بسرعة: ومن يراك يا سيدي يعلم انك المسؤول الوحيد عن هذه المجاعة.

* في حفل ساهر كان برنارد شو بين المدعوين، فتقدم اليه احد النبلاء وسأله:

- عفواً يا سيد شو، الم يكن والدك خياطاً؟
- فلماذا لم تأخذ عنه حرفته.
- وهنا سأل برنارد شو الرجل:
- عفواً الم يكن والدك شريفاً؟

فرد شو بسرعة: فلماذا لم تأخذ عنه شرفه.

* تحدثت احدى السيدات الى توفيق الحكيم تلفونيا وقالت في سخرية: انا معجبة جدا بحمارك يا استاذ توفيق.

فرد عليها قائلا: بس يا خسارة متزوج.. تقدري تشوفي لك واحد غيره ■

اقوال مأثورة

● مهما يكن المنصب الحكومي رفيعا، فلا يسع صاحبه ان يقف الا على قدمين ويجلس على قفاه!

● صالحونا، تعانقنا، ومنذ ذلك الوقت ونحن عدوان لدودان.

● السرير يكشف كل الاسرار.

● مهما كان الرجل الذي تزوجينه قاطعي انك في صبيحة يوم الزفاف ستتبينين انك تزوجت رجلا لغير.

● ليس ثمة ديون صارخة، هناك دائنون يصرخون.

● انت تشكو من انك لست والد ابنك؟ اتعرف اذا كنت انت ابن والدك؟

مناظرة بين الحكومة والمعارضة

المعارضة: شهر زمان وبتقبي يا حكومة من خلقتي.
الحكومة: بس قبل ما اقب رح اقلب خلقتك.
المعارضة: طول عمرك هيك حكومة بالشارع وبمجلس النواب ارنب.
الحكومة: ارنب ارنب المهم اللي بصمد للنهاية.
المعارضة: اصمدي يا حبيبتي يا حكومة بكره — معارضة وبنصير احنا حكومة.
مواطن: والله ما فيه غيري متخوزق ومدعوس على شواربه. ■

برقيات تهنئة بتأسيس حزب الشياطين

حزب المنافقين: التأسيس خطوة لتعزيز المسيرة الديمقراطية

حزب الليكود: بداية موفقة لدخول القرن الحادي والعشرين

منذ ان نشر «المشاغبون المناوبون» خبر تأسيس حزب الشياطين وفيض من برقيات التهنئة تنهال على قيادة الحزب.

وقد اعرب الامين العام لحزب المنافقين عن فرحته الغامرة بتأسيس الحزب وقال في برقية بعثها الى «الاعور الدجال» انها خطوة كبيرة لتعزيز المسيرة الديمقراطية ولترسيخ الحريات العامة.

وتمنى «المنافقون» للشياطين كل التوفيق في خدمة القضايا المشتركة.

كما ارسلت العديد من الشخصيات المرموقة السياسية والمالية والاجتماعية والاقتصادية برقيات مماثلة وقالوا ان تأسيس هكذا حزب يدل على انه لا احتكار للحقيقة، وان الجميع سواسية، والميدان مفتوح لحميدان، والشاطر يورينا شطارته.

هذا على المستوى المحلي، اما على المستوى الاقليمي والدولي فقد عبرت العديد من الاحزاب الحاكمة في كثير من الدول اضافة لصندوق النقد الدولي ونائبي باريس ولندن والعديد من المنظمات الدولية والعالمية عن تهنئتهم للاعور الدجال ولابليس ولحمالة الحطب بهذا الانجاز العظيم الذي نختتم فيه القرن العشرين.

واعتبر حزب الليكود ان شقيقه حزب الشياطين خطوة ايجابية كبيرة لدخول القرن الحادي والعشرين بثقة واطمئنان على حقوق المواطن والانسان والشيطان. ■

ولا ... التلفزيون

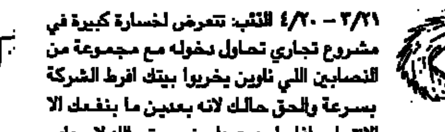
الصُحف كثيرة... بس الجوائز أكثر

كانت معاك الكاميرا الخفية
وأنا ربيع شهاب
مين ربيع شهاب؟

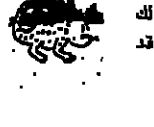
أحدٌ أحد

فاعل خير

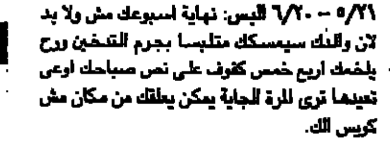
ابراج شيطانية * ابراج شيطانية * ابراج شيطانية



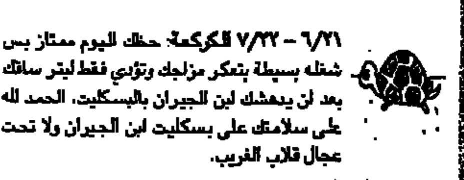
٣/٢١ - ٤/٢٠ الثئب: تتعرض لخسارة كبيرة في مشروع تجاري تحاول دخوله مع مجموعة من النصابين اللي ناوين يخربوا بيتك افرط الشركة بسرعة والحق حالك لانه بعدين ما بنفعك الا الانتحار واذا ما ردّيت على نصيحتي الله لا يردك.



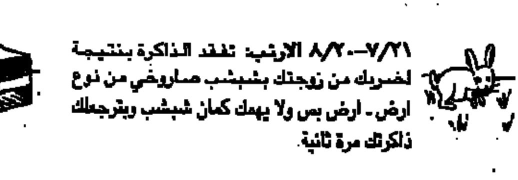
٤/٢١ - ٥/٢٠ الضبع: تصاب بجلطة نتيجة لمشاهدتك لسيارة من نوع مشبح، وخير علاج لك انك تخلي نظرك على سيارات الفوكس وعلى قد الحافك مد رجليك وماله المشي على نمرة ١١٠.



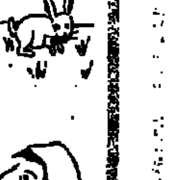
٥/٢١ - ٦/٢٠ البس: نهاية اسبوعك مش ولا بد لان والدك سيمسكك متلبسا بجرم التدخين ورح يلخمك اربع خمس كفوف على نص صباحك اوعى تعيدها ترى المرة الجاية يمكن يعلقك من مكان مش كويس الك.



٦/٢١ - ٧/٢٢ الكركعة: حظك اليوم ممتاز بس شغله بسيطة بتعكر مزاجك وتؤدي فقط لبتر ساقك بعد ان يدهشك ابن الجيران بالبسكليت، الحمد لله على سلامتك على بسكليت ابن الجيران ولا تحت عجال قلاب الغريب.



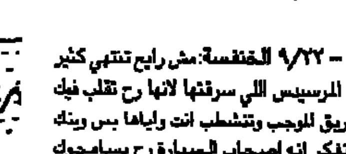
٧/٢١ - ٨/٢٠ الارنب: تفقد الذاكرة بنتيجة لضربك من زوجتك بشبشب صاروخي من نوع ارض - ارض بس ولا يهمك كمان شبشب وبترجعلك ذاكرتك مرة ثانية.



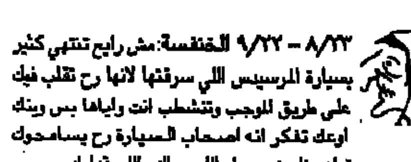
٨/٢٣ - ٩/٢٢ الخنفسة: مش رايح تتهني كثير بسيارة المرسيدس اللي سرقتها لانها رح تقلب فيك على طريق الموجب وتتشطب انت وياها بس وبنك اوعك تفكر انه اصحاب السيارة رح يسامحوك تراهم ناوين يبيعوك اللي وراك واللي قدامك.

٩/٢٣ - ١٠/٢٢ الجوزون: سيبك من شرب الحشيش وخليك على اكل البقدونس علشان صحتك واذا ناوي تصير حشاش عن جد اشتغل على حصانه.

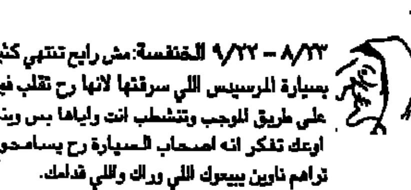
١٠/٢٣ - ١١/٢١ السحلية: تحط حماتك مثل القضاء والقدر عليك في نهاية هذا الاسبوع حاول اقناع زوجتك بان لا تفتح مواضيع الخلافات امام والدتها لانه اذا صار اي كلام لا تلوم الا نفسك.



١١/٢٢ - ١٢/٢١ اللوح العناد مش كويس علشان صحتك والزعل ترى بجلط وما حدش بسأل فيك لا تكون لئيم حلو الخلاف بينكو ورمضان كريم والصلح خير.



١٢/٢٢ - ١/١٩ التيس: بتقبع معك هذا الاسبوع ويتصل التياسة معك حدها مع تيوسه امورة من الجنس اللطيف اوعى تناطحها بلاش تكسر قرونها الناعمات تناولوا العلفات سوى وبلاش مناطحة.



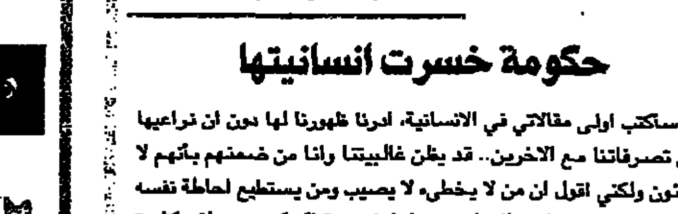
١/٢٠ - ٢/١٩ السطل: تعجب بفتاة جميلة ولكنها ترفض التعرف عليك عارف ليس لانك فعلا سطل لحسن حل خليها مش منتبهه والخمها بوسه وفل

٢/٢٠ - ٣/٢١ البلعط: يزورك هذا الاسبوع زميل لك بتكرهه من ايام الدراسة وبتحاول تزحلقه لكنه يصر على المبيت عندك ننصحك اذا اردت الخلاص منه ان تترك له البيت وشوفلك فندق ارخيص ولبن حلال ونام فيه.



شعب خارج الزمن الردئ جدا

المشاغب المناوب: رانيا عرباش



حكومة خسرت انسانيتها

ساكتب اولى مقالاتي في الانسانية، ادرنا ظهورنا لها دون ان نراعيها بادق تصرفاتنا مع الاخرين.. قد يظن غالبيتنا وانا من ضمنهم بأنهم لا يخطئون ولكني اقول ان من لا يخطىء لا يصيب ومن يستطيع احاطة نفسه بهالة من الحذر فقد استطاع ان يسجل لنفسه نقطة وكسب جولات كثيرة لن يكون فيها هدفاً سهلاً لتقديم الاعتذار، وهذا ما لم تستطع حكومتنا الرشيدة كسبه، فيا رئيس الحكومة وانت راع وكل مسؤول عن رعيته عرضت نفسك كقائد قبل ان تكون انساناً الى الاعتذار من الكثير، حتى حسب البعض انك تقول لهم لكل منكم دوره، وهذا ما لم تستطع حسابه بدقة، فما دمت اعتذرت مرة واثنتين امام الشعب كله فلن يكون الخطأ بالنسبة لك سوى مرحلة تفعل فيها ما تريد ومن ثم سيمحوا الاعتذار كامل الخطأ وهذا ما لم استطع فهمه لك، فقبل ان تتصرف كرئيس حكومة كان الاجدر بك ان تتذكر دوماً انك انسان، لأن كرسي الرئاسة الذي تصرف من خلاله لن يدوم لك ولو دام لغيرك لما جلست عليه، ولن تكون مرحلة الرئاسة بالنسبة لك في يوم ما سوى مجرد ذكريات وكان من الافضل لك ان تدرسها جيداً حتى عندما تضطر لخسارة كرسيك الا تضطر لفقدان انسانيتك التي ان خسرتها فلن تكون قد عشت اي من حياتك.

فيا رئيس حكومتنا ولا ادري الى متى سأظل اناديك بهذا اللقب لجعل قراراتك من الان وصاعداً حكيمة حتى نستطيع الترحم على ايامك وتذكر امجادك، والا فلن نستطيع توديعك الا بتنهدات الراحة من فراقك والاستعداد لايام قادمة دون قرارات ناقصة نخشى ان تجعلنا نتسول على نحو اكثر مما جعلتنا نصل اليه هذه الايام.. ■

البلاد

نظرا لمرور المنخفض الاخير فوق اسرائيل

وزير المياه الاسرائيلي: بهذا تكون حصة الاردن من المياه وصلت كاملة

بعد عزوف مفاجئ عن الدراسة في الجامعات

وزير التعليم العالي يعلن: مستعدون لتوصيل الشهادات الجامعية الى المنازل مجانا

استشاط غضبا على توقيع اتفاقية الخليل

شامير يصرح: بدي العن صباح ابو نتنياهو

اسوة بباقي مؤسسات الدولة وبعد انجاز برنامجها الحكومي كاملا

حكومة الكباريتي تشكل فرقة للسحجة بقيادة محمد احمد عبدالله



مسابقة البلاد الرمضانية

اعزائنا القراء الكرام كل عام وانتم بخير، بمناسبة حلول الشهر الفضيل فقد خصصنا مجموعة من الجوائز القيمة لمن يساهم في الموضوعات المدرجة شرط ان تكون مساهماتكم من نتاج اعمالكم الخاصة وموضوع المسابقة هو (اجمل... اجمل..!!)

١- اجمل تعليق على صورة	٢- اجمل تحقيق صحفي.. لا يتعدى ٣ صفحات
٣- اجمل كاريكاتير.. سياسي او اجتماعي	٤- اجمل قصيدة شعرية
٥- اجمل نكتة حديثة	٦- اجمل موقف محرج
٧- اجمل قصة قصيرة	٨- اجمل مقالة صحفية

● شروط الاشتراك في المسابقة:

اولا: الكتابة بخط واضح والكتابة على وجه واحد من الورقة.
ثانيا: ارفاق كوبون مع كل رسالة واية رسالة لا تحوي الكوبون تهمل.
ثالثا: اخر موعد لتسلم المساهمات هو الاول من اذار ١٩٩٧.
● ارسلوا مشاركاتكم على العنوان التالي بعد ملئ الكوبون المرفق
العنوان: جريدة البلاد - مسابقة رمضان - ت: ٦٩٣١٠٥ - ٧٠٠٢٧٧ - ٧٠٠٣٦٦ - ٧٠٠٢٨٨ - ص.ب ٢٣٠٥٠٧.

جوائز مسابقة البلاد الرمضانية

* الجائزة الاولى وقيمتها ٥٠٠ دينار.
* الجائزة الثانية وهي عبارة عن تلفزيون ملون ٢٠ بوصة مقدم من شركة احمد عيسى مراد.
* الجائزة الثالثة عبارة عن تشكيلة ملابس واحذية بقيمة ٢٠٠ دينار مقدمة من مركز الجبيهة لتصفية البضائع الامريكية لصاحبها خليل الشوعاني.
* الجائزة الرابعة عبارة عن مكنسة سجاد كهربائية نوع IAC 50 اسبانية ١٢٠٠ واط موديل ٩١٨ مقدمة من مؤسسة الحمصي وقبسية للتجارة هاتف ٨٢٦٤٤٨ - ٦١٥٩٦٧ - ٩٨٤٢١٢.
* الجائزة الخامسة ماكنة حبكة ٢ خيوط FN - 2 - 8 ماركة الفراشة الاصلية صنع الصين الشعبية مقدمة من وكيلها شركة الصلاح هاتف ٧٧٧١٩٢ الساحة الهاشمية فاكس ٦٥٥٣١٤.
* الجائزة السادسة بدلة رجالي فاخرة مقدمة من محلات ك. مارت.
* الجائزة السابعة مجموعة هدايا بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من شركة حلواني شيبس.
* الجائزة الثامنة مجموعة هدايا بقيمة ١٠٠ دينار مقدمة من شركة الالبان الدنماركية الاردنية هاتف ٨٤٤٧٨٠.
* الجائزة التاسعة مقدارها ٥٠ دينارا مقدمة من بنك الاردن والخليج هاتف ٧٢٤١٧١.
* الجائزة العاشرة مقدارها ٥٠ دينارا مقدمة من بنك الاسكان هاتف ٦٦٧١٢٧.
* الجائزة الحادية عشرة مقدارها ٥٠ دينارا مقدمة من بنك الاعمال.
* الجائزة الثانية عشرة عشاء فاخر لعشرة اشخاص مقدم من فندق الكومودور الشميساني هاتف ٦٠٧١٨٥.
* الجائزة الثالثة عشرة وجبة غداء فاخرة لعشرة اشخاص مقدمة من فندق الكومودور الشميساني هاتف ٦٠٧١٨٥.
* الجائزة الرابعة عشرة وجبة عشاء لخمسة اشخاص مقدمة من مطاعم قرية المنقل.
* الجائزة الخامسة عشرة وجبة عشاء لخمسة اشخاص مقدمة من مطاعم الواحة.

كوبون مسابقة البلاد الرمضانية

الاسم:
العنوان:
العمر:
المهنة:

دعاء

اللهم رب السموات ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والانجيل والقرآن فالق الحب والنوى، اعوذ بك من شر كل شيء، انت آخذ بناصيته، انت الاول فليس قبلك شيء، وانت الاخر فليس بعدك شيء، وانت الظاهر فليس فوقك شيء، وانت الباطن فليس دونك شيء، اقضي عني الدين واغنني من الفقر.

الايام المنهي عن صيامها

١- عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن صيام العيدين، فقال: اما يوم الفطر ففطركم من صومكم. واما يوم الاضحى فكلوا من نسككم، رواه احمد والاربعة.

٢- النهي عن صوم ايام التشريق. لا يجوز صيام الايام الثلاثة التي تلي عيد النحر، عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث عبدالله بن حذافة يطوف في منى «ان لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل» رواه احمد باسناد جيد.

٣- النهي عن صوم يوم الجمعة منفردا

٤- النهي عن افراد يوم السبت بصيام ويوم الشك والنهي عن صوم الدهر

ما يبطل الصوم الاكل والشرب والتقيؤ عمدا والحيض والنفاس للمرأة. ■

من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم:

١- قال انس رضي الله عنه، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله. ولا يحرم خيرها الا محروم».

* رواه ابن ماجة

٢- عن ابي هريرة انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

* رواه البخاري

٣- عن ابي هريرة انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان».

* رواه البخاري

٤- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيى الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر».

* متفق عليه

اشهر بائع قطايف في عمان لـ«البلاد»

لو خضت الانتخابات القادمة لتفوقت على توجان

الاغنياء يفضلونها بالجبنة الفقراء بالعجوة والجوز

كثيرون هم الذين يتذوقون القطايف كونها اكلة رمضان المفضلة دون سواها من الحلويات متعددة الاصناف خاصة عندما يتم اعدادها من قبل شخص متمرس ومتخصص في هذا المجال منذ اكثر من اربعين عاما ..

البلاد اقتربت من «ابو علي» الملقب بفنان القطايف في جميع المواسم والذي احتل موقعا مميزا في نفوس الزبائن ليحدثنا عن القطايف وعن رمضان على الرغم من ان الزبائن «حيطرش» الا انه شعر بكينونته واهميته ليندفع بعفوية تامة في الحديث. حيث خرجنا بهذا الحوار السريع والصريح جدا

البلاد: كل عام وانت بخير
ابو علي .. وانت بخير يا عمي
البلاد: منذ متى وانت تعجن بالعجين من اجل القطايف؟
ابو علي: منذ نعومة اظفاري كنت اشتغل فران حيث كان ذلك في لبنان وبعد ذلك اي عام ١٩٥٧ قدمت الى عمان وها انا كما ترى اعمل اخصائي قطايف رغم تعدد التخصصات.
البلاد: كم سعر كيلو القطايف اليوم
ابوعلي: ٦٠ قرشا
البلاد: لجيد شو هو كاين تفاح شامي.
ابو علي: اي انا بعمل قطايف ما في زيها في المملكة بعدين انا بعرف ان الزبائن يثقون بي وباسعاري والدليل كثرة الزبائن كما ترى.
البلاد: كيف علاقتك مع جماعة التموين والضريبة؟
ابو علي: اسكت ساكت الله وكيلك قاعدين النا على ركبة ونص.
البلاد: ممكن تحكيلنا عن رمضان ايام زمان؟
ابو علي: رمضان اول كان له بهجة وكان في تواد وتراحم حتى اللقمة كانت هنية اما الان كله طاير وما في بركه .. يا عمي الاسعار نار وما حد ملحق مصاريف طول النهار بنحرث ويا دوب ملحقين اي بيني وبينك اشي يفقع.
البلاد: كم اجرة المحل يا ابوعلي؟
ابو علي: انكر منذ ذلك الحين كانت خمسة دنانير كل شهر
البلاد: يا هملالي .. طيب كيف علاقتك مع الزبائن؟
ابو علي: بموتو في اللي خلقني وصدقني لو اخوض الانتخابات الا اجيب اكثر من توجان فيصل.
البلاد: شو نوع الحشوة المفضلة عند الزبائن
ابو علي .. الاغنياء يفضلونها بالجبنة والفقراء بالعجوة والجوز.
البلاد: شو الفرق بين عجينة هالايام وايام زمان؟
ابو علي: يا رجل خليها على الله اول كان القمح بلدي واشي غير شكل لكن اليوم كله مستورد والله يسترها من اخرها؟
البلاد: ابو علي شو بتفكر يطلعوا اولادك في المستقبل
ابو علي: يا سلام طبعا فرانين.
البلاد: ممكن تحدثنا عن اشهر طوشة صار فيها سحب قناوي داخل المحل؟
ابو علي: مرة واحد شايف حاله دخل المحل وتجاوز كل الطابور وصار ينقي قطايف وكلتها خضره او فواكه فقال له احد الزبائن صف على الدور يا اخي فرد عليه قائلا ما بدي اصف وبدي اخذ قطايف غصب عن لحيتك انت وصاحب المحل.
فتدخلت على الفور وقلت له يا اخي عيب عليك وكف بلاك عنا الله يرضى عليك فما كان منه الا ان شتمني وعلى الفور تدخل ولدي الذي كان متواجدا في المحل وابوك لابو قطاش اختلط الحابل بالنابل وحضرت الشرطة وذهبنا الى المركز الامني وهناك تمت المصالحة وذهب كل واحد في حال سبيله.
البلاد: يعني ما اكلت بوكس او شلوط او فشخة؟
ابو علي: والله اهلين صحيح انا زلمة كبير في السن وصغير الحجم لكن اذا وقعت الله لا يورجيك.
البلاد: شكرا ابو علي والله يعطيك العافية؟
ابو علي: خليني احط لك كيلو قطايف اتمز عليها انت وجماعتك في الجريدة؟
البلاد: المرة الجاية ان شاء الله. ■

مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة .... مساحة حرة ....

اللعبة القذرة .. والزمن المسموم

محمد جادالله الحموري

ربما وللوهلة الاولى لا نستطيع تشديد اللوم على الانسان المعاصر جراء شدة عداوة الانسان للانسان ووحشية التعامل بين الناس .. فقد نعت الجيل السابق ما قبل الميلاد وبعده نعت الانسان بصفات بغيضة كالوحشية وحب الذات والسيطرة والقتل وغيرها من سوء الصفات ونحن نعرف الكثير من فلاسفة ومفكري العصور الغابرة الذين ما توانوا في قدح الانسان وذمه وكتبوا في ذلك مؤلفات كبيرة للاسف اعتبرها اللاحقون من امهات الكتب والمراجع فاخذت حيزا في مكتبات هذا العصر فسمته باشد انواع السموم.

ومن المحزن حقا ان العصور الغابرة لم تخلوا من اولئك الذين قالوا في الانسان حقه فاعطوه وارادوا بذلك نقل الرسالة للاجيال اللاحقة معبرين فيها عن صفات الانسان الايجابية واهمية تفعيلها المحزن ان هذه الرسالة لم تصل كما يجب ان تكون فقد تناقل الانسان عبر الاجيال الفضائل السلبية بدقة متناهية ... ولان ظروف الحياة واحوالها تتغير ولكنها تتطور بوجه اخر فقد طور وجه العداء بداء الانسان للانسان وادى ذلك الى تدني اهمية القيم والمبادىء الانسانية فغاب الاخلاق عن ذهنية البشر ولعل اعداد القتلى والشهداء والعجزة والمشوهين جراء الحروب بشتى انواعها والارهاب جزء منها في القرن الحالي لخير شاهد ودليل على كره وحقد الانسان على ابناء جنسه.

ففي هذا الزمان تداخلت الامور واختلطت ببعضها فدب الشك بالنفوس فخرجت الينا مفاهيم ومصطلحات غريبة متسترة بالصفات الاخلاقية للانسان يقربها احيانا اعداء الانسانية واحيانا اخرى اصدقائها، الذين خدعتهم هذه المفاهيم والتي لا ندري عمق الهاوية التي ستوصلنا اليها، فللوصول للمصلحة الوطنية يسلك الساسة اقبح انواع السلوك ويتطلب ذلك قتل الابرياء وجوع الاطفال وتحطيم مدن كلفت اهلها الملايين واستنزاف طاقات هائلة كان من الاوجب تسخيرها لرفاهية الانسان.

للاسف ان التاريخ يسمح بتسجيل بين صفحاته اولئك الذين قهروا الانسان وخدعوه على اساس انهم من عظماء التاريخ والمؤسف حقا ان الانسان المعاصر يساهم في الترويج لافكار هؤلاء فتسمم عصرنا بالكيد والخداع والبغضاء والشكوك.

لقد وهب الله الانسان العقل وبذلك ميزه عن الحيوان .. وكان من المفروض ان يستخدم الانسان عقله لمنفعته ومنفعة ابناء جنسه ليخلق حالة من العطف والتسامح والمحبة بين الناس ويستخدمه من اجل احلال العدالة والمساواة بين الناس شعوبا وافرادا لكن اذا قارنا الانسان مع الحيوان فان درجة العطف والحنان عند الحيوان اكبر بكثير من تلك عند الانسان فالعلاقة بين الحيوانات صريحة لا تسممها الشبهة والشك اما تلك بين الناس فهي مبهمة بعيدة كل البعد عن العطف والحنان والا ماذا يعني هدر الملايين من الدولارات والطاقات من اجل انتاج مادة او اداة للقتل الجماعي يتنافس الكل على اقتنائها واعتبر فاقدها انه متخلف تكنولوجيا .. فقد سخر الانسان وقته وعلمه وفكره وطاقاته للنيل من اخيه الانسان وللايقاع به واخذه على حين غره عن طريق مايسمى بالسياسة «اللعبة القذرة» لاستعباده .. كل هذا من اجل ماذا؟ امن اجل الحصول على الكرامة وابقاء الشهامة! اي شهامة واي كرامة تلك التي تستبيح قتل البريء وموت الرضيع الذين شربوا من سموم ماض حتى الثمالة وجسدون سخافات فكر ذهب مع اصحابه والذين طورون علما يقتل اصحابه وابناء جنسه بدون رحمة ودون تمييز بين هذا ظالم وذاك مظلوم .. فعلا انها للعبة قذرة وهذا الزمان مسموم. ■

يسير من كثير

غيض من فيض

تحسين التل

شاب في مقتبل العمر اسمه عبدالرحمن .. يعمل موظفا في شركة خاصة في محافظة اربد مصاب - ويا للاسف - بازمة صدرية منذ صغره وما زالت هذه الازمة تلازمه وتسبب له الكثير من المشاكل وتجعله عاجزا عن مزاولة اعمال صعبة ومرهقة وفي ١٩٩٧/١/١ اصيب باختناق وصعوبة بالغة في التنفس وتم نقله الى مستشفى الاميرة بسمة للعلاج.. جاء الدكتور المسؤول وقال لعبدالرحمن اصعد واستلقي على السرير حتى اعود.

غادر الدكتور ولم يرجع بتاتا والامر المضحك قيام المريض بوضع الاوكسجين (كمامة الاوكسجين) على انفه وممارسة فعل التنفس الاصطناعي حتى استراح وعادت له عافيته بعد ربع ساعة تقريبا وعندما تاكد ان الازمة (ضيق التنفس) ما عادت موجودة نهض من السرير وعاد ادراجه حيث كانت هذه الحادثة التي حصلت مع الشاب عبدالرحمن الرواشدة من شركة مطاحن اربد الاهلية ليست الاولى من نوعها فلقد ذهبت ذات مرة الى المستشفى لعمل تبخيره لطفل مصاب بالم في الصدر فرأيت العجب العجاب.

تقوم والدة الطفل بوضع الكمامة على فم وانف طفلها والممرضات او الاطباء جالسين يراقبون دون ادنى اهتمام (الا ما ندر).

اذا كان الاهل والمصابين هم يستطيعون القيام بعلاج انفسهم وعلى طريقة ساعد نفسك بنفسك .. فما هو الداع لوجود هذا الكم الكبير من الممرضات والممرضين والاطباء الامتياز.

بصراحة هناك اهمال وتقاعس في المستشفيات والعيادات من قبل البعض المستهتر بحياة المواطنين وعلى وزارة الصحة تفعيل دور المراقبة الصحية والادارية وبشكل يومي لان هناك الكثير من التجاوزات التي تحدث امام المواطنين ولا يستطيع اي منهم ان يشتكي خوفا من غضب البعض عليه وحرمانه من الرعاية الصحية وخاصة في اقسام التوليد عند الولادة حيث القابلات والممرضات وبعض الاطباء القدامى واطباء الامتياز اللذين يتدربون على المرضى ويبدأ الاستفزاز اليومي وتبدأ الاهانات والشتائم عند الولادة - قبلها وبعدها - ويخرج المريض او المريضة من المستشفى بعد تلقيه العلاج مخلفا بفقدان الكرامة من المستشفى يلعن ويسب الحظ الذي رماه بين ايدي مستهترين بحياة المواطن.

ما يزال البعض يحمل العقلية العرفية القديمة ولا يعترف لغاية الان بحقوق الانسان ولن لا يعرف حقوق الانسان واقصد هؤلاء المستهترين بالطبع!؟ فبعض حقوق الانسان هي:

* حقه في الحصول على علاج وراحة نفسية واحترام من قبل المعنيين.
* حقه في الحصول على محاكمة عادلة وسجن نظيف ومعاملة محترمة
* حقه في القول والتحدث والتعبير عن رأيه دون مضايقات او ممنوعات لكن في اطار القانون والدستور.
* حقه في الترشيح والانتخاب.

واخيرا حقه في ان يكون انسان مثله كمثل الانسان الغربي الذي يحترم من رأس الدولة وحتى اصغر مسؤول في تلك الدولة ويعامل المواطن الاجنبي في دولته بكل الاحترام ان كان غنيا او فقيرا نفس المعاملة التي يعامل بها الانسان العربي ولكن بالاحلام!! ■

مؤتمرات ذات مضمون فارغ

محمد حسن الغول

تستضيف سنويا دولة عربية مؤتمر الدولة المضيفة للاجئين الفلسطينيين. وقد عقد المؤتمر لاكثر من عشر مرات كان اخرها بداية العام الحالي وجاءت كالعادة قرارات المؤتمر مماثلة تماما لنتائج المؤتمرات السابقة ولم تختلف عنها نصا وروحا كما خرج المؤتمرون ببيان موشح بنقاط تدعو لتثبيت الحقوق الشرعية للاجئين الفلسطينيين داخل فلسطين وفي الشتات وقد باتت هذه النتائج تبدو مملة الى حد ما من الناحية العملية لانها بدأت تأخذ صفة الشعار عديم الجدوى ايضا لتشابه نتائج هذه المؤتمرات دون جديد واختفاء صفة الروتين علي [illegible] بدأ [illegible] اللاجىء الفلسطيني العادي [illegible] المؤتمر قبل حدوثه علما بان قضايا ميدانية [illegible] اخرى بالبحث تخص التواجد الفلسطيني في الدول المضيفة كالنظر في قوانين الاحوال المدنية والسفر والاقامة الخاصة باللاجئين والتي لطالما تمنت جماهير اللاجئين ان تمس نتائج هذه المؤتمرات ظروفهم واحوالهم في الدول المضيفة غير ان وللاسف اصبحت عادة مؤتمرات الدول المضيفة من وجهة نظر اللاجىء مجرد عرف بروتوكولي ذو تقليد سياسي يدرج كل عام على اجندة دولة عربية دون تحقيق فائدة ترجى تنعكس ايجابيا على جمهور اللاجئين.

في الدول المضيفة. فقط يكرر المجتمعون كل مرة تثبيت الحقوق الشرعية والانسانية الخاصة باللاجئين دون احداث تغيير نوعي على مواد هذه القرارات ودون الاخذ بعين الاعتبار متغيرات دولية واقليمية يمكن ان تؤثر على قضية اللاجئين اضافة الى غياب احتراز وورود تلميحات اسرائيلية مسبقة تقول باعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة كخيار اوحد لا بديل عنه في الاجندة التفاوضية الاسرائيلية ويؤكد هذا التصور معظم قادة اسرائيل. ويتوقع اللاجىء الفلسطيني ضمن هذه التصورات ايلاء مؤتمرات الدول المضيفة للاجئين اولوية بحث واغناء خاصة تواكب موادها متطلبات المرحلة ورفد هذه القرارات بنصوص فاعلة تتفق الدول المضيفة للاجئين على صياغتها لتغذية ورقة عمل مؤتمر اللاجئين القادم والمزمع عقده في عمان قريبا

وبالتالي صقل الموقف العربي والفلسطيني الخاص باللاجئين بزخم تفاوضي يؤهله تماما ريادة خوض البحث في قضية اللاجئين مسلحا بالثوابت الشرعية للاجئين وخلق ارضية تفاوضية مستقاه موادها من واقع وهموم اللاجىء في اماكن وجوده اخذين بعين الاعتبار ادخال هذه الثوابت لمواد البحث واوراق العمل المزمع طرحها في مؤتمر عمان القادم كي يتم التعامل مع موضوع اللاجئين كوحدة واحدة دون فرز سياسي للوجود الفلسطيني كان يكون بالشتات او داخل فلسطين. ■

ايحاءات

مهند الصرعاوي

* المنفى

ادم أخرج من الجنة الى الارض، هذا هو الانسان الاول يخرج من وطنه الى المنفى، هذه صفة ورثها عنه ابناؤه، فمن اراد ان يفني شخصاً فانه ينفيه.

ادم سيعود الى موطنه الاول، الى الجنة، فهل سنعود الى جناتنا؟!

لقد تشابهنا وإيانا في البداية فهل نتشابه في النهاية؟!

* الارض والسماء

سرب من الحمام يحوم ويحوم، من المؤكد ان اجنحتها كلت وارهقت لكنها تستمر في الطيران، انها لا تريد ان تدنس اطراف اجنحتها الطاهرة بادران الارض وقذارات بني الانسان..

القمر كان في بداية الليل قريباً من الارض.. انه يعلو ويحاول الانفلات من سلاسل تشده الى الارض تدعى «جاذبية» تحاول قبره في مستنقعاتها وهو يأبى الا الصعود الى الاعالي..

الروح تخرج من جسد الانسان لتصعد الى السماوات العلى، اما الجسد فهو دفين هذه الارض المنتنه من تراكم الاجساد والاحقاد.

كل شيء جميل يصعد الى الاعلى الا يوسف فهو مقذوف في قعر البئر لأن اخوته يحقدون عليه ويكيدون دوماً لسقوطه ليرضى عنهم الشيطان.

* الطوفان

يقول الناس ان طوفان نوح جاء للعذاب، ولنا اقول:

لقد جاء الطوفان للتطهير، فالله لا يحب الرجس والنجس فارسل المياه لتطهير القلوب قبل تطهير الارض. ■

هل الاردن مستهدف؟!!
هل لا زال الاردن يدفع ثمن موقفه القومي من حرب الخليج القذرة؟!!

فداء عبدالقادر

سؤال يتردد في ذهني .. وانا ارى الامور وما يجري في هذا العالم من تصفية حسابات لشعوب ودول اتخذت موقفا قوميا لمصلحة الجميع وليس لمصلحة شخصية.

والذي يتمعن في كلمة جلالة الملك الحسين في لقائه مع النواب والاعيان.

ان الاردن بقيادته وشعبه يتعرض لضغوط مختلفة سواء منها من الدول الغربية او الدول الشقيقة ومنها السياسي والاقتصادي.

وبدايتها الهجرة (القسرية) للعمالة الاردنية من دول الخليج الذي شكل عبئا على الاردن .. المحدود الموارد سواء كان اقتصاديا او اجتماعيا وثانيا الحصار على ميناء العقبة بحجة مراقبة ومنع البضائع من الدخول الى العراق بحجة مراقبة ايضا عبر الاراضي الاردنية.

وهذا بحد ذاته محض افتراء وكان على تلك الدول ان تراقب حدودا اخرى لان الاردن ليس الوحيد الذي له حدودا دولية مع العراق؟!

وهذا كان له تاثير كبير على الاقتصاد الاردني وحملته تكاليف زائدة .. والاقتصاد وديون ..

وثالثا: انقطاع المساعدات من الدول العربية الشقيقة والصديقة وكان ذلك ضمن مؤتمرات قمة ومعاهدات لسد العجز في الميزانية.

ومن تلك الاسباب نتج عنها ركود اقتصادي وبطالة .. وارتفاع في الاسعار.

ادت بالتالي الى ضغط على قيادة هذا البلد وشعبه النبيل للنيل من صموده ووقفته الشجاعة فكانت معاهدة السلام بعدما تخلى الجميع عن الاردن بعدما بقت في الميدان لوحده تمارس عليه الضغوط من كل جانب.

وبقي الشعب الاردني صامدا صادقا بمواقفه الوطنية والقومية حتى بدأت ممارسات الضغوط الاقتصادية من البنك الدولي وصندوق النقد مطالبا الاردن بالتصحيح الاقتصادي وممارسة الضغط من الدول الدائنة وكان ما كان من زيادة في الاسعار ورفع الدعم وخصخصة الشركات الحكومية.

ولا ادري هل هو تصحيح اقتصادي ام ضغط اقتصادي على قيادة وشعب الاردن ولكن كما قال جلالة الملك الحسين (ستبقى هاماتنا وجباهنا مرفوعة ولن تنحني الا لله.

وسيذكر العرب يوما ان الاردنيين كانوا على حق .. بمواقفهم القومية. ■

في حوار شخصي جدا

عاصي الحلاني: دعوني احلم بفتاتي وحيدا!

■ خاص بالبلاد من سلوى زعلول

البلاد بعيدا عن شؤون الفن وشجونه كيف هي حياة المطرب عاصي الحلاني؟ ما هي احلامه؟ كيف هي اسفاره؟.. ولماذا اكل والدته يبقى لديه الاطيب.. الى هذا كله وغيره.. اين اخذته الشهرة والنجومية؟.. عن كل هذا تحدث عاصي الى البلاد.. وخصها بهذا الحديث الذي بدأناه بسؤال عاصي عن نظرته لمحبيه ومعجباته فاجاب:

- المعجبون هم ذخيرة الفنان.. وانا اعتبر استمرارية الفنان وشهرته التي يتمتع بها لا تكون الا بفضل المعجبين. وبالنسبة لي فان اي معجبة هي بمنزلة صديقة او اخت بعيدا عن اي هدف، ودائما ابادل المعجبين التحيات وكثيرات من المعجبات اصبحن صديقات واتصل بهن ويتصلن بي..

● كم رسالة تتسلم يوميا من المعجبين؟

- خير الله

● ما هي اطرف رسالة وصلت اليك؟

- في الحقيقة هناك كثير من الرسائل تحمل الطرافة، لكن منذ مدة وصلتني اجمل هدية من فتاة وهي عبارة عن البوم يحتوي على جميع التحقيقات التي نشرتها الصحف والمجلات عني منذ سبع سنوات وحتى الان، وما يحتويه هذا الالبوم اعجز عن ترتيبه، وهو يضم كثيرا من الاشياء ليست موجودة في ارشيفي الخاص، اضافة الى ذلك فهي زينت معظم صفحاته بصوري وكلمات اغنياتي بدوري اقدم لها شكري الجزيل من خلال صحيفة البلاد.

● من يقوم بالرد على الرسائل التي تصلك؟

- انت تعلمين انني دائما في حالة سفر لذلك يتولى اخوتي الرد في غيابي مع ارفاق الصور.

● ما هو عطرك المفضل؟

- باشا

● اللون المفضل؟

- الاسود

● الاكلة المفضلة؟

- كل شيء طيب من يدي امي

● اين يكمن جمال المرأة في نظرك؟

- المرأة الجميلة ليست بالضرورة ان تكون جميلة الوجه او الطول، انما الجمال جمال الروح والاخلاق، وكثيرا ما تكون المرأة جميلة جدا، لكن عندما تتحدث تفقد قسما من جمالها.

● على ذكر المرأة كيف تفضل فتاة الاحلام بالمستقبل؟

- بالنسبة لهذا السؤال اقول: دعوني احلم بفتاة احلامي لوحدي.

● وهل تفضلها لبنانية؟

- يهمني ان تكون عربية.

● ومتى تفكر جديا بفتاة احلامك؟

- دائما الحب يأتي فجأة فانا لم التق بها حتى الان ولم افكر بها حاليا.

● كم ساعة تنام في اليوم؟

- يجب على الفنان ان ينام بحدود عشر ساعات يوميا، كي يبقى محافظا على جمال صوته لكن في حالات السفر لا انام احيانا.

● وماذا يعني لك السفر؟

- اكره السفر كثيرا.

● لو لم تكن فنانا فماذا تحب ان تكون؟

- انا لم اتقن اي مهنة، انما اتقن واعشق ركوب الخيل والعزف.

● ما هو الاسم الحقيقي لعاصي حلاني؟

- اسمي هو محمد مزين حلاني.

● من هم اصدقاؤك من الفنانين؟

- كلهم اصدقاء وزملاء.

● وماذا عن المطالعة والقراءة؟

- اقرأ كل شيء جميل واحب ان اقرأ لجبران خليل جبران وخيري نعيمي واحب اشعار نزار قباني كثيرا.

● واسرتك ماذا عن تكوينها؟

- اسرتي مكونة من الوالدين وعشر بنات وشقيقين

● وهل يمتلك احدهم موهبة الغناء؟

- ابدا، انما يحبون الفن.

● هناك كثير من المعجبين اصحاب الدخل المحدود لا يمكنهم حضور حفلاتك بسبب غلاء التذاكر فماذا تفعل ازاء هذا الامر؟

- انا احرص دوما على تقديم حفلات جماهيرية في كل بلد ازوره واقدم مهرجانات كثيرة باسعار رمزية جدا. ■

اجمل يوم في حياة راغب علامة

واخيرا وبعد غياب دام سنة وثلاثة اشهر يعود توأم روح راغب علامة الى احضانه، فقد حصل راغب علامة على حقه الشرعي في ابوة ابنته سارة لونا ابنته البالغة من العمر الان اربع سنوات بعد محاكم دامت سنة وثلاثة اشهر. اذ حاولت مطلقته رندة زكار تغيير الحقائق والوقائع وادعت بان سارة ليست ابنة راغب الشرعية وانها ولدت بواسطة التلقيح الاصطناعي لكن راغب نفى جميع تلك الاتهامات اذ انه يملك اوراقا عديدة تثبت حقه الشرعي في ابوة سارة.

المهم ان راغب حصل على ما يريده. ويعتبر راغب علامة اليوم الذي حصل فيه على ابوة ابنته اجمل يوم في الحياة. ■

وردة الجزائرية على خشبة المسرح







المطربة وردة الجزائرية التي خاضت تجربة المسرح قبل اكثر من ٢٠ عاما بمسرحية (تحرضه) من الحان الراحل بليغ حمدي واخراج جلال الشرقاوي وشاركها في البطولة عزت العلايلي.

وردة بدأت باجتماعات «تتكتم عليها» مع الفنان الكوميدي محمد صبحي للاتفاق على عمل مسرحي ولكن بشرط ان يكون النص ملائما لشخصيتها كمطربة اساسا. ■

كاسيت جديد

للمطرب الاردني احمد فليفل اصدر البومه الجديد والذي يحمل عنوان «لم العيون السود».

الالبوم يحمل في جعبته ثماني اغنيات وهي للشاعر الدكتور طارق مريد.

اما الالحان الموسيقية فقد اختار فليفل الملحن شريف شعبان. ■

استعدادات مهرجان مسرح الشباب الخامس

تجري حاليا الاستعدادات في رابطة الفنانين الاردنيين للتدرب على المسرحيات المشاركة في مهرجان مسرح الشباب الخامس الذي سيقام في اذار. اما المسرحيات فسيتولى اخراجها عدد من المخرجين الشباب ومعظمهم يدخلون التجربة لاول مرة.. وهذا المهرجان مهم جدا كونه يكشف عن طاقات شبابية في الاخراج والتمثيل والتقنيات ترفد حركة المسرح الاردني. ■

اسامة جبور في مهرجان اريحا

غادر الفنان اسامة جبور لاحياء حفلة غنائية ضمن مهرجان اريحا الذي تقيمه السلطة الوطنية الفلسطينية لاول مرة..

هذا وقد انتهى مؤخرا الفنان اسامة جبور من التدرب على اغنية جديدة.. كما انتهى من تسجيل اغنية وطنية لحساب مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني من الحان احمد رامي. ■

اصدارات

حواء مرة اخرى لهزاع البراري

بدعم من وزارة الثقافة وعن دار النسر للنشر والتوزيع صدر للمؤلف هزاع البراري مؤخرا رواية جديدة بعنوان «حواء مرة اخرى» من القطع الصغير بواقع (١٥٣) صفحة. ■

❊ ❊ ❊

عدد جديد من مادبا

صدر مؤخرا العدد الثاني من مجلة مادبا الثقافية والتي تصدر عن مديرية ثقافة مادبا والتي يرأس تحريرها الاستاذ عدنان هاشم.

وتضمن العدد مواضيع عديدة تتحدث عن مادبا المدينة اضافة لمواضيع تراثية عديدة مثل ميشع الثاني، الوشم، من الامثال الشعبية قصائد المانية تجاعيد الناي، وماذا عن مادبا وماذا في السؤال الثقافي. ■

❊ ❊ ❊

واقع وتطلعات عن وزارة الاوقاف

عن وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية صدر مؤخرا كتاب بعنوان الوزارة واقع وتطلعات اصدار عام ١٩٩٦ الذي يبرز مجالات عملها ومراحل تطورها ومختلف منجزاتها وتطلعاتها. ■

❊ ❊ ❊

صدور عدد من النشرة السكانية

صدر مؤخرا عن الامانة العامة للجنة الوطنية للسكان العدد الثاني - السنة السابعة من النشرة السكانية.

واشتمل العدد على العديد من الموضوعات والنشاطات المتعلقة بالقضايا السكانية وانجازات الامانة العامة للجنة الوطنية للسكان خلال عام ١٩٩٦، بالاضافة الى بعض النشاطات التي تشارك الامانة بتنفيذها مع الجهات والمنظمات الدولية ذات العلاقة بالقضايا السكانية.

وفي موضوع الدراسات تطرق العدد الى دراستين مهمتين هما دراسة اعداد العاملين في القطاع العام التي اعدتها دائرة الموازنة العامة والتي اشارت فيها الى اعداد العاملين في القطاع العام والتي شملت (٥٥) وزارة ودائرة و(٣٦) مؤسسة عامة مستقلة و(٥) جامعات حكومية و(١٥) مؤسسة اخرى. اما الدراسة الثانية فتناولت موضوع علم التغذية اعدت من قبل باحثان اردنيان هما الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا والدكتور ابراهيم الخطيب الاستاذ في كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا.

وتضمن العدد لمحة موجزة عن عدد السكان في الاردن لعام ١٩٩٥ وتوزيعهم حسب الجنس والتركيب العمري وتوزيعهم حسب المحافظات والتقسيمات الادارية بالاضافة الى تقرير عن مشاركة الاردن بالاحتفال بيوم الايدز العالمي. ■

نساؤنا بين كتب الطبخ والحياة الزوجية

ابراهيم سليمان السطري

تغزو الاسواق كتب فن الطبخ وتربية الاطفال والحياة الزوجية السعيدة وليلة الزفاف وتتكدس على ارفف المكتبات وتتبارى دور النشر بطباعة هذه السلسلة من الكتب مع تغيير في الاسماء. حقيقة ان هذه الكتب لم تغير شيئا في سلوك النساء اللواتي توجه اليهن هذه الكتب فهل كانت النساء في الماضي يتعلمن فن الطهي من الكتب؟ وكم حالة طلاق وقعت لفشل امرأة في الطبخ؟ وهل كانت المجدرة او الرشوف او الملوخية بحاجة لبرنامج اسرة في الاذاعة او فقرة صحتين وعافية للتعرف على طريقة صنعه؟! واين هي النزاعات العائلية التي كانت تثار لتقصير المرأة في عمل حلويات لزوجها؟! وما هي مواصفات ليلة العمر التي تبحث فيها هذه الكتب وتريد ان تعلم الفتاة ما ينبغي عمله في تلك الليلة وهي في الواقع كمن يعلم السمك السباحة؟ لا شك ان مبيعات هذه الكتب اكثر من غيرها وهي الاكثر تناثرا وبروزا على بسطات الاكشاك...

ثم ان الكتاب منها الذي يصلح لسيدة لبنان تعجز المرأة الاردنية عن فهمه والتعامل معه فنوع من الحلويات يتوجب ان تكون درجة الفرن كذا واين هي الا فران التي في المنازل وبها درجات حرارة؟!

ثم ان هناك اكلة معينة يتوجب حسب الكتب ان يتم طهوها بزبدة وتتساءل المرأة الاردنية هل ينفع زيت الذرة او زيت القلي او السمنة؟!

وهل كان عجز امهاتنا في الماضي بقراءة هذه الكتب يعزى لسوء تربيتنا الان؟! ونساء اليوم هل تعني الرشاقة كثيرا بالنسبة اليهن حيث ان هذه الكتب هي الحل ليتحولن الى غزلان بقوام رشيق.

وما هي الطريقة المثلى الواجب اتباعها للجمال الموصوف داخل الكتب الذي سيخفي تجاعيد وجه امرأة ترك الزمن بصماته محفورة عليها وهل لها غير ادوات التجميل التقليدية واين هو الكتاب الذي سترفل السعادة على عش الزوجية بعد قراءته عندما يكتشف كلا من الزوجين ان بينهما فجوة في التفكير بعد ان انقشع الحب وحل الزواج محله فاصبحت حياتهما واقعا لا مجال للخداع معه. ان هذه الكتب ليست سوى عناوين يمكنها ان تضلل النساء فيقبلن على شرائها حتى لو لتقليب صفحاتها ولكن ايا منها لن تغير في سلوك المرأة شيء فالغيورة لن يثنها عن رأيها بضع صفحات والفاشلة في الطهي لن تنجح في عمل حتى فنجان قهوة لو استعانت بفارسات برنامج الاسرة جمان مجلي وهدى سادات ذلك ان حياة ٢٠ عاما قضتها في منزل والدها لن تضيف اليها شيئا جديدا ولو سألنا النساء من هي المرأة التي ربت ابنها حسب ما قرأته في كتب التربية بعد ان بحثت عن الطريقة المثلى للتربية فيها؟!

فانها ستقول سأربي ابني او ابنتي حسب ما تربيت انا؟ حتى لو كانت تنقصها التربية لانشغال والديها عنها في العمل ... ■

ربحي رباح في امريكا

حزم الفنان ربحي رباح [illegible] الى الولايات المتحدة الامريكية [illegible] ■

عيد سعيد



احتفل التوأمان منيرة ومنير حداد بعيد ميلادهما الخامس والعشرين الاسبوع الماضي.. منير ولد قبل منيرة بدقائق ولذلك تعد منيرة على انها الاكثر شباباً وفي كذلك بالفعل، التوأمان احتفلا بعيدهما كل على مزاجه فمنيرة احتفلت مع خطيبها، اما منير فيبحث عن خطيبة ليحتفل معها في السنة القادمة.

الف مبروك وعقبال المئة والعشرين.

ملتقى لدعم السودان

اقامت جماعة الاخوان المسلمين لدعم السودان الملتقى الوطني لمناصرة السودان، وذلك يوم الاحد الماضي في المركز العام للاخوان المسلمين.

وتخلل الملتقى حفل افطار على شرف السفير السوداني لدى المملكة الاردنية. ■

نشاطات نقابة المهندسين في رمضان المبارك

قامت لجنة شؤون المهندسات في نقابة المهندسين يوم الاربعاء الماضي افطارا خيريا على شرف الاطفال الايتام وذلك في مجمع النقابات المهنية بعمان.

ومن جهة اخرى ستقوم اللجنة بزيارة الى احد التجمعات الفقيرة في العشرين من رمضان لتوزيع مواد تموينية وعينية على المحتاجين.

كما تنظم شعبة الهندسة الكهربائية في نقابة المهندسين منتصف اذار القادم اليوم العلمي الكهربائي الاول في مجال التحكيم الالي.

ويتضمن اليوم العلمي محاضرات علمية حول التحكيم الالي اضافة الى عرض للاجهزة والمنتجات من قبل الشركات المختصة في مجال التحكم الالي ■

حفل افطار في نقابة الصحفيين

تقيم نقابة الصحفيين حفل افطار تكريما للزملاء اعضاء الهيئة العامة بمناسبة شهر رمضان المبارك وذلك يوم الخميس القادم في قاعة مدينة الحسين للشباب.

ويتخلل الافطار حفل تكريم للزملاء الصحفيين الرواد الذي امضوا اكثر من ٢٥ عاما متصلة، والزملاء النقباء السابقين والزملاء الذين انتقلوا الى رحمة الله تعالى من اعضاء النقابة. ■

افتتاح اعمال الملتقى ...

نظمت رابطة الكتاب الاردنيين في الفترة الواقعة بين ٢١ و٢٨ كانون الاول ملتقى فكريا تحت عنوان «الاردن في نهاية القرن، حوار الخيارات» ودعي فيه تمثيل معظم التيارات السياسية والفكرية في الاردن.

وقد ناقش الملتقى وعلى مدار اسبوع كامل مجموعة من الموضوعات والقضايا الفكرية والسياسية والاقتصادية في اطار المحاور التالية:

المحور الاول تضمن فلسفة الدولة الاردنية في ظل المعطيات الجديدة، المحور الثاني الخيارات السياسية شرق اوسطية ام خيار عربي

المحور الثالث: الخيارات السياسية، العلاقات الاردنية الفلسطينية.

اما المحور الرابع الخيارات الاقتصادية، اقتصاد السوق واقتصاد الدولة، المحور الخامس: التحدي الثقافي، والمحور السادس: ادارة الازمة، الخيار الديمقراطي وانتهى الملتقى في ضوء النقاش العميق والمسؤول من المشاركين والحضور الى جملة استخلاصات فكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية هامة، يمكن التأسيس عليها لبناء مرجعية وطنية شاملة. ■

"البلاد" تزور بلدة كفرسوم وتستقصي اسباب هبوط فريقها الكروي

رئيس النادي: احمل اللاعبين والمدرب مسؤولية الهبوط ومقولة فريق العائلة اثرت علينا سلبيا

■■ امين السر: لم نبخل كادارة على الفريق.. واللاعبون لم يكونوا على قدر المسؤولية

■■ محمود الجراح: اسباب الهبوط واضحة للجميع في كفرسوم وتغيير المدربين ارهقنا

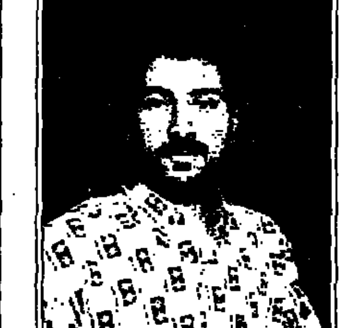
■■ سليمان عبيدات: فترة الاعداد غير الكافية والتغيير المستمر لخطط اللعب سبب هبوطنا

■■ يوسف عبيدات: الانتخابات والاعداد السيء وتغيير التشكيلة كانت سبب الهبوط

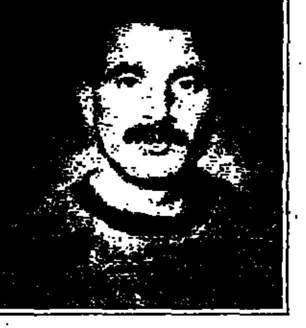
■ البلاد - اربد - من ابراهيم خطاطبة

تعيش بلدة كفرسوم الوادعة هذه الايام اجواء الحزن والكآبة بعد هبوط فريقها الكروي الى مصاف اندية الدرجة الثانية، فبعد ان قضى الفريق رحلة تزيد عن عشرين عاما في صفوف الدرجات المختلفة منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٩٣ وتحول الحلم الى حقيقة بصعود فريقها الكروي الى دوري الاضواء، وبعد المسيرة الظافرة للفريق في اول موسمين وفجأة تخربطت الاوراق ووجد ابناء البلدة وجمهور الشمال فريقهم المحبوب يعود من حيث اتى الى دوري المظاليم.

• البلاد زارت البلدة الهادئة واستقصت اسباب هبوط فريقها الكروي من اصحاب الشأن فكانت هذه اللقاءات..







الاستاذ جهاد عبيدات رئيس النادي تحدث قائلا:

احمّل اللاعبين مسؤولية هبوط الفريق، فلم يكونوا على سر المسؤولية التي حملتهم اياها بلدتهم الحبيبة، واضاف ان مقولة فريق العائلة التي يرددها الجميع على فريقنا كانت سلاح ذو حدين وظهر جانبها السيئ هذا الموسم. وقال لقد وفرت ادارة كفرسوم كل متطلبات النجاح للفريق ولم تقصر، وحمّل رئيس النادي تلك مسؤولية الهبوط للمدرب الذي تغاضى عن بعض التصرفات التي كان اللاعبون يقومون بها، مما كان لذلك تأثيرا سلبيا كبيرا على مسيرة الفريق. اما الحكام فكان لهم نصيب الاسد في المساهمة في هبوطنا، فكثيرا ما ظلمنا من قبلهم، وافقدوا الفريق عناصره المهمة في المباريات الحساسة كما حصل مع اللاعب ابراهيم عبيدات.

وشدد السيد عبيدات على ان ادارة النادي لم تقصر اتجاه الفريق وانها رصدت مبلغ (٢٠٠٠) دينار مكافأة للفريق في حالة فوزه في لقائه المهم امام شباب الحسين، وتبرعت البلدية بمبلغ مماثل وكان يمكن لو فاز الفريق ان يدخل خزينة النادي مبلغ (١٠) الاف دينار عموما حصل ما حصل. ونحن الان نعد خطة متكاملة للعودة ان شاء الله بالفريق ليس فقط الى مصاف اندية الدرجة الاولى فقط، وانما الى واجهة الفرق الاردنية كما كان في العامين الماضيين.

المهندس صائب عبيدات - امين سر النادي.. قال: ان هبوط الفريق لا يعني هبوط مستواه الفني بشكل كبير، لكن هناك ظروف ادت لما آل اليه الامر. انا اعترف ان فترة الاعداد تأخرت لاسباب خارجة عن ارادتنا. منها اننا كنا نعتقد ان المدرب الاستاذ منير مصباح سيستمر معنا عاما ثالثا. ولكن فوجئنا بابتعاد المصباح عن الفريق ومع احترامي للمدرب الجديد فانه لم يستطع في البداية التكيف مع اللاعبين ودخلنا بطولة درع الاتحاد دون جاهزية فكان مستوانا متواضعا.

وعندما دخلنا بطولة الدوري استبشرنا خيرا خاصة بعد ان تعادلنا - في مباراتنا الاولى مع نادي الحسين اربد الا ان بداية النهاية لفريقنا كانت في مباراتنا مع الاهلي التي خسرناها ٤ / صفر رغم ان نتائجنا في الدوري مع الفرق الكبيرة كانت جيدة بينما خسرنا مع الفرق ذات المستوى المتدني.

من ناحية اخرى فان الادارة لم تقصر مع الفريق، فقدمت له الامكانيات اللازمة حتى على حساب الفرق الاخرى خاصة فريق كرة اليد الذي اعترف باننا قصرنا بحقه. ومع ذلك لم يظهر الفريق بمستوى طيب.

واضاف المهندس عبيدات.. ولعب التحكيم دوره فقد كان مجحفا بحقنا، فخسرنا بعض المباريات لاخطاء تحكيمية قد تكون غير مقصودة، لكنها اثرت على مسيرة الفريق. ولم يكن اللاعبون على قدر المسؤولية والواجب الملقى على عاتقهم. كذلك هناك نقطة اثرت سلبيا على الفريق وهي ان ادارة النادي اختيرت هذا الموسم لاول مرة في تاريخ النادي بطريقة الانتخاب وهذا اثر على الجميع لاننا اعتدنا على التزكية.

عموما الهبوط لا يعني نهاية العالم، وقد رسمنا خطة للعودة بالفريق الى مكانه الطبيعي بين الفرق الكبيرة في البلد، وستبدأ رحلة استعدادنا مبكرا بعد ١٥ رمضان الحالي، ونبقى في كفرسوم لاعبين وادارة اسرة واحدة نعمل لصالح بلدتنا الحبيبة.

اللاعب محمود الجراح حارس مرمى.. تحدث للبلاد قائلا:

اسباب الهبوط معروفة للجميع خاصة للمجتمع المحلي في كفرسوم، ومنها فترة الاعداد السيئة الاسمية، فدخلنا المباريات الرسمية دون لياقة وبدون مستوى. اضافة الى توالي المدربين علينا (ثلاث مدربين في موسم واحد)، وكل منهم حاول ان يطبق اسلوبه وبطريقة لعبه على الفريق مما ادى الى ارباكنا كلاعبين، وزاد الطين بلة ابعاد الاستاذ ناصر عبيدات مساعد المدرب الاب الروحي للاعبين، وهذا ادى الى حالة نفسية سيئة للاعبين خاصة مع عدم ثبات تشكيلة الفريق، حيث اصبح الواحد منا لا يعرف ان كان اساسيا او احتياطيا، واضاف الجراح لقد افتقدنا روح الفريق الواحد ولعبنا بخطط لا تناسب قدراتنا فكان من الطبيعي ان نهبط.

اللاعب سليمان محمود عبيدات لا خط وسط.. قال: اشارك زميلي الجراح رايه حول فترة الاعداد. فلم تكن كافية على الاطلاق ودخلنا المباريات في وقت لم يكن فيه اعدادنا البدني والنفسي قد اكتمل اضافة الى تعاقب المدربين على الفريق والتغيير المستمر لخطط اللعب غير المناسبة اصلا لنا، اضافة الى الخلافات البسيطة بين الادارة وبعض اللاعبين الذين احبطوا.

كذلك فان حرمان بعض اللاعبين كان له تأثير سلبي على اداء الفريق. وما اود قوله هنا لننا ابناء عائلة واحدة ادارة ولاعبين وما زلنا متأثرين لغياب فريقنا عن دوري الاضواء، ونعد جمهورنا الحبيب ان نبذل قصارى جهدنا للعودة قريبا الى الاضواء.

اللاعب يوسف عبيدات.. في البداية لا بد من التذكير ان الرياضة ربح وخسارة وهبوط الفريق هو نتيجة لادائنا السيئ للموسم الكروي.

اما عن اسباب الهبوط فهي كثيرة اجملها بما يلي: اسباب ادارية، فلاول مرة في تاريخ النادي تختار الادارة على اساس الانتخابات، وهذه تعتبرها كلاعبين سابقة خطيرة مر بها نادي كفرسوم لاننا من المعروف للجميع اننا فريق عائلة، تجمعنا الالفة والمحبة كذلك الاعداد السيئ والمتأخر، فدخلنا البطولات دون لياقة، وقد قيل لنا انكم ستكتسبون اللياقة مع الوقت.

كذلك فقد جاءنا في بداية الموسم مدرب جديد باسلوب مختلف عما اعتدنا عليه في السنوات السابقة، ولم نستطع التكيف مع الوضع الجديد.

ولا بد من ان نعرج على اللاعبين، الذين اعتقد انهم ادوا كل ما هو مطلوب منهم ولم يقصروا بحق فريق بلدتهم الحبيبة كفرسوم لكن الظروف عاندتنا وكانت اقوى منا، فكان ما كان، اما جمهورنا الحبيب فهو فاكهة كفرسوم ونكهتها ولولا وقوفهم خلفنا ولما وصلنا للعب مع الكبار، فباسم اسرة النادي نعتذر منهم ونعدهم ان نبذل قصارى جهدنا لنكون دائما عند حسن ظنهم. ■

نادي الفرذخ ... امال وتطلعات

نادي الفرذخ الرياضي في الجنوب ناد طموح يقوم على خدمة ابناء مجتمعه وهو كباقي الاندية الرياضية له هموم ومشاكل وله امال وتطلعات يريد ابناء هذا النادي تحقيقها .. فكان لمندوب البلاد النشيط في الجنوب هذا اللقاء مع رئيس نادي الفرذخ السيد حمد ابوشتال..

بداية كلنا فخر واعتزاز بصحيفتكم الغراء البلاد التي تعطي كل العناية والاهتمام بانديتنا وتتحسس همومها ومشاكلها وتتابع نشاطاتها اولا بأول ومن خلال مندوبيكم في المحافظات الذين يعطون جهودا في ابراز النشاطات الرياضية وتطلعهم الى هموم ومشاكل الاندية الرياضية في المحافظات وخاصة في الجنوب اعرض لكم لمحة متواضعة عن نادي الفرذخ الرياضي فلقد تأسس نادي الفرذخ عام ١٩٨٢ بتصميم وارادة من اهل وشباب هذه البلدة، رغم قلة النسمة وعدم توفر الامكانات المالية وحرص هذا الصرح الشبابي على مشاركة مجتمعه في كل مجالات الحياة فهذا يعتبر محل اجتماع ابناء هذه البلدة ليتداولوا الحديث والاجتماع مع بعض وتنمية علاقاتهم مع بعضهم البعض وتقديم المساعدات لبلدتهم بجهودهم المشكورة من خلال المحافظة على سمعة بلدتهم ومساعدة الاهالي في مختلف المجالات من خلال فرقة العمل التطوعي التي يشكلها النادي سنويا اضافة الى انه يقوم بوضع حوافز للمتفوقين من ابناء بلدتهم ويكرمون المبدعين فيها وعقد الندوات منها الزراعية والثقافية والسياسية والرياضية والنادي يمارس نشاطات عديدة منها انتسابه الى اتحاد كرة القدم للدرجة الثالثة ولعدم توفر الكوادر الفنية المدربة في الجنوب بشكل عام والمحافظة بشكل خاص فان نتائجه تكون متواضعة اضافة الى ان النادي ينتسب الى اتحاد العاب القوى، وفي هذا المجال فان النادي متفوق على مستوى المحافظة ومنافس على مستوى المملكة والنادي يشارك في بطولات الشطرنج التي تنضم خلال السنة من خلال لجنة الجنوب والذي ينوي النادي الانتساب له بالنسبة لتنس الطاولة فالنادي منتسب لهذا الاتحاد في الدرجة الثالثة، وللاسباب اعلاه فان نتائجه متواضعة وان كان يتأهل احيانا للادوار النهائية وحول خطط وزارة الشباب وانسجامها مع طموحات وتطلعات الاندية فهي منسجمة في حالة توفر الامكانات التي تمكن الاندية ومراكز الشباب من الاستفادة منها. ولي كلمة حول مجمع سمو الاميرة هيا الرياضي في محافظة معان فهو مسؤولية الجميع لانه الملعب الوحيد الذي يخدم ابناء المحافظة ويعتبر من لحسن الملاعب المنجلة في المملكة ومديرية شباب معان والاندية متعاونة بشكل ممتاز من اجل المحافظة على هذا الصرح الرياضي.

والخيرا اتمنى لرياضتنا الاردنية كل التقدم والازدهار بجهود شبابها والدعم من الجميع لتعكس الصورة الطيبة عن بلدنا وذلك من خلال تمثيلنا في مختلف المحافل الدولية.

وشكرنا وتقديرنا لجريدة البلاد والقسم الرياضي والتي نامل بتوسيع صفحة القسم الرياضي على اكمل وجه في جريدة البلاد وشكرا. ■

"البلاد" تنشر معاناة احد مدربي الكراتيه



حط في ادراج البلاد فاكس محمل بالوثائق يتضمن معاناة احد مدربي الكراتيه والحاصل على الدان الخامس من جمعية الكراتيه اليابانية في طوكيو، وهو ذاته صاحب لحد مراكز تدريب الكراتيه مع اللجنة الفنية في الاتحاد الاردني للكراتيه حول تصنيفه مدربا معترفا به بالاتحاد.

وبدأت قصة المدرب عماد سليم خليل منذ عام ١٩٩٦ بعد ان دام صمته ثلاث سنوات على تطنيش اللجنة الفنية لكفائته وخبرته الطويلة في مجال الكراتيه ففي شهر تشرين الثاني للعام الماضي رفع عماد سليم كتابا رسميا الى رئيس الاتحاد سلمان المعايطة لتوضيح حقيقة ما يجري معه.

وجاء في الكتاب ان رأي عماد سليم انه يمارس لعبة الكراتيه منذ ٢٥ عاما وبدون انقطاع وهو ايضا مدرب منذ ٢١ عاما وقد صنف من قبل جمعية الكراتيه اليابانية في طوكيو وعمل عدة دورات في اليابان وفي اوروبا واميركا واستراليا وكندا، وصنف حكما منذ (١٦) عاما حيث يمارس التحكيم دون انقطاع.

وقال عماد في الكتاب ذاته انه منذ ترخيص مركزه لتدريس الكراتيه في عام ١٩٩٣ من قبل الاتحاد الاردني للكراتيه ويدفع رسوم مدرب سنويا واسمه مسجل في الرخصة مدرب كراتيه مضيفا انه مثبت في كشوف ملف مركزه في ملف الاتحاد الا انه فوجئ ان اسمه غير مسجل في كشوفات الاتحاد لا لمدربين ولا لحكام.

وينص نظام الاتحاد على ان المدرب الحاصل على حزام اسود هو مدرب درجة اولى الامر الذي يعني ان عماد سليم الحاصل على ٥ دان تنطبق عليه الشروط المطلوبة من اجل التصنيف كمدرب قانوني في الاتحاد الوطني للكراتيه.

. الكتاب المذكور لم يكن هو الوحيد ازاء عدم تجاوب الاتحاد لمطالب المدرب عماد سليم حيث ارفقه بكتاب اخر جاء فيه انه صورة ممثلة للتجاهل الذي يقوم به رئيس اللجنة الفنية للكفاءات والخبرات واضاف ان الفاحصين اقل منه درجة فهم حاصلون على ٤ دان او اقل.

وبين في كتابه انه عندما بدأ يعترض وطالب ببعض حقوقه لم يدرج اسمه في البطولتين السابقتين ضمن لجنة الحكام وكان ذلك تجاهلا مقصودا من قبل رئيس لجنة الحكم حسب تعبير عماد سليم.

وعلى الرغم من الشكاوى العديدة التي لرسلها المدرب عماد سليم، الا انه لم يتلق اي رد من قبل المسؤولين في الاتحاد على مطالبه نظرا لسيطرة رئيس اللجنة الفنية على مجريات الامور. كما قال عماد سليم للبلاد.

البلاد حاولت الاتصال مع الاتحاد الوطني للكراتيه ورئيس اللجنة الفنية الا انها لم تتمكن من الوصول الى ايا منهم. ■



كشكول كشكول كشكول كشكول كشكول كشكول

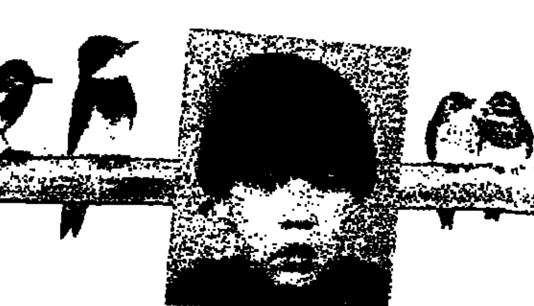
عصافير البلاد



الاسم: ينال سليمان حدادين
العمر: شهران
الهواية: النحت في الصخر



الاسم: احمد سامي عياد
العمر: سنتان
الهواية: تشجيع نادي الوحدات



الاسم: روان سليمان الطورة
العمر: ١٠ سنوات
الهواية: المطالعة والقراءة.

الاسم: احمد ناظم احمد صوان
العمر: سنتان
الهواية: الضحك

اجمل التهاني



● الجد والجدة يهنئون حفيدهم الغالي اوس عريلش بمناسبة عيد ميلاده الذي يصادف هذه الايام فالف مبروك وعقبال المائة عام.

● مالك عثامنة يهنيء ابن خالته العزيز زياد بدري بهاء الدين بمناسبة زواجه والف مبروك.

● جميل ابو حرب يهنيء الصديق المحامي جميل ابو حرب بمناسبة قدوم مولود ذكر اسماه (اسامة) جعله الله من ابناء السلامة.

● الاهل والصديقات يهنئون الغالية روزماري حنا قاقيش بمناسبة عيد ميلادها وعقبال المائة عام يا (لوزة).

● اجمل التهاني من نائلة سويدان الى ابن الخالة الغالي فراس مرجي بمناسبة عيد ميلاده السعيد.

● حنان الكسواني وجهاد ابو بيدر يهنئان الوالدة الغالية ام رياض ومنوى ومحمد الكسواني بمناسبة عودتهم بالسلامة من اداء مناسك العمرة.

● الاهل والصديقات ونائلة سويدان يهنئون الغالية عبير ملسة بمناسبة عيد ميلادها وعقبال المائة عام.

● الاهل والاصدقاء يهنئون المحامي صالح الكسواني بمناسبة تعينه عضو هيئة قانونية استشارية لنادي الوحدات الرياضي والف مبروك.

● اجمل التهاني مقدمة من اسماعيل وعمار الى الصديق مؤيد الوزان بمناسبة شفاءه والف الحمدلله على السلامة.

● احمد عبدالفتاح وياسين العمري يهنئان الصديق الغالي عمر مزيد بمناسبة خطوبته وعقبال الفرحة الكبرى.

هي و هو

● رقم (٢١٠) ●

شاب يبلغ من العمر (٢٩) عاما يحمل مؤهل جامعي ويملك مكتب عقاري والوضع المادي جيد جدا، اعزب يرغب بالتعرف بقصد الزواج على فتاة مؤدبة وخلوقة متعلمة وتقدس الحياة الزوجية.

● رقم (٢١١) ●

فتاة تبلغ من العمر (٣٠) عاما متعلمة ومتوسطة الجمال تحمل الجنسية الاميركية ترغب بالتعرف على شاب بقصد الزواج عمره لا يتجاوز (٣٥) عاما لا يهم ان كان ارمل او مطلق ويقدس الحياة الزوجية.

● رقم (٢١٢) ●

شاب يبلغ من العمر ٢٧ عاما يعمل في مجال المهن خلوق وضعه المادي متوسط يرغب بالتعرف على فتاة بقصد الزواج من فتاة مؤدبة ومتدينة على ان لا يتجاوز عمرها عن ٢٣ عاما.

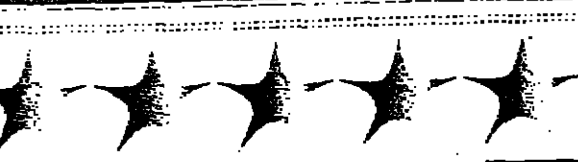
كوبون المشاركة بزوايا كشكول

الاسم: ....
العمر: ....
المهنة: ....
العنوان: ....
الزاوية: ....
● عند اختيار الزاوية المطلوبة .. يمكنك استخدام ورقة خارجية

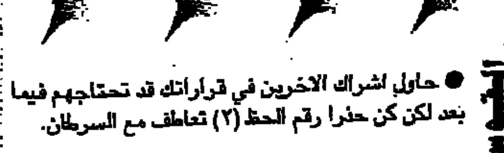
ركن التعارف



الاسم: عمران بولاد
الهواية: لعب البلياردو
العنوان: الزرقاء - عوجان

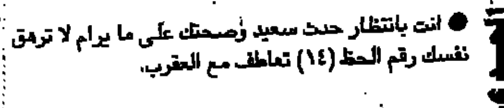


الاسم: يونس احمد المجالي
الهواية: ركوب الخيل
العنوان: الزرقاء



الاسم: اشرف محمد ابو زيد
الهواية: المطالعة والمراسلة
العنوان: الزرقاء - جبل الاميرة رحمة

انت و النجوم

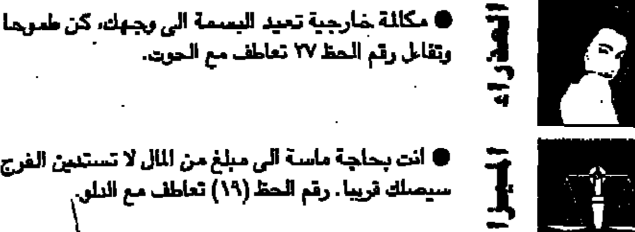


الحمل ● حاول تعويض شريك حياتك بشيء يحبه وكن صبورا. رقم الحظ (٧) تعاطف مع السرطان.

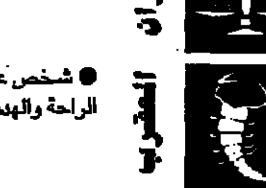
الثور ● ليس هناك ما يمنعك من الاتصال بالطرف الاخر فلا تخلق المبررات، رقم الحظ (٦) تعاطف مع الدلو.

الجوزاء ● هدىء من نشاطك قليلا الجميع يكنون لك الاحترام، رقم الحظ (٩) تعاطف مع العذراء.

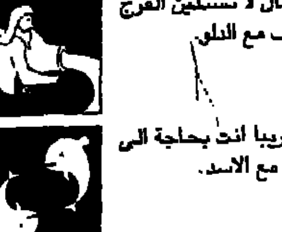
السرطان ● لا تحاول اقحام احد في شؤونك الخاصة وكن ناضجا في تفكيرك. رقم الحظ (١١) تعاطف مع العذراء.



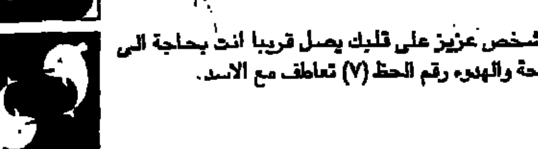
الاسد ● دخولك في نقاش حاد مع الطرف الاخر هذا ليس وقته لا تتغيب عن العمل بحجج واهية رقم الحظ (١٠) تعاطف مع العقرب.



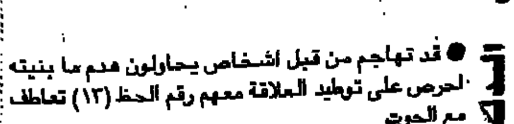
العذراء ● مكالمة خارجية تعيد البسمة الى وجهك، كن طموحا وتفاءل رقم الحظ ٢٧ تعاطف مع الحوت.



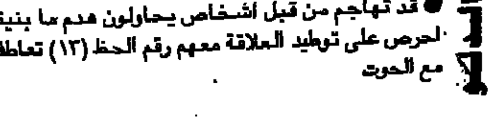
الميزان ● انت بحاجة ماسة الى مبلغ من المال لا تستدين الفرج سيصلك قريبا. رقم الحظ (١٩) تعاطف مع الدلو.



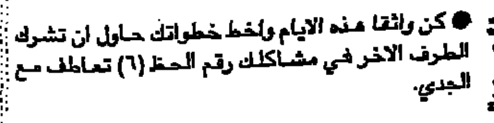
العقرب ● شخص عزيز على قلبك يصل قريبا انت بحاجة الى الراحة والهدوء رقم الحظ (٧) تعاطف مع الاسد.



القوس ● حاول اشراك الاخرين في قراراتك قد تحتاجهم فيما بعد لكن كن حذرا رقم الحظ (٢) تعاطف مع السرطان.



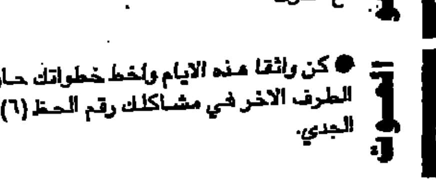
الجدي ● انت بانتظار حدث سعيد وصحتك على ما يرام لا ترهق نفسك رقم الحظ (١٤) تعاطف مع العقرب.



الدلو ● قد تهاجم من قبل اشخاص يحاولون هدم ما بنيته احرص على توطيد العلاقة معهم رقم الحظ (١٣) تعاطف مع الحوت







الحوت ● كن واثقا هذه الايام واخط خطواتك حاول ان تشرك الطرف الاخر في مشاكلك رقم الحظ (٦) تعاطف مع الجدي.

هل نأخذ من «التجربة النيوزيلندية» ما يلائم بلادنا؟

نيوزيلندا تحقق اكبر معجزة اقتصادية في وقتنا الحاضر!





1 - 2
الحلقة الاولى - «الهبوط»

البلاد **قد يتساءل القارىء اين تقع نيوزيلندا انها تقع في اقاصي الارض وقد يتساءل ايضا: كيف تحدث معجزة اقتصادية في اقاصي الارض؟ والجواب هنا جاهز. عندما يكون هناك استعداد للتضحية في سبيل الافضل، من الاغنياء قبل الفقراء، فان حدوث المعجزات الاقتصادية لا يكون امرا غريبا. ولاهمية الموضوع تقوم «البلاد» بنشره على حلقتين الاولى في هذا العدد تحت عنوان «الهبوط» والثانية في العدد القادم تحت عنوان «الصعود».**

● ترجمة واعداد: عبدالحليم طهبوب

توجد هنالك بلاد بعيدة تقع خلف البحار والمحيطات حيث نهاية العالم، لكن ما حدث ويحدث فيها شد ابصار هذا العالم وادهشه بكل المعايير.

فمثلا لا يحصل المزارعون هناك على فلس واحد من اجل الدعم لكن الشيء الرائع والذي لا يكاد يصدق في انحاء العالم الاخرى هو انهم هم انفسهم لا يريدون نقود دعم من الدولة!!

كذلك فان المواطنين هناك لا يرغبون في اي تخفيض على الضرائب ولو كان بسيطا وكل ما يطلبونه هو ان يتم توزيع واردات الدولة بشكل لاخر على المواطنين.

وكانت المحلات التجارية والبقالات في تلك الدولة التي تقع في اقاصي الدنيا تقفل يومين كاملين في الاسبوع من مساء الجمعة حتى صباح الاثنين بحيث لا يستطيع المرء خلالها ان يشتري ولو راس فجل! اما الآن فان الناس تستطيع ان تشتري كل ما تريد وتشتهي على مدار ٢٤ ساعة في كل ايام الاسبوع. وفي تلك البلاد لحالت الدولة معظم كبار الموظفين الذين يضعون تعليمات ليس لها (طعم ولا مزية) الى التقاعد المريح بمعاشات مريحة بحيث اختفى الفساد بشكل كلي! وهذا البلد استطاع ان يخفض نسبة التضخم من ١٩٪ ليصبح ٢٪ فقط سوف تزول هي الاخرى عن قريب. واذا عاد هذا التضخم للازدياد فويل ثم ويل لمحافظ البنك المركزي لانه سوف يطير من (مركزه) حسب شروط تعيينه في تلك المنصب كل ذلك يبدو وكانه حلم من الاحلام في عالم تخرج فيه معظم الدول من ازمة اقتصادية لتدخل في اخرى! اما عن البطالة فحدث ولا حرج. فقد استطاعت حكومة تلك البلاد ان تخفض نسبة البطالة الى النصف في فترة وجيزة (من ١١٪ الى ٥,٥٪) كذلك انخفضت ديون الدولة بدرجة كبيرة بحيث سوف تصبح صفرا خلال سنوات قليلة وحسب مقاييس نظام الالتحاق بالوحدة الاوروبية فانها الاولى التي تستطيع لو ارادت ان تقف في صف طالبي الالتحاق لكنها غير مهتمة بذلك.

فهذا البلد (النموذج) يبعد عن اوروبا بعد السماء عن الارض ومن موقعه تقع روسيا في الغرب واميركا في الشرق!!

هذه هي المعجزة الاقتصادية التي اينعت وازهرت في تلك الدولة المسماة نيوزيلندا والعجيب ان تلك البلاد التي عمها الازدهار العظيم الان كانت قبل عشر سنوات قد اوشكت على الوقوع في انهيار اقتصادي مخيف كاد ان يدخلها بجدارة الى صفوف دول العالم الثالث التي تشكو وتئن من (الطفر) وسوء الحال المتزايد لكنها الان تنعم بازدهار اقتصادي عظيم يجعلها تجلس في الصفوف الاولى بين دول الرخاء بل ويجعلها نموذجا يحتذى للدول الاخرى!

هذه الدولة ذات الجزر الثلاث في جنوب المحيط الهادي (الباسيفيك) والتي لا يزيد عدد سكانها عن ٣,٥ مليون نسمة قررت قبل عشرات سنوات ان تقوم بـ (اعظم برنامج اصلاحي في الاقتصاد) مكنها من الانتقال من وضع سيء للغاية بدا وكانه لا مخرج منه الى افضل بلد صناعي تجري فيه الامور على خير ما يرام في العالم اجمع!! ويصدق في هذا المقام بيت الشعر الذي يقول: «ضاقت فلما استحكمت حلقاتها، فرجت وكنت اظنها لا تفرج».

وفي تقرير صدر عن الهيئة التي تسمى «التقرير العالمي للكفاءة الاقتصادية» الذي يتحرى عن المقدرة التنافسية البعيدة المدى وكذلك نوعية الحكومة حصلت نيوزيلندا على المكان الاول دون منازع وقيمة تلك تظهر واضحة جلية عندما نعرف مثلا ان المانيا المشهورة بعظمتها الصناعية حصلت فقط على المكان رقم ٣٠ في تلك القائمة ولا شك ان الالمان حينما علموا بهذا التقييم اصابتهم الصدمة وضربوا بايديهم على صدورهم وقالوا لانفسهم: «لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم»!!

والقصة التي تدور حول كيف استطاع هذا الشعب الذي كان يعد من «رعاة الغنم في اخر الدنيا» ان ينتقل خلال عشر سنوات من حالة تقرب من الافلاس الكامل الى دولة اقتصادية حديثة بقوته وحده وليس بمساعدة الآخرين هي قصة تبهر الابصار وفي نفس الوقت تكون مصدر للتعلم منها وكانها من قصص «الف ليلة وليلة».

فهذا الحدث يامر للابصار لان قيادة جريئة في جو ديمقراطي قامت بتحويل مجتمعها بشكل جذري دون ان تلحق الاذى بتلك الديمقراطية وكانت مثلا يحتذى تلك الاصلاحات الراديكالية التي واجهت في البداية مقاومة من المجموعات ذات المصالح التي شعرت بانها مصالحها اصبحت مهددة.

اما بالنسبة للتعلم فلم يكن مصدره هو وحده النجاحات الباهرة التي حققتها تلك الحركة الجريئة وانما ايضا ذلك المخاض الذي عاناه ذلك الشعب في فترة عشر سنوات من الاصلاح كان قبلها ينعم بدعم الدولة ثم انتقل الى اقتصاد السوق وعانى ما عانى الى ان تمخض ذلك المخاض عن مولود لا اجمل منه ولا احلى.

وفترة المخاض هذه ادت في خضمها الى ازمة نفسية بين النيوزيلنديين بسبب انهم كانوا يشعرون بانهم يعيشون في وطن آمن من ناحية العيش يحميهم من عثرات الزمان التي يمكن ان تاتيهم من الخارج ولهذا السبب وعند بدء الاصلاحات بطريقة ثورية شديدة شعر الكثيرون منهم بانهم اصبحوا غرباء في بلدهم لان نيوزيلندا تحولت في فترة عشر سنوات من «البلد الذي يعيش في ظل الدعم الحكومي الكامل الى جو الحرية الاقتصادية الجديد» وقد اطلق على هذا التحول الكبير اسم التجربة النيوزيلندية.

والاهم من ذلك ان نيوزيلندا يمكن ان تعتبر مثالا يحتذى لانها تكاد تجن دول الغرب الغنية التي ابتكرت ما يسمى بـ(العولمة) في الاقتصاد العالمي والتي تعني بكل بساطة اجتياح الرأسمالية الغربية للعالم كله والسيطرة الاقتصادية الكاملة عليه ذلك انها نجحت في الوصول الى استقلالها الاقتصادي دون ان تحتاج الى استجداء قرش واحد من هذا الطوفان الرأسمالي الذي يوشك ان ان يضع العالم كله تحت ابطه.

وحتى الان فان جميع البلدان الصناعية التقليدية سواء احبت او كرهت، لا يزال امامها من المشاكل في سباقها العالمي حول راس المال وايجاد فرص العمل ما اصبح بالنسبة لنيوزلندا امر «مفروغ منه» وقد تم انجازه.

ويرى عالم الاقتصاد الاميركي «روبرت اوكوين» بان هذا البلد الواقع في اخر المحيط الهادي اصبح «المختبر الذي نجحت فيه عملية تحرير الاقتصاد». ويضيف هذا العالم قائلا: «اذا اراد الكونجرس الاميركي ان يبحث عن نموذج عن كيفية تغيير اميركا الى الافضل، فما عليه سوى ان يحجز التذاكر على اول طائرة مسافرة الى نيوزلندا».

فلا اعجب اذا، لهذا كله ان ترى النيوزلنديين قد ارتفعوا الان بافتخارهم ببلادهم الى عنان السماء! وبهذا الصدد تقول (روث ريتشاردسون) وزيرة المالية النيوزلندية السابقة: «ان بلدنا يقدم للعالم نموذجا لاغنى عنه» اما رئيس الوزراء الحالي جيم بولفر فانه يعتبر ان وطنه قد اصبح «ايقونة اقتصادية» يعجب لها المرء كل العجب.

وهذا البلد الصغير كان في الماضي ايضا يدهش العالم باعمال رائدة: فقد كان الاول في العالم الذي اصدر قانون حق الانتخاب للنساء قبل مئة عام، واول من اعلن نفسه بقوة القانون بانه لا ينوي التعامل مع الطاقة الذرية، وهو الاول الذي اصدر قوانين المحافظة على البيئة، والان اصبح هو الاول الذي اصبح مثلا يحتذى في عالم الاقتصاد الحر.

ويقول المعلق التلفزيوني النيوزلندي رود فوغان بخصوص القفزة الاقتصادية التي انجزتها بلاده: في الماضي كنا السباقين في مجال اقتصاد الدعم المالي الحكومي الكامل للمجتمع. اما الان فنحن السباقون في مجال اصلاح هذا الاقتصاد الذي جعل دولتنا تبدو وكانها جمعية خيرية. وهذا الاصلاح اصبح امرا لا يمكن تجنبه في كل انحاء العالم، والاصلاح المضني والقاسي بالنسبة للشعب كان ضروريا جدا لاننا لو لم نخض غماره لاصبحنا مثل احدى جمهوريات الموز في اميركا اللاتينية التي لا تدري كيف تنقذ نفسها من مستنقع الفقر الاقتصادي الذي تغرق فيه. وهو يشبه هذه القساوة في الاصلاح الاقتصادي بالاوزة الباردة وهي اصطلاح يطلق على عملية التخلي عن تعاطي مخدر الهيروين دون استعمال بديل مخفف له: «انها عملية فظيعة جدا لكنها فعالة».

ومنذ القرن الماضي عاش النيوزلنديون في جزرهم الثلاث حياة رغدة لا يعكرها اي معكر وكأنهم يعيشون في الجنة، وقد كانت بلادهم عبارة عن مزرعة للوطن الام بريطانيا التي كانوا يصدرون اليها تسعة اعشار انتاجهم الزراعي الذي تراوح بين الصوف واللحوم والخشب والالبان.

ولم يمض وقت طويل حتى فاق مستوى المعيشة عندهم نظيره في بريطانيا نفسها الامر الذي سمح لهم بانشاء دولة خيرية تدعم المواطنين من المهد الى اللحد!

بل وقد وصل الامر الى حد ان النيوزلنديين الذين لم يكن يتوجب عليهم دفع نقود للضمان الاجتماعي، قد نعموا بالخيرات التي يغدقها عليهم ذلك الضمان قبل وقت طويل مما نعم به الاسكندنافيون في هذا المجال، وكان الضمان الصحي المجاني الذي ينعمون به افضل بكثير مما كانت تنعم به عمتهم بريطانيا!

وفي الخمسينيات من هذا القرن وصل مستواهم المعيشي الى القمة بحيث لم تسبقهم في هذا المجال سوى سويسرا.

ومن اجل ان يحموا انفسهم من البلاوي التي يمكن ان تاتيهم من الخارج، فانهم قاموا باجراءات قل مثيلها في العالم، فقد اعطوا المزارعين باموال الدعم حتى كانوا يغرقوا فيها. ووضعوا جدران عالية من الجمارك على المستوردات فاقت ارتفاع سور الصين العظيم(!) وذلك لحماية الانتاج المحلي من المنافسة الخارجية المقيتة، واعطوا الحماية اللازمة للدولار النيوزلندي بحيث انه لم ينخفض حتى بفلس واحد.

وقد تحكمت الدولة في مجال المواصلات والصناعة والتجارة والبنوك، لكن هذا الوضع المثالي تحطم فجاة عندما قامت بريطانيا عام ١٩٧٣ بالدخول في السوق الاوروبية المشتركة، وبذلك انهارت الصادرات الزراعية اليها انهيارا مريعا بسبب الجمارك التي فرضتها تلك السوق على المستوردات الزراعية من الخارج، ومما زاد الطين بلة هي ازمة النفط التي حدثت في ذلك العام اثر القرار العربي بايقاف تصدير النفط الى العالم احتجاجا على الموقف الغربي تجاه حرب اكتوبر المجيدة ضد اسرائيل.

لذلك لم يعد اي شيء في نيوزلندا كما كان سابقا، ورغم ذلك فان الحكومة خجلت من مواجهة الشعب بالحقائق الجديدة القاسية، واستمرت في تمويل الرفاه الاجتماعي عن طريق الاستدانة الخارجية والداخلية، والنتيجة كانت كما يلي: ديون الدولة ارتفعت الى اعلى من قمة جبل ايفرست، والتضخم التهم معظم ما يحصل عليه الناس من رواتبهم واعمالهم.

عندئذ فقد النيوزلنديون ثقتهم في بلادهم التي كانوا يعتبرونها جنات تجري من تحتها الانهار. وعندئذ ايضا اخذت الالاف المؤلفة منهم تهاجر الى الخارج، وفي ذلك الحين شاعت النكتة المريرة بين افراد الشعب والتي تقول: «الرجاء من اخر شخص يغادر البلاد ان يطفئ النور حتى لا تطالبنا الدول الغربية بقيمة فاتورة الكهرباء»!!

● البقية في العدد القادم



سماء ثامنة

ممدوح ابو دلهوم

(العلاونة) في (نسلفانيا)!

لا اذكر اليوم بالتحديد، لعله كان منتصف تشرين الاول، من عام ١٩٧٣، يوم تاهت بنا الدروب انا وبعض الاصدقاء في طريق العودة الى الوطن الحبيب، من مدينة (نور ثبيرجن) في ولاية (نيوجرسي) الاميركية حيث اقمت هناك قرابة شهرين في مهمة (اعلية!) كما يقول الشاميون جاءت بورا للاسف، لاسباب (بيرسونلية!) .. اي: شخصية (بحت)! وعبثا نجد طريقنا الى مطار (جيف كندي) في نيويورك غير اننا وجدنا ذلك اليوم في ذاك الضياع متعة ما بعدها متعة ما علينا فذلك اليوم كان هو اليوم الذي قرات فيه لاول مرة عبارة او لافتة قد كتبت باحرف بارزة في اكثر من مكان على جانبي الطريق، والعبارة تقول: (WITHOUT FARM- HUNGRY ER EVERY BODY IS) اي: (دون المزارع- الفلاح .. الجميع جياع)!.

تذكرت ذلك كله من بداية تلكم الرحلة والتي زينتها نصيحة احد اقاربي (المتامركين) من ان اميركا – انذاك – لم تعد بلاد الفرص الكبيرة وكان يعتقد انني جئتها (فاتحا) باحثا عن عمل اذ قالها بالفصحى (II IS NO MORE THE LAND OF OPPORTUNITIES) متنها وحتى العودة (منتوف الريش) .. (على مفيش!)، صابرا على حكمة خلصت منه (!!) و(عيش يا كديس حتى يجيك الحشيش)! كل هذه النظريات وقد اطلت هي من (غل) قريبي (العزوة)! وبعد وقبل ان يضيع الموضوع بالمقدمات اقول: بانني تذكرت ذلك كله وانا اتابع معركة معالي المهندس (محمد العلاونة)، الوزير/النائب الاسبق، ضد البور، والجفاف والفقر والغلاء والعطالة والتلوث والتصحر وما شئته قارئي الكريم من مفردات وعناوين لما يواجهه المواطن والوطن جراء الزحف الاسمنتي (حريق الوالدين!) على الارض الطيبة بسبب من ما يسمى بالسلوك الاستهلاكي مثالا لاحصرا ذلك ان المسوغات كثيرة هي مرضنا الاكبر والموضوعة كبيرة هي مسالتنا الكبرى .. وكلنا يعرف بالرزية العظمى فما من داع لنكىء هذا الجرح النازف!

ما ادور حول ناره المقدسة هو ما يحاول انقاذه هذا الفارس النبيل لا بل استطيع ان ازعم بان قرحا قد مس قلب فارسنا بعد كل بور يخرج به بعد كل مسعى ومواجهة تلك التي كانت مع عروة زريقات – مثالا ومقابلة مع عدد من الصحف اليومية والاسبوعية وعبثا ينادي لكن سوق عكاظ بالبضاعة كاسد! ولن لا يعرف ولم يتابعنورد هنا خبر مجاهدنا الباسل بايجاز هو ان المهندس العلاونة قد قدم حلولا ثلاثة رئيسية ينضوي تحتها معادلات اكثر لحل ما يعانيه المواطن هذه الايام والحلول الثلاثة هي: للبطالة، للتلوث، وللعجز اما ما يخرج من برد هذه النظريات فتوفير ما يقارب الـ(١٤) مليار دولار، وحصاد مائي ورعي وامان زيتوني وبيئة شافية، وعلف مصنع وفرص عمل وعودة للنبع الى الارض الطيبة والرجل لا يقدم حلولا عنقائية ولا يقرأ في فنجان ولا يسأل مستحيلا بل لديه دراسات علمية اكاديمية محكمة مع ضمانات ودراسات جدوى بالارقام لا بالكلام ولولا انه مواطن منتم لوطنه ولارضه ولما هو اهل له.

ولولا انه طيب ومن طيبة بني علوان فيما اعتقد قد رضع حليبا اصيلا لا من حليب (كليم) او (نيدو) اللي معه كبروا الاولاد وصاروا كبار)!! ولولا ذلك كله وهو المسلم الصادق ايضا لا المزاود الذي يعلم علم اليقين ان الاسلام اولا وفي المقام الاول دين عمل وتنوير وانتاج قبل ان يكون (أض مجالس) صالونية في عرف (بعض) الصحابيين عليه السلام الحيرى! لولا ذلك كله لاجاب على عرض من العروض السخية والمغرية والتي عرضتها عليه عواصم ومدن الغرب الكريم!

اين المستثمرون الحيارى الباحثون حقا عن فرص استثمارية انتمائية تخدمهم وتخدم الوطن والمواطن؟! اليس ما يطرحه هو في عمق العملية الاستثمارية الوطنية؟! ام ان الاستثمار يجب اني كون فندقيا بانتظار ان نتشرف يوما بطلعة مايكل جاكسون المقدسة او مادونا حلم الشباب العبدوني؟!

هل هو الخوف من عدم النجاح وبالتالي كسب المعلوم لتهريبه الى بطرائق شتى ونحن من الصابرين؟! اي ضمانات يسالون اكثر من دراسات الجدوى وبراءات الاختراع وشهادات الاعتراف من اسيادهم المادونيين؟! ان لم يجربوا فكيف يحكمون؟! فاذا حكموا وصدقوا فيما سمعت فلماذا الانتظار؟ وانتظار ماذا؟!

واخيرا الاسئلة تتعملق والاجابة تتقزم فنحن بلد زراعي في المقام الاول والزراعة صناعتنا التي تعرف والتي لم تخلف وعدا ولم تخن احدا وما زال الامل واعدا ولا زالت لدينا مساحات شاسعة ترمي قفاز التحدي في الوجوه والمهندس العلاونة ليس (اوزوريس) الوحيد وان كان له فضل السباقين الاوليفي هذا الخندق وقد سمعت ان الامير الحسن قد تداعى لندائه ونادى كما دائما لسماع ما يقوله الرجل ولكن ان نفعل الان متاخرين افضل من ان لا نفعلها ابدا فمن وصايا شهيدنا وصفي التل فيما رواه الاستاذ عدنان ابو عودة بالابقاء على منطقة عمان الغربية منطقة خضراء بكرا لا يبنى فيها حجر لتكون سلة الغذاء الاردني لكن الاوفياء ! سمعوا الوصية ولبوا النداء لم تروا اهلي الى سهول القمح الاخضر في شارع الجاردنز ! اقول قولي هذا واستغفر الله ومن ثم (وطاة جدي) ولكم! وتحية بحجم الحزن على ما يجري للعلاونة وامثاله من الطيبين .. والى الملتقى ■

في قضية اختطاف ملياردير الماني والحصول على فدية ضخمة

العالم السفلي (يدوخ) دائرة التحقيقات الجنائية!!

البلاد بدات مؤخراً محاكمة مختطفي الملياردير الالماني وامبراطور السجائر (فيليب ريمتزما) الذي ظل محتجزاً لمدة شهرين ثم اطلق سراحه بعد دفع فدية قدرها ٣٠ مليون فرنك الماني – حوالي ١٥ مليون دينار –. لكن هذه المحاكمة ينقصها رئيس العصابة (توماس دراخ) الذي لا يزال مختفياً عن وجه العدالة. اما المحققون فانهم يطاردون وراء الاشاعات في البحث عنه لان العالم السفلي لا يريد التعاون معهم في هذه القضية.

يبدو ان المحامي (هانز ديتر كلومبه) يميل كثيراً الى المزاح ولو كان ذلك المزاح من النوع الثقيل. ففي الصالة رقم (٧٠١) من محكمة الجنايات في هامبورج، حين لم تكن محاكمة مختطفي الملياردير (فيليب ريمتزما) قد بدات بعد، قام هذا المحامي (المرح) الذي يتولى الدفاع عن المتهم (بيتر ريشتر) بتوزيع توضيح على الحاضرين جعل حتى الملياردير (ريمتزما) ضحية الاختطاف يضحك ملء قلبه!

وفي ذلك التوضيح طالب هذا المحامي باطلاق سراح موكله وطرد الملياردير (ريمتزما)، الذي يحضر المحاكمة بصفته شاهد ومدعي جانبي، من صالة المحاكمة وفوق ذلك فان هنالك شاهد مهم جداً يتوجب على المحكمة احضاره وهذا الشاهد هو (توماس دراخ) رئيس عصابة الخطف الذي لا يزال هارباً يتمتع بحياة مترفة من وراء نقود الفدية!!

وقد (اكد) المحامي كلومبه في هذا التوضيح، الذي اثار الضحك بين الحاضرين ان عنوان (دراخ) الهارب يمكن اخذه من «ضباط التحقيق او من صديقته السابقة في بودابيست او من الشهود الآخرين»!

لكن تخيلات هذا المحامي المرح هي مثل تخيلات الجائع بأن تنزل عليه مائدة من السماء حافلة باشهى الماكولات! فمنذ عشرة شهور دائخت الشرطة والادعاء العام ورجال التحري الخاص في البحث عن هذا اللص الماكر، متتبعين اكثر من خمسة الاف اثر، لكن دون جدوى. وكان اكبر اثر وجدوه هو السيارة الفورد الحمراء التي جرى بواسطتها اختطاف الملياردير الشاب (ريمتزما) واقتياده الى المكان الذي احتجز فيه في شهر اذار من العام الماضي. وقد عثر على تلك السيارة في براتيسلافا عاصمة سلوفاكيا.

اضافة الى ذلك فان المحققين يقولون انهم علموا بان (دراخ) قد ارسل رسائل الى والدته التي تقيم في بلدة (ايرفشتادت) في منطقة الراين.

ويقول هؤلاء المحققون ان مثل هذا الاثر يمكن ان يدل على مكان وجود (دراخ). لكن وللاسف الشديد فانهم لا يعرفون محتويات تلك الخطابات لأن القانون لا يوجب على الوالدة اعطاء معلومات عن ابنها!

ويبدو ان (دراخ) المحكوم سابقاً بجنايات السرقة بالاكراه وفتح السيارات ونهب ما بداخلها، يحب البلاغة والادب. فقد عثرت الشرطة اثناء قبضها على اخيه الاصغر (لوتس) في احد البنسيونات في مدينة (كولون) (دراخ نفسه هرب من البنسيون قبل قدوم الشرطة بدقيقتين!!) على خطاب كتبه دراخ لمحامي اخيه يقول فيه بلغة المانية بليغة: «ان اخي لا علاقة له من قريب او بعيد بالاتهامات التي توجهها لي الشرطة والادعاء العام». وقد تم الحكم على اخيه بالسجن ثلاثة اعوام ونصف بتهمة محاولة (غسل) نقود مسروقة. (ما شاء الله العيلة كلها متخصصة في السلب والنهب)!.

ويقول (وولفغانغ برايدنباخ) محامي (لوتس) اخو (دراخ) الهارب بانه «كان في الامكان في الصيف الماضي القبض على (دراخ) بسهولة لو ان رئيس لجنة المحققين (ديتر لانتدورفر) كان يداوم بجدية في مكتبه مع معاونيه بدلاً من قضاء معظم وقته في بيته محدقاً بشاشة التلفزيون.

وكان رئيس هذه اللجنة قد اقيل من منصبه فيما بعد ويعمل الان ضمن طاقم الامن في شركة السيارات (فولكسفاغن) وكان اثناء عمله كرئيس للجنة التحقيق يغدق على نفسه الفخر والمديح قائلاً ان القبض على دراخ سوف يكون بالنسبة له اهون من عملية شراء كيلو خيار من بائع الخضار! اما الان فان المحققين الذين خلفوه في المنصب يضربون اخماساً في اسداس ويتبعون النظريات والاشاعات في بحثهم عن اللص الظريف (دراخ).





وهم يتخيلون مكان وجوده تخيلاً فقط. فمرة يقولون انه موجود الان في كراكاس ومرة اخرى في استراليا وثالثة في البانيا. وسمعوا انه موجود في مطار فرانكفورت وفي نفس الوقت ايضاً قرب بيت امه في منطقة الراين وكأنه شبح من اولياء الله الصالحين!!

والامر المؤكد بالنسبة لهؤلاء المحققين هو انهم يعلمون بانهم لا يعلمون اي شيء عن مكان المتهم الهارب «دراخ»!

ولم يظهر من مال الفدية البالغ ٣٠ مليون مارك حتى الان سوى ١٧٥ ورقة مالية من فئة الالف مارك. ومع ان احد الاشخاص قال ان هناك اوراقا مالية من الفدية موجودة في احد بنوك براتسلافا، فان هذا الاثر لم يؤد الى اي نتيجة تماماً مثل نتيجة فحص السيارة التي جرت بواسطتها حادثة الاختطاف.

ويقول المحامي (اوتماركوري) الذي يدافع عن المتهم الثاني في عملية الخطف واسمه (كوشيك) بانه طيلة حياته العملية لم يسبق له ان راى في اي محاكمة ما راه في تلك المحاكمة من كثرة التكهنات والاشاعات». وكل تصور حول عملية الخطف وهروب الخاطفين يبدو اكثر سخفاً من اخيه. ومثلاً فإن التصورات التي وصلت سراً الى الشرطة [illegible]

* (دراخ) يعيش في تيرانا عاصمة البانيا تحت حماية المافيا الالبانية.

وهو قد اعطى جزءاً من مال الفدية عن طريق لص بوسني الى (كاظم عثماني) وهو الباني يسيطر على المافيا في مدينة هامبورغ. ويقال بأن (دراخ) قد درس موضوع خطف (ريمتزما) مع هذا المافياوي الالباني وان الذين قاموا بضرب الملياردير الالماني وخطفه هم من رجال (كاظم عثماني). لكن الشيء الثابت الوحيد هو ان احد الشهود قال بانه راى (دراخ) في العام الماضي وهو يسير مع رجل بوسني في احد ممرات مطار فرانكفورت الدولي. ويقول مدعي علم هامبورج (روديغر باغر) ان كل ما قيل غير ذلك هو «كلام في كلام».

* (دراخ) مختبىء في احد مستوطنات السياح في هنغاريا. ويقول اشخاص من العالم السفلي (اي عالم اللصوص والمجرمين) بانهم يعلمون ان (دراخ) كانت له علاقة عمل مع احد تجار السلاح في بودابيست منذ عدة سنوات، واسم هذا التاجر (كلودو). وبالفعل فانه يقال ان كا[illegible]

الشرطة امام باب فيلا الملياردير (ريمتزما) والتي كانت ملفوفة بورقة المطالبة بالفدية.

* قال «كلودو» ان (دراخ) يعمل بصفة متعاون مع البوليس ولذلك فان الشرطة لا تبدي اهتماماً بالقبض عليه، حيث انها لا ترغب في «قطع لحمها بيدها»!

* (دراخ) ساعده احد الرجال الذين يعملون مع الملياردير في معهده المسمى «صندوق ريمتزما للابحاث الاجتماعية». وان هذا الرجل هو الذي خطط لعملية الخطف.

ومعظم هذه (الاثار) اتت من العالم السفلي الذي يضم اللصوص والمجرمين. وهذه المعلومات التي يقدمها هؤلاء اللصوص يهدفون من ورائها الى الحصول على المكافاة، ومقدارها مليون مارك، لكل من يدلي بمعلومات تؤدي الى القبض على (دراخ) وتؤدي كذلك الى العثور على اموال الفدية.

وقد اصبحت مطاردة «الرجل الثالث» هي الشغل الشاغل الان للمحققين والشرطة واللصوص واصحاب مكاتب التحري الخاصة وتحولت الى مباراة بين هؤلاء جميعاً وكانهم يسعون وراء ميدالية اولمبية ذهبية.

ويقول المحامي المرح (كلومبه) بهذا الخصوص مازحاً: «انني اعرف ان [illegible]

اعترافات مشعوذ اعتزل المهنة!!

كان لي اعوان من شياطين الجن واعزم عليهم فيحضرون على عجل

■■ الشيخ: من يتعلم الشعوذة والسحر يجب ان يصوم عن الروح وما يخرج من الروح بعد الخلوة ■■

كتب ـ حيدر المجالي

البلاد ـ ***في الخمسين من العمر وجهه مستدير ويميل الى الاحمرار ذا لحية بيضاء طويلة ممتلئ الجسم وتتقدمه كرش كبيرة وعجز منتفخة.. عيناه واسعتان يغلب عليهما الجحوظ.. يجيد قراءة القرآن وقد اعتاد على ارتداء ثوب ابيض طويل وعمامة بيضاء وتجد لديه بعض المسابح الطويلة ولديه شبه مكتبة مليئة بالكتب الدينية.. هذا هو وصف بسيط لبطل قصتنا لهذا الاسبوع انه الشيخ «العراف» او بمعنى اصح المشعوذ (ابو اللبن) هكذا يطلق عليه.***

بعد جهد جهيد استطعنا ان نستدرجه بالكلام ليحدثنا عن ذكرياته في الشعوذة وقد وافق على ذلك بحجة انه تاب مما كان فيه وقد رجع الى الله وانه سيحدثنا عن ماضيه الذي يعتبره اسودا، لانه احتال على الله واحتال على الناس وهو لا ينكر بانه جنى مالا كثيرا من وراء عمله بالشعوذة طيلة (١٥) سنة.

البداية

وكانت عندما بدأ يتلو في سريرته بعض الايات التي اعتقدنا للوهلة الاولى بانه يريد من خلالها ان يسبب لنا عقدة او مشكلة تطيح بنا ولكننا سرعان ما عرفنا بانه يود ان يكفر عن ذنبه.. يقول الشيخ ابو اللبن: لقد كنت منذ نعومة اظفاري وانا اعشق القراءة وتولد لدي حسب الاستطلاع وقد كبرت وترعرعت وسط اسرة فقيرة ومعدمة وكنت الابن البكر لعائلتي.. وعندما وصلت سن البلوغ زاد ولعي بالدين فكنت اقرأ القران واي كتاب يقع بين يدي ولظروف قاهرة لم اتمكن من اكمال دراستي وقد درست للصف السادس الابتدائي لكنني كنت اجيد القراءة والكتابة بشكل كبير.. واضاف يقول.. ولما بلغت العشرين من العمر تعرفت على رجل لا استطيع ذكر اسمه لانه مشهور جدا ومعروف للجميع وكان عمره في ذلك الوقت (٤٢ سنة) وكان ذلك الرجل يمارس السحر والشعوذة والناس يأموه من جميع الاماكن وقد ازدادت معرفتي فيه يوما بعد يوم، لدرجة انني كنت ازوره يوميا وفي يوم من الايام طلب مني ان اعمل لديه ولكنه لم يخبرني ما هو العمل الذي استطيع عمله..

وبعد مرور ستة شهور اخبرني انه يتعامل بالسحر وله اعوان من الجن.. لا اخفي عليكم لقد شعرت حين ذلك بالرعب والخوف ولكنه ابتسم بل وعلت ضحكته عندما رآني ارجف من الخوف وعندما سألته عن سبب ضحكه اجابني قائلا: «يا ابني الجن ما بخوف بل يساعد الناس في حل مشاكلهم»!!

واستطرد يقول: ومنذ ذلك التاريخ بدأت اراقب ذلك الرجل وكنت اشاهد الناس الذين كانوا يأتون اليه بالعشرات وقد تسنى لي ان اشاهد الشيخ.. وهو يتقاضى اتعابه بمبالغ كبيرة.

قراءة الكتب!!

اضاف صاحبنا يقول: لقد غبت عن شيخي اسبوعا كاملا كنت خلاله ابحث عن كتب تتحدث عن الجن وعن الشعوذة والسحر، وقد استغرقت في القراءة وقتا طويلا وبعد اسبوعا عدت الى معلمي وبدأت اتحدث معه عن هذه الامور مما اثار استغرابه لانني كنت اجيب على كل سؤال يسأله لي .. لدرجة ان الشيخ بدأ يحسب لي حسابا خاصة عندما سمعني وانا اتلو القران بشكل جيد. عند ذلك قال لي بالحرف الواحد «لا يمكن لاي شخص ان يخاوي الجن فالجن لا يؤمن لاي شخص الا اذا اخلص له فانه يساعده» لا اريد ان اطيل عليكم لقد كنت اتابع باهتمام شديد كيف يعمل هذا الرجل.. كان يشعل المواد البخور ويضع امامه على الطاولة بعض الورق وكاسات الماء اضافة الى المسابح التي يطوق بها عنقه ولكنه كان دائما يتمتم بكلمات لم افهمها وكنت بشوق لمعرفتها.. وكلما طلبت منه ان يعلمني اياها كان يرفض او بمعنى اصح كان يؤجل ذلك الا انه في نهاية المطاف علمني كل شيء.

بداية الشعوذة والسحر!!

ويتابع.. وبعد تلك الحادثة الغريبة العجيبة التي شهدتها عند ذلك الشيخ شعرت بانني قادر على فعل ذلك وقلت في قرارة نفسي لما لا اكون مثل معلمي.. وبالفعل بدأت بهذا المجال منذ اواخر السبعينات وقد اتخذت لي منزلا خاصا وبدأ الناس يأتون الي وكنت اعمل الحجب ولكن بطريقة مغلوطة وليست صحيحة لانني لست ملما بما كان يصنع شيخي ومع مرور الوقت اهتدى معلمي اخيرا وقرر ان يعلمني كل شيء وبالفعل قال لي انه يتعامل بالسحر والشعوذة مع الشياطين وقد اخبرني ان الشيطان الاكبر يعيش في قصر كبير فوق الماء لا يعرف مكانه احد ولهم عدة اسماء وقد وظفوا من قبل زعيمهم الشيطان الاكبر لخلق الفتن والدسائس بين البشر وقد تسنى لي ان اتعامل مع احدهم واسمه «هاروش» وهو يهودي الاصل وانني اطلبه في اي وقت اشاء حسب عبارة قصيرة عزيمة من العزائم التي اتفق من شيطانه عليها.. الوح الوح.. العجل.. العجل.. الساعة.. الساعة اسرع يا هاروش جاءك الملك سابور... انا لدي اخبار سارة لك.. العجل العجل الى اخره من الكلام الذي على اثره يحضر الشيطان ملبيا دعوة مناديه ويمكنه ان يلبي له كل ما يريد ولكن بالباطل وليس بالحق وهذا الشيطان له اعوان يساعدونه على اعماله وافعاله.

ويضيف الشيخ ابو اللبن.. ولم يمض سوى اسبوع واحد حتى بدأت اطلب الشيطان الذي اخافني اكثر من مرة وكنت اطلب منه اجابتي على بعض الاسئلة وكان يرد علي ردا صحيحا.. وقد فهمت منه انه يريد ان يساعدني في اي عمل اطلبه منه على ان يكون ذلك ضد الناس ومما يلحق الضرر بهم.

التفريق بين الزوج والزوجة

ويضيف الشيخ يقول: لقد فرقت بين زوجين ذات مرة وامرت اعواني بالمساعدة وقد ربطت من ذكره كي لا يقرب عروسه وذلك بعد ان وضعت حجابا تحت عتبة منزل العريس قبل دخوله بعروسه، وبالفعل قد نجحت هذه الطريقة وعلمت ان الزوج المسكين اعتقد بانه مريض وانه عاجز واخذ يبحث عن العلاج..

وكانت الطريقة التي قادتني الى فعل ذلك عندما جاءني شاب واخبرني بانه يحب فتاة لم يتمكن من الحصول عليها بسبب تعنت اهلها وقد اخذها منه رجل اخر فدفع لي مبلغ ٥٠ دينارا لاربط العريس الجديد عنها فامرت احد الشياطين بدخول قضيبه بعد ان عزمته عليه وربطه بورقة وضعتها تحت عتبة المنزل كي يرقى فوقها الزوج المسكين كل يوم.. وهناك قصص وحكايات كثيرة قمت بها لا تعد ولا تحصى ولكنني ندمت على ما قمت بفعله ندما شديدا وها انا والحمد لله اكفر عن خطاياي لعل الله يغفر لي ويرحمني برحمته الواسعة.

خلوة واغتصاب

وقد ذكر لنا الشيخ قصة غريبة وقعت احداثها في مدينة من مدن المملكة وهي ان مشعوذا كافرا طلب اليه من قبل ذوي فتاة تزوجت ولم يمض على زواجها اسبوع من ابن عم لها ان يفك حجبها بعد ان اقنعت زوجها ولم تمكنه من نفسها فما كان من اهل العروس الا الاعتقاد بان هناك شخصا ما قد فرق بينها وبين زوجها.. وبالفعل قدم هذا المشعوذ ودخل منزل العروس.. وقد ذهل عندما شاهدها لاول مرة لانها كانت غاية في الجمال.. شقراء، فرعاء، نحيلة الوسط واسعة العينين سهامها قاتلة.

وبعد ان فهم ذلك المشعوذ قصتها طمأن ذويها بان الحل عنده وما ان سمعوا منه ذلك حتى علت ابتسامتهم وملئت الفرحة قلوبهم ووعدوه بالعطاء الجزيل.. كان المشعوذ يحدق في الفتاة بنظرات غريبة لم يفهمها الجميع بعد لحظات طلب منهم مغادرة الغرفة التي تجلس بها العروس وهي بالطبع غرفة نومها، ولخبرهم بان لا يزعجه احد ولا يدخل عليه احد حتى لو سمع صراخ العروس ولكن المفاجأة كانت عندما طلب المشعوذ من اهل العروس احضار «بابور كازه وهو ذا شعلة قوية وينتج عنه دوي وصوت عال جدا.. واضاف الشيخ يقول: لقد وافق الجميع على طلبه وبالفعل خرجوا من الغرفة وتركوا المشعوذ والفتاة لوحدهما.. ولكن للجرم الخبيث اضمر في نفسه نية دنيئة حيث اختلى مع نفسه قليلا وعزم على اعوانه من الجن الشياطين وقد اشار لهم ان يلبسوا جسدها ويلقوا عليها النعاس، وبعد ان اصبحت المسكينة في دوخة لم تستطع معها الصمود انقض عليها المشعوذ كالوحش وقام باغتصابها.. ولم يتركها الا والدم يسيل بين فخذيها وبعد ان نفذ فعلته تلك كانت العروس المسكينة مغشيا عليها حيث تركها المشعوذ بعد ان القى عليها غطاء ثم خرج واخبر اهلها بان كل شيء على ما يرام.. وكانت المفاجأة عندما علموا بما قام به ذلك المشعوذ الفاجر..

الصدفة كشفت المشعوذ

وقصة اخرى اخبرنا بها الشيخ.. ان رجلا قدم من احدى الدول العربية هو زوجته الى الاردن ويبحث عن شيخ يحل له مشكلته المتعلقة بعدم انجاب زوجته وبالفعل دلوه اناس على احد الخبثاء الذي اختلى بزوجة الرجل وقام بمضاجعتها بعد ان البسها وغشاها الناس وقد كرر هذه المحاولة اكثر من مرة.. وبعد ذلك قال المشعوذ للرجل ها قد انتهى العلاج بامكانك العودة الى بلادك ولكن عليك المجيء الي مرة اخرى اذا حملت زوجتك لكي اثبت الحمل وبالفعل لم يمض سوى شهران حتى تبين ان زوجة الرجل قد حملت وقد كانت سعادة الاب اكبر من قوة احتماله.

لذلك عاد مسرعا الى الشيخ المشعوذ كما طلب منه وقد عاود المشعوذ اغتصاب المرأة مرات عديدة وبعدها اكد الشيخ المشعوذ ان الامور اصبحت عادية ولا داعي للخوف بعد ان قبض من الزوج مبلغا كبيرا..

وقد هم الزوج والزوجة بالعودة الى بلادهم وبعد ان صعدوا احدى سيارات الاجرة شاهد الزوجة نطفة مني على ثوب زوجته وعندما كشف عليها وجد بان المشعوذ قام باغتصاب زوجته.. الامر الذي جعله يعود فورا ليبحث عن المشعوذ ولكنه لم يجده واخيرا عرف ذلك الرجل وحكم عليه بالسجن. ■

لعبة القط والفأر.. بين رجال الامانة وبائعي البسطات!!

احدهم اشترى جهاز تسجيل فصادرته الامانة مع البيعة

■■ بائعو البسطات يا ناس ارحمونا.. واعيدوا بضائعنا ■■

كتب ـ عاطف درويش

البلاد ـ ***هذا سوق السيل، والبعض يسميه سوق البالة وهناك ايضا من يطلقون عليه اسم شعبي طريف هو سوق «كرمز ونكي» يعني اجلس القرفصاء وانتق ما شئت من البضاعة المعروضة، اما على الرصيف او على العربات. وفي هذه الحالة يكون الشراء والفرجة على الواقف!***

السوق رخيص والرواد هذه الايام مش مثل اول فالناس حالها الاقتصادي «مش ولا بد» كما يقول حد البائعين.

جولتنا الاولى في سقف السيل اشهر مكان لبيع الملابس العتيقة البالة كان الطقس في هذا الوقت من الصباح باردا جدا وكانت السماء تمطر، وبالرغم من ذلك الا انه لم يمنع ذلك الطقس الباعة الذين يحرصون على كسب قوت يومهم برزق حلال من مواصلة عملهم.

كان الشارع عبارة عن خلية نحل.. ولكن واثناء سيرنا بالسوق حدث فجأة وبدون سابق انذار حالة من الكر والفر والارتباك بين الباعة.. فتجد من يحمل على كتفه «استاند» محمل بالملابس ويجري، واخر يخطف من يدك قطعة من الملابس كنت تنوي شرائها قائلا لك: بعد اذنك يا استاذ مفيش بيع.. وعندما تسأله لماذا؟! يقول لك: البلدية جايه» فالكل كان يسارع بالهروب ببضاعته فمنهم من كان يهرب داخل احد العمارات. والبعض الاخر داخل الزورايب حتى لا تطاله يد رجال البلدية والتي يكون عادة برفقتهم احد رجال الشرطة.اما اذا كنت سيئ الحظ ولم تنتبه لقدوم رجال البلدية والذي عادة ما يكون على شكل فجائي، فانك ستكون من الخاسرين ولن تطول بلح الشام ولا عنب اليمن كما يقول احد البائعين ويقصد بانه سيخسر بضاعته التي يصادرها رجال البلدية! اما المشاهد التي رأيناها بأم اعيننا سننقلها لكم بكل امانة.

المشهد الاول

سيارة بيكب تابعة لامانة عمان بداخلها شخصان احدهما احد رجال الامن بخلاف السائق، وخمسة اشخاص يركبون بالخلف ويسير على الاقدام امام البيكب اربعة او خمسة اشخاص..

وما هي الا لحظات بل ثوان حتى تقف السيارة ويقفز من عليها على الفريسة بائع البسطة ويخطفون البضاعة بالبسطة ويقذفون بها داخل البكب والبائع يقف في دهشة وحيرة من امره بل يقف مكتوف الايدي من جراء ما يحدث.. ويكتفي بقوله: لا حول ولا قوة الا بالله!!

المشهد الثاني!!

مخزن الامانة بمجمع رغدان.. وهو المكان الذي يتم فيه تجميع البضاعة التي يتم مصادرتها من اصحابها.. حيث يصطف على البوابة الحديدية عشرات البائعين الذين تمت مصادرة بضاعتهم من قبل رجال الامانة.. وقد حضروا على امل ان يستسمحوا هذا المسؤول او ذاك من اجل ان يستردوا ما اغتصب منهم، ولكن هيهات!! فكل محاولاتهم تذهب سدى!!

جهاز تسجيل

ولقد لفت انتباهنا شاب في العقد الثاني من العمر يبكي وكأنه قد فقد للتو شخص عزيز عليه.

وعندما اقتربنا منه لنستفسر منه عن سبب بكائه قال لنا والدموع بعينيه: ذهبت انا وصديقي الى سقف السيل من اجل شراء جهاز تسجيل مستعمل وذلك لاستعمالي الشخصي، وبالفعل كان لي ما اردت حيث قمت بالشراء ودفعت ثمن المسجل، وفي نفس الاثناء استوقفني شخص وسألني عن ثمن المسجل فقلت له: ان ثمنه عشرة دنانير، فقوجئت به يشده من يدي ويقذف به داخل البكب وقد علمت بعد ذلك ان هذا الشخص كان لاحد رجال الامانة.. وعندما حاولت ان ابرر له موقفي وانني قمت بشرائه توا.. لكنه لم يعر لكلامي اي اهتمام!!

ويضيف المواطن المغلوب على امره قائلا: ان الاسلوب الذي اتبعه معي ذلك الشخص ويقصد رجل البلدية يعتبر اسلوب غير حضاري حيث انه لم يفرق في معاملته بين بائع او مشتري.. وغادر وترك التسجيل وهو يقول: حسبي الله ونعم الوكيل:

اب لـ٧ ابناء متخلفين

رجل في العقد الخامس من العمر جلس القرفصاء على مقربة من بوابة الغنائم كان يحدث نفسه بصوت مسموع وكان حديثه يشوبه نوع من الازدراء، وكان يندب حظه العاثر الذي يوقعه دائما مع رجال الامانة فحاولت التقرب منه لمعرفة مشكلته وما يدور بخلده، ولكنه في البداية لم يشعر بنا حين تحدثنا اليه ولكنه سرعان ما تنبه الينا.. وبدأ يتحدث الينا متسائلا: ماذا افعل فانني لم اجد من يساعدني او يتقبل وضعي المأساوي ويعينني او حتى يتركني اعمل على عربة لبيع حبات الذرة والتي بالكاد استطيع ان انفق من عائد مبيعاتها على اولادي السبعة حيث انهم جميعا اي الابناء يعانون من تخلف عقلي.. وبحاجة الى الرعاية..

ولكن كما يقول رجال الامانة يحاربونني في رزقي ورزق اولادي المتخلفين عقليا حيث اعتادوا دائما على اخذ العربة ومنعي من البيع بالشارع!!

ويندب حظه العاثر قائلا: ان المخالفة التي ارتكبها حسب قول رجال الامانة.. هو انني مخالف لقانون البلديات!ويتساءل قائلا: هل امد يدي واستجدي المارة في الشوارع؟! لم اتحول الى لص من اجل الانفاق على اسرتي؟! انني اخترت الطريق السليم.. طريق العمل الشريف من اجل كسب قوت يومي برزق حلال!! ولكنه وكما يقول فوضت امر لله!!

خراب بيوت!!

شاب اخر في العقد الثالث من عمره كان يقف شارد الذهن يلقي بنظرة من خلف البوابة الحديدية الى داخل مخزن الامانة وعندما اقتربنا منه وسألناه عن سبب وجوده: اشار لنا بيده الى بعض العمال داخل الامانة الذين كانوا منهمكين في وضع الملابس التي كانت قد صادرتها البلدية داخل اكياس النفايات وقال لنا: هذه بضاعتي والتي تقدر بمبلغ ٦٠٠ دينار! وسألته هل تظن بانه يمكن ان يتم اعادة هذه البضاعة لك؟ فرد بعصبية: اذا لم تعد هذه البضاعة «يخرب بيتي» لان هذه البضاعة ليست ملكا لي حيث انها تعود الى احد التجار وانني ابيعها لحسابه وذلك مقابل هامش بسيط من الربح.

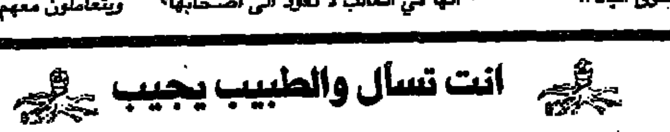
تساؤلات

النماذج كثيرة، والقصص والحكايات لكثر.. وكلنا اقتصرنا على عرض جزء بسيط من معاناة بائعي البسطات داخل سوق البالة!!

ولكن هناك تساؤلات كثيرة طرحها اصحاب البسطات على امل ان يجدوا الحل لدى المعنيين بالامر.

انهم يتساءلون عن مصير بضاعتهم التي يتم مصادرتها حيث انها في الغالب لا تعود الى اصحابها؟ فالى اي مكان تذهب هذه البضاعة؟!

ومن المستفيد منها على حسابنا ـ اي اصحاب البسطات؟ ولماذا لا يتم انذارنا قبل مصادرة بضاعتنا؟ ولماذا يتربص رجال البلدية لبائعي البسطات ويتعاملون معهم على انهم فريسة!! ■



انت تسأل والطبيب يجيب

وصلتنا رسالة من القارئ أ.م.ع يقول فيها:

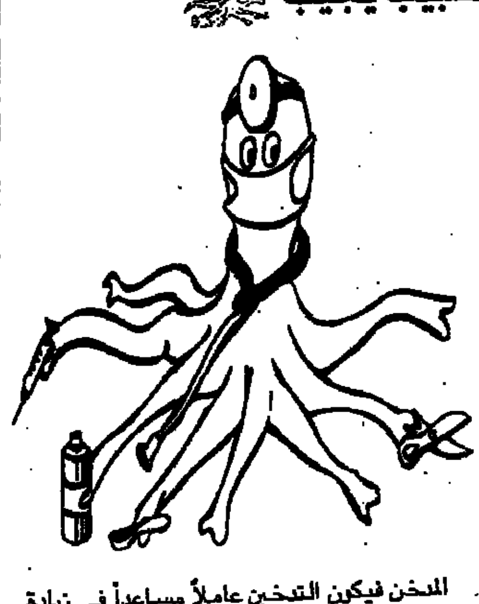
اعاني من سعال حاد مصحوب ببلغم واحياناً احس بتجرح الحلق لأني ارى الدم مصحوباً بالبلغم وهذا السعال يشتد ليلاً ويكون على اشده عندما استيقظ صباحاً، واخشى ان يكون وجود الدم عارضاً لمرض خطير.

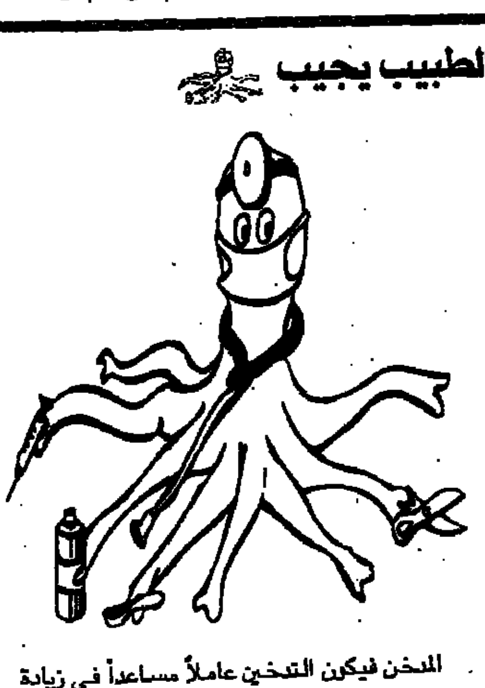
«البلاد» حملت السؤال الى الدكتور ماهر عبدالرحمن ياغي – طبيب عام – الذي اجاب انه بداية لا بد من الاشارة ان خروج الدم يحتاج متابعة لكن اغلب الاوقات يكون الدم الخارج مع البلغم مصدره الحلق. وعادة هذا من اعراض التهاب القصبات ويكون علاجها المنزلي من خلال التبخير للتمهيد لخروج البلغم.

ويكون التبخير باستخدام مواد مقشعة مع مياه مغلية، لكن الاعمار الكبيرة معرضة لامراض اكثر خطورة مثل السل او امراض سرطانية اما المدخن فيكون التدخين عاملاً مساعداً في زيادة حدة السعال.

وهذه الامراض بشكل عام فيروسية والجو البارد الذي نعيش اجواؤه يساهم في زيادة نسبة الاصابة بهذه الاعراض لأن الطقس البارد يقلل من مناعة الجسم. ■







البلاد تمضي يوما كاملا في مضارب المتسولين؟!!

أب يحرض اولاده السبعة على التسول ليشرب الخمرة

متسولة حسناء: الشباب يضعفون امام الجمال ويعطون بسخاء!!

يتسول «٥» ساعات بـ «٣٠٠» دينار ..!!

تحقيق : القسم الاجتماعي

البلاد .. ظاهرة التسول من الظواهر الاجتماعية التي طالما تناولتها وسائل الاعلام المختلفة وذلك للعمل على الحد من هذه الظاهرة التي باتت تطفو على السطح وبشكل ملفت للنظر..

لكن وبالرغم من كل هذه الجهود التي تبذل من اجل القضاء على هذه الظاهرة - الا انها - ما زالت قائمة بل وتزداد وتتفاقم يوما بعد الاخر وخصوصا في شهر رمضان المبارك الذي يكثر فيه المتسولون خصوصا امام المساجد وفي الميادين العامة!! من جهتنا - وللوقوف - على هذه الظاهرة ولمعرفة الاسباب التي تكمن وراء هذه الظاهرة ولمعرفة اذا كان التسول مهنة .. ام حاجة .. فاذا كان مهنة فهنا تكن الخطورة ولا بد من معالجة الظاهرة الخطيرة .. اما اذا كانت حاجة .. فان وزارة التنمية الاجتماعية وصندوق المعونة الوطنية ترعى مثل هؤلاء المحتاجين والمستحقين.

المحطة الاولى!!

كانت امام المسجد الحسيني بعمان كانت عقارب الساعة تشير الى الحادية عشرة ظهرا وكان يوجد امام المسجد اكثر من عشرة متسولين رجال وسيدات منهم من يفترش الارض بطريقة تجذب عطف المارة من المواطنين .. ومنهم من تحمل طفلا رضيعا في شهوره الاولى وتمد يدها للمصلين اثناء دخولهم المسجد لتأدية صلاة الظهر .. واخرى تمسك بيدها احد التقارير الطبية التي تنص على انها تعاني من امراض مزمنة وبحاجة الى علاج .. واطفال لا تتجاوز اعمارهم العشرة سنوات يحاولون شد المواطنين من ملابسهم لحثهم على اعطائهم قطعة معدنية من العشرة او الخمسة قروش.

وقد شد انتباهي احد المتسولين والذي كانت حالته توحي بانه ليس متسولا فكان يفترش الارض باستحياء ووضع امامه منديلا عليه مجموعة من العملات النقدية من العشرة والخمسة قروش .. فاقتربنا منه وافترشنا الارض بجانبه ووضعنا امامنا منديل مثلما فعل وبمجرد ان شاهدني اجلس بجانبه قام على الفور من مكانه واتجه نحوي وشدني من ملابسي قائلا لي «انت اهبل ولا بتتهبل!! شو اللي انت بتسويه؟!»

فرددت عليه قائلا: انا لا هيك ولا هيك!! انا عايز اترزق زيك!!

فرد علي بتهكم وقال : انت باين عليك جديد في المهنة؟!!

فقلت له: بالفعل هذا هو اول يوم امارس فيه هذه المهنة.

فاشار بيده الى مكان يبعد عنه اربعة امتار تقريبا وطلب مني ان اجلس فيه الى بعد صلاة الظهر وكما قال .. بانه سوف يتحدث معي بعد خروج المصلين وقد افهمني بان وقت صلاة الظهر من احسن اوقات العمل ..

وبالفعل تركت له مكانه وجلست في المكان الذي حدده لي وما هي الا دقائق حتى وضع احد المارة قطعة معدنية فئة العشرة قروش بعد ذلك دار بيننا حوار

قلت له: ممكن اتعرف عليك؟!!

قال: اسمي حمدي ..

قلت له: هل انت متزوج؟!!

قال: متزوج من عشرين سنة وعندي ٦ ابناء ٤ اولاد وبنتان .. اكبرهم ١٩ سنة واصغرهم ٧ سنوات وجميعهم في مراحل التعليم المختلفة ..!!

قلت له: هل التسول هو عملك الاصلي؟! ام لديك مهنة اخرى؟!!

قال: انني اعمل «طوبارجي» وان الشغل هالايام مش ولا بد وخصوصا في شهر رمضان فقد اعتدت على «التسول» فقط في هذا الشهر الفضيل حتى استطيع ان البي طلبات الاسرة وانا احضر يوميا من محافظة (...) لانني من سكانها واقوم بالتسول في هذا المكان الذي شاهدتني فيه حتى لا يراني احد !!

قلت له: الم تخف من ان يراك احد ابنائك او احد جيرانك وانت بهذه الحالة؟!!

قال: من الصعب ان يراني احد لانني كما قلت لك لست من سكان عمان واحضر صباحا واقوم بالتسول حتى بعد صلاة العصر، وبعد ذلك اعود الى البيت ولا تعلم اسرتي بما اقوم به!!

قلت له: ولكن – الم تخف من رجال الشرطة من ان يلقون القبض عليك ويفتضح امرك؟!

قال: في هذا الشهر الكريم يكثر المتسولون من كل مكان ومن جميع الاعمار وبالتالي تنشط فيه الحملات الامنية لمطاردة المتسولين واكون على حيطة وحذر اثناء جلوسي وعندما المح الشرطة قادمة انصرف من مكاني فورا! ومن ثم اعود مرة اخرى بعد انصرافهم من امام المسجد!!

قلت له: وما هو دخلك من هذه المهنة؟!! نظر الي بازدراء وقال: دي ارزاق!!

قلت له: انني لم اقصد ان احسدك ولكنني اريد ان اعرف هل حصيلة التسول اليومي تفي بالتزاماتك وكذلك التزامات اسرتك؟!!

قال: الحمدلله مستورة «بتوفي وتزيد» فان الحصيلة اليومية تتراوح ما بين ثمانية دنانير وعشرة دنانير لان الناس معتادين على العطاء بسخاء في هذا الشهر الفضيل!!

قلت له: اليس عملك هذا يعتبر نصب واحتيال على المواطنين الابرياء!!

فرد عليّ بعصبية وقال: شومالك يا زلمة!! انت معي والا معاهم؟!! ثم انا لم اجبر احد على ان يعطيني ولم اقوم بوضع يدي في جيب اي شخص..

فلماذا لا تسمي هذا العمل تبرع لوجه الله للغلابة امثالنا بدلا من تسميتك اللي تحرق الدم!!

قلت له: طيب!! .. انت وين رايح هالساعة؟!!

قال: انا رايح اشرب كاسة شاي ثم اعود، تعال معي انا عازمك على شاي!!

فاعتذرت وقلت له بانني ما زال امامي رحلة عمل طويلة لان عملي يتطلب مني قضاء ساعات عمل طويلة مقابل حفنة بسيطة من الدنانير لا تشبع ولا تغني عن جوع!!

فرد مبتسما: يعطيك العافية انت ما زلت صغير والعمر امامك طويل؟!

فضحكت قائلا: الله يعافيك!! .. وتركته وانصرفت!!

رزق الهبل على المجانين!!

جولتنا الثانية كانت في الطريق المؤدي الى مجمع رغدان وقع نظرنا عليها .. كانت فتاة في العقد الثاني من العمر على وجهها مسحه من الجمال كانت تقف على جانب الطريق وبين الحين والآخر كانت تستوقف احد المارة والذين كان اغلبهم من الشباب وتتحدث معه وبعد لحظات من الحوار الذي كان يدور بينهم كنت اشاهد منهم من كان يضع يده في جيبه ويخرجها ويضع ما بها من نقود في يد الفتاة .. ومنهم من لا يكترث لطلبها ويمضي في طريقه !! اقتربت منها متعمدا ان امر من امامها وبالفعل حدث ما كنت اتوقعه وبمجرد ان اصبحت امامها قالت لي: لو سمحت يا استاذ ممكن كلمة ..!!

قلت لها: اتفضلي ..!!

قالت: انا (....) من بلد عربي شقيق – حضرت برفقة زوجي وهو مريض ويحتاج لاجراء عملية .. ممكن حضرتك تساعدني ...؟!!

فتظاهرت بانني اضع يدي في جيبي لاخرج ما به من نقود من اجل ان اطيل الحديث معها قائلا:

انت لا تقولين الحقيقة ولكن لو ذكرت لي الاسباب الحقيقية سوف اساعدك ووعدتها بذلك!!

فاحمر وجهها وبقيت صامتة..!!

ولكني عدت ورددت عليها السؤال مرة ثانية مع التنبيه عليها بان هذا العمل الذي تقوم به يعتبر «تسول» ومن الممكن ان تقع في يد رجال الشرطة وتمضي فترة من عمرها خلف القضبان!! فعندما سمعت ذلك الكلام .. ردت بعفوية وتلقائية قائلة: صدقني يا استاذ!! انا بنت ناس وزوجي رجل محترم ومنها لله «اللي كانت السبب»!!

فقلت لها: من تقصدين!!

قالت: جارتي في السكن!!

قلت لها: وما دخلها؟!!

قالت: انا زوجي يعمل في احد المطاعم ويخرج صباحا ولا يعود الى البيت الا في وقت متأخر من الليل وكنت اقضي يومي وحيدة في المنزل وقد تعرفت على جارتي التي كانت تحضر لزيارتي وفي احدى الزيارات طلبت مني ان ارافقها الى السوق لشراء بعض «الاغراض» وفي الطريق كانت تستوقف احد الشباب وتطلب منه مساعدتها لعلاج زوجها المريض !! بالرغم من ان زوجها بصحة جيدة ويعمل ودخله ممتاز!! وعندما اعترضت على ما تفعله جارتي قالت لي: هذا احسن من ان نقضي وقتنا في البيت في انتظار عودة ازواجنا، وانهم – اي ازواجهم – لم يعرفوا بما يحدث!! وان ما نحصل عليه نستطيع ان ندخره بدون ان يعلم عنه ازواجنا!! هكذا اقنعتني جارتي ..!!

فقلت لها: ولكن كيف تقنعين المواطنين بمساعدتك المزيفة؟!!

قالت: ان اغلب من استوقفهم واتحدث معهم من الشباب الذين لا يتهاونون في مساعدتي .. فمنهم من يثني على جمالي ويعطيني بسخاء .. ومنهم من يعاكسني فاترك له المكان وانصرف!!

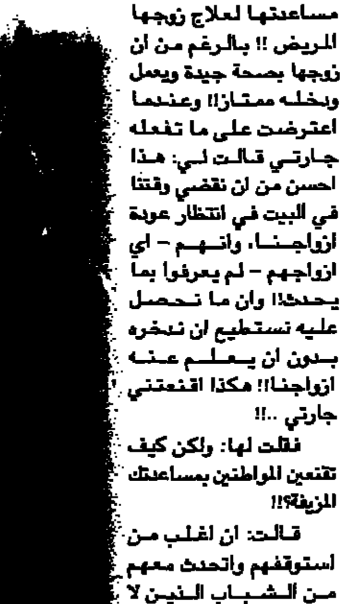
قلت لها: اذن انت تستغلين جمالك في التأثير على الشباب للحصول على ما تريدين ؟!! اليس هذا يعتبر تحايل واستخدام هبه منحها الله عزوجل في عمل منافي للقانون !!

فردت علي قائلة: كما قلت لك من قبل .. منها لله .. «اللي كانت السبب» والتي كانت تطلق على عملنا هذا مقولة «رزق الهبل على المجانين»!!

ولكنني ساوعدك بان هذه ستكون اخر مرة!!

قلت لها: «معلش اتحمليني» سؤال اخير .. كم عادة يكون دخلك اليومي من التسول؟!!

قالت: عادة يكون من ٩ الى ١٢ دينار يوميا ويمكن ان يزيد هذا المبلغ اذا عملت ساعات عمل اطول لانني لا اعمل سوى ست او سبع ساعات يوميا واعود الى البيت قبل عودة زوجي من عمله!!فتركتها وانصرفت على وعد منها بانها ستكون اخر مرة – كما قالت لي – ولكن بعد ساعة واثناء عودتي من جولتي وجدتها ما زالت تمارس هوايتها من ايقاف ضحاياها من الشباب كما قالت الذين يدفعون بسخاء!!





اطفال مشردون!!

امام احد المطاعم في سقف السيل يقف اكثر من طفل اعمارهم لا تتجاوز العاشرة!! .. وبمجرد ان تشتري «ساندويش» وتبدأ بوضعه بين اسنانك!! .. الا وتجد طفلا او طفلين يمدان لك يدهم طالبين منك قطعة من «الساندويش»!! وامام هذا المنظر لا تجد مفرا من ان تعطيهم «الساندويش» بالكامل فيخطفوه من بين يديك ويتناولونه فيما بينهم !! ومن ثم يعودون مرة ثانية الى شخص ثاني وثالث ..

النتائج

النتائج التي استخلصناها من خلال معايشتنا لبعض وليس لكل المتسولين يتضح لنا ومن خلال النماذج التي نشرناها ان هذه الفئة من المتسولين اتخذوا التسول مهنة! يقتاتون ويعتاشون منها:

فقد حملنا ما شاهدناه ووضعناه بكل امانة بين يدي معالي السيد حماد ابو جاموس وزير التنمية الاجتماعية الذي قال عن الدوافع والاساليب الكامنة وراء التسول يقول:

١– امتهان التسول لدى فئة معينة تسعى للكسب السريع دون اي جهد.

٢– التفكك الاسري باشكاله المختلفة (غياب رب الاسرة، وفاة احد الوالدين او كلاهما .. الخ).

٣– الفقر والبطالة وهذا مؤشر لم يكن من الاسباب الرئيسية المباشرة.

ويضيف قائلا: لقد اخذ التسول اساليب عدة للحصول على المراد منها:

– الاستجداء بمواليد امام المساجد وفي الباصات والازقة والمنازل.

– الاستجداء المقنع مثل بيع السلع البسيطة كالعلكة والفاين وهؤلاء يتمركزون على الاشارات الضوئية والساحات العامة وهم احداث وبالغين واستغلال الاعاقة اما الحقيقة او المزيفة استغلال الاطفال الرضع لاستدرار العطف واستغلال التقارير الطبية المزيفة.

وبعض الوثائق الرسمية كشهادات الوفاة وشهادة فقر الحال وكذلك الحال عند استغلال الاشخاص او الاطفال المتخلفين عقليا، المرض النفسي والعقليين (متشردين دون مأوى) . مسح السيارات والاحذية من قبل الاحداث والاهم من كل ذلك هو استغلال شهر رمضان الكريم باساليب الاستجداء المختلفة لا سيما وان المتسولين يعلمون مدى الارتباط بالدين وطلب الرحمة والمغفرة.

وعن الاجراءات الحالية والبعد القانوني يضيف قائلا تمشيًا مع اللامركزية بالعمل.

فقد اصبحت عملية القيام بحملات مكافحة التسول من قبل مديريات التنمية حسب الحاجة والواقع بالتعاون مع الامن العام باستثناء عمان فمحدد لها ثلاث حملات يومية منذ عام ١٩٩٣ وتقوم مديرية الدفاع الاجتماعي بالمركز بمتابعة هذه الاجراءات وتذليل الصعوبات اثناء التنفيذ ومرافقة الحملات الميدانية عند الضرورة خاصة في شهر رمضان الذي يكثر فيه ادعياء الفقر!!

وفيما يتعلق بالبالغين من المتسولين والمشردين الذين القي القبض عليهم من قبل لجان مكافحة التسول يتم ايداعهم لدى نظارات الشرطة للاحتفاظ بهم لعرضهم على المحكمة وتطبيق احكام المادة ٣٨٩ من قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ لعام ١٩٦٠ واعتمد مركز تصنيف ورعاية المتسولين ام العساكر مكانا لتوقيفهم وحكمهم ومن ثم يتم بعد الدراسة تحويل اسر المقبوض عليهم الى صندوق المعونة الوطنية.

اما الاسر المتهنة للتسول فيتم تحويلهم الى عطوفة المحافظ لاتخاذ الاجراءات الادارية بحقهم .. اما فيما يتعلق بالاحداث من المتسولين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ سنة الى ١٨ سنة فيتم الاحتفاظ بهم في نظارات الاحداث ويقدمون للمحكمة لتطبيق احكام المادة (٣١) من قانون الاحداث رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٨ . ■







انت تسأل والمحامي يجيب

رسالة وصلتنا من القارئة (ر.ع) تقول فيها: انها تسكن في شقة صغيرة من ضمن عمارة مؤلفة من اربع طوابق وان هذه البناية تعود لوالد زوجها وقد شاءت الاقدار ان يتوفى زوجها منذ ٤ سنوات اي انها اصبحت ارملة وام لطفلين.

وقد اختلف الورثة فيما بينهم على ذلك العقار بعد وفاة مالكه الاصلي وهو والد زوجها المتوفى.. وكما جاء في رسالتها ايضا ان الورثة طلبوا منها اخلاء المأجور اي الشقة التي تسكنها فسؤالها هو هل يحق للورثة ان يخرجوها من الشقة من اجل البيع سيما.

وانها تعتبر احد الورثة علما بانها مستأجرة بعقد رسمي وتقول السيدة في نهاية رسالتها: هل يمكن لها البقاء في شقتها فيما لو تم البيع وبنفس بنود عقد الايجار القديم ومع المالك الجديد.. وختمت رسالتها بقولها ارجوكم اولادي مهددون ان يلقوا في الشارع اريد حلا.

البلاد حملت هذه الرسالة الى المحامي الاستاذ محمد علي دوحل فاجاب على سؤالها يقول:

١– طالما ان الاخت القارئة مستأجرة للشقة التي تسكنها بعقد رسمي كما ورد في رسالتها فان اشغالها لهذه الشقة يتمتع بحق الاستمرار القانوني حتى ولو توفي المالك الاصلي والد زوجها.

٢– ان الاخت الكريمة لا تعتبر وارثة في هذه الحالة كون ابنائها يرثون حصة المرحوم ابيهم عن جدهم بحكم الوصية الواجبة ولا تعتبر الزوجة من ضمن الورثة.

٣– وبالرغم من ان ابناء الاخت الكريمة اصبحوا من الورثة الا ان حقهم بالايجارة قائم فيما يتعلق بحصص باقي الورثة.

وبناء على ما تقدم فانني اخاطب الاخت الكريمة بان لا تقلق وان حقها وحق ابنائها بالايجارة واشغال الشقة قائم ومستمر بحكم القانون.

كوبون انت تسأل

الاسم:
العمر: المهنة:
السؤال:

● يمكن استخدام ورقة خارجية وارسالها مع الكوبون على زاوية انت تسأل

من ذاكرة الجريمة

اكتشف انها شقيقته بعد ان قتلها!!

■■ في المحكمة والد القتيلة يحضن القاتل ويقبله!! ■■

■■ عثر على ابنه بعد ٣٧ عاما من غيابه!! ■■

البلاد – انتهت الجريمة بعد النطق بالحكم فيه بدموع الفرح لا الحزن بالابتسامة لا البكاء .. نعم انها الحقيقة عندما اكتشف والد القاتل ان القتيلة ما هي الا ابنته عندما قرع رئيس المحكمة على الطاولة محاولا منع الجميع من اثارة الفوضى والضجة ولكن كأن احدا لم يستجب له.

تفاصيل هذه الواقعة سنقصها عليكم منذ بدايتها والى النهاية ...

كان مدير المؤسسة شابا طموحا لم يتزوج بعد اذ كان يبلغ من العمر ٣٧ عاما وكان قد التحق في مجال العلاقات العامة في احدى دول الخليج واستطاع جمع مبلغ محترم من المال اسس به شركة صغيرة في ... الاصلي ثم توسع اعماله .. اعجب هذا الشاب بـ«جانيت» وكان يقول للمقربين منه انه لو فكرت بالزواج لتزوجتها رغم الفوارق الكثيرة والحواجز التي بيني وبينها استمرت «جانيت» بالعمل الى ان

وقعت الواقعة ففي احد الايام وبينما كان مدير المؤسسة يحاول فك مسدسه الذي يملكه تمهيدا لتنظيفه دخلت «جانيت» فجأة وانطلقت رصاصة من المسدس لتستقر في جبينها فترديها قتيلة .. حاول المدير انقاذها دون جدوى فقد وصلت المستشفى متوفاة.

واخيرا حول المدير الى المحكمة بتهمة التسبب بقتل «جانيت» ..

بالطبع تم توقيف المدير واتخذت الاجراءات الادارية ورضخ الاب لامر الله تعالى ولامر القضاء والقدر فابدى مرونة كبيرة تجاه «القاتل» الذي كان يشفق على «جانيت» ويحترمها ويجزل لها العطايا ... شاهد المدير من قبل ولا يعرف عنه الا اسمه الاول ... اسم «جانيت» ... المفاجأة

في المحكمة وقف «جهاد» فوجه له القاضي الاسئلة الاعتيادية التالية

● اسمك . عمرك .. عملك؟!

– جهاد جميل نعوم جميل .. ٣٧ عاما .. مدير مؤسسة ..

● هل تسببت بوفاة المجني عليها «جانيت جميل نعوم جميل»؟

وفجأة ظن القاضي انه وقع في خطأ .. او ان هناك التباسا بالاسم .. فاخذ يقلب اوراق القضية وقبل ان يتابع وعندما سأل والد جانيت عن اسم القاتل الذي ورد اسمه في التحقيق عرف انه ابنه عند ذلك اقترب منه اكثر وسأله هل اسم امك مريم س.؟!

دهش «جهاد» واجاب: نعم .. هل تعرفها؟!

وهنا بدأ ابو «جانيت» يصرخ ويبكي ويعانق «جهاد» وهو يقول ابني .. لقد قتلت اختك .. لقد قتلت اختك .. وتحولت قاعة المحكمة الى عيون شاخصة وانفاس شاردة ثم وقع ابو «جانيت» على الارض حيث قرر القاضي رفع الجلسة.

وفيما بين موعدي الجلستين كان «جهاد» قد زار والده والد – القتيله – دون ان يخبر والدته بشيء مما حدث لكنه وفي الجلسة التالية طلب من والدته ان ترافقه للمحكمة لسماع شهادتها فحضرت معه وكان ابو جانيت قد حضر ايضا للادلاء بشهادته.

تهيىء ابو جانيت للادلاء بشهادته بينما ام جهاد تنظر اليه بامعان .. فالوجه ليس غريبا عنها ابدا وما ان ذكر اسمه كاملا .. حتى وقفت ام جهاد تنظر اليه بدهشة لكنها استطاعت ضبط اعصابها الى ان انتهى من شهادته ثم اقتربت منه وعانقته وهي تبكي وكذلك هو.

العقوبة

انتهت المحكمة من الاستماع الى البينات والمرافعات ثم قررت ما خلاصته:

بالتدقيق في اوراق هذه القضية تجد المحكمة كواقعة ثابتة انه بينما كان الظنين جهاد يقوم بتنظيف مسدسه المرخص قانونيا انطلقت رصاصة فاصابت المجني عليها مقتلا بسبب اهماله وقلة احترازه وتجد المحكمة ايضا ان والد المجني عليها والذي تبين بعد ذلك انه والد الظنين – اسقط حقه الشخصي وطلب عدم مجازاته ..

لذلك وسندا لاعتراف الظنين بما اسند اليه وللبينات الواردة في هذا الملف تقرر المحكمة ادانة الظنين بجرم التسبب بوفاة المجني عليها وحبسه مدة سنة واحدة مع دفع الرسوم المستحقة ونظرا لاعترافه الذي سهل مهمة المحكمة ونظرا لاسقاط المشتكي – والد المجني عليها – لحقه الشخصي عن الظنين ونظرا لان المجني عليها هي شقيقة الظنين فقد قررت المحكمة اعتبار ذلك من الاسباب المخففة التقديرية وبالتالي تقرر تخفيض العقوبة الى الحبس شهر واحد وفي نفس الوقت استبدال الحبس بالغرامة النقدية بواقع خمسة دنانير عن كل يوم. ■

يحررها : عطا الله الهقيش

صورة و صدى

بدون حيرة وش ابا خذ الوردة ولا الدعوة؟

الحمدان

حكم

صار زود المال بيدين الانذال
حنا من المعروف تبنا بنلقيها
وان كانهم شرهوا على طيب الافعال
حنا وردنا جمامها وارتوينا

السديري

رواية

الا نوى بالسفر بعده يخوفني
في مهجتي نازل وارتاح باله
شفني حزين الملامح قرب وشفني
لعل قلبك يلين ونشوف حاله

متعب العنزي

أغــراب

نعيش اغراب بهالدنيا على موقد خفت نوره ... بلا ماضي ولا حاضر بلا معنى ولا صوره
بلا قصة سوى برواز على صور الزمن محفور ... او صورة بلا برواز عليها ارتوش منثوره
وتهيم بواحة الالام وروض مقفر خالي ... فلا مونس ولا صاحب يشتت وحشة تموره
ولا برق ينوض بليل يجلي ظلمة الايام ... او رعد يخرق الصمت صوت الصمت وجهوره
وافراحي مع احزاني تخالط دمهات بشريان ... فاضحت لي معاناتي حكاية حزن محظوره
فلا اقدر ابيتها اكبتها ولا اعلنها ... ولا اقدر ابينها على من فاتها دوره
الا يا كيف من مثلي يحطم حاجز الالام ... وهو يعلم باعماقه هناته سرها جوره
والا يا كيف غريب الروح يجيك احلام ورديه ... وينسج من خيالاته شعاع النور ونذوره
فهل يعقل يعيش انسان يهيم بعالم النسيان ... وكيف يعيش غريب تاه منه النفس ماسوره
فلا النسيان ينسينا ولا الذكرى تذكرنا ... ولا نجني سوى ليل وسراب ترمي بحوره
ونعيش اغراب بهالدنيا على موقد خفت نوره ... نعيش اغراب نموت اغراب على بابه وبستوره

* خلف سالم النويران

عين الواحة

● ابو سلطان

...... ورود × ردود

● محمد حسين العمراني الحويطي - السعودية - حقل
قصيدتك المرسلة نشرت في الاعداد السابقة واهلا بك.
● احمد سالم السواعدة - مادبا - دليلة المطيرات
المقالة المرسلة لا نستطيع نشرها لضيق الصفحة ونأمل ان يتسنى لنا ذلك مستقبلا واهلا بك.
● عبود الحربي - السعودية - تبوك
يؤسفنا عدم نشر قصيدة (......) وحياك الله صديقا دائما للواحة.
● عبدالله سليمان السعيدي - وادي عربة
شكرا على الرسالة الجميلة اما القصيدة فلم اتمكن من قراءتها لكثرة الخرابيش الواردة فيها وحياك الله يا اخ عبدالله.
● هدى محمد الحويطات - الزرقاء - المكتبة العامة
اختلال الوزن والقافية يحول دون نشر القصيدة حاولي مرة اخرى واهلا بك.
● عاشق الدموع الحزين - الكورة
لا مجال لنشر الخواطر في واحة البلاد وحياك الله.
● سامي فضيل الدلوح - عمان - خربة السوق
قصيدتك التي ترد بها على ام عناد مختلة الوزن حاول مرة اخرى واهلا بك.
● ام خليل - عاشقة عماد
القصيدة طويلة جدا ومليئة بالاخطاء اضافة الى اختلال قافيتها ووزنها ارجو المعذرة.

طال الوعد

طال الوعد يا زين يا ليت توفيه
وعد قديم وفي ضميري جديدي
وعد على الايام بانت خوافيه
ويصير عندي ما بقي له رصيدي
عهد الوعد تسعة ووش عاد لي فيه
اشقتني في وعدكم يا وديدي
خلاص ما عاد وارتجع عقب ماضيه
الله يغني عن وعود العبيدي
درب الهوى ماكل واحد يباريه
وما كل من يمشي بدربه بعيدي
لا شك عفت لدربك اللي مشيتيه
وعاكست انا دربك بسكة حديدي
والخاتمة يا هيه من باع غاليه
ينباع في ربع الثمن والمكيدي

* حمد نزال النعيمات

زهـرة يهـق

● هذه القصيدة مسندة للاخ محمد عقلة العطوي

لا شك نومي يالعطوي ولا شي ... بين الذكرى والعين داير خليفه
هم طواني هم في طيته طي ... طي الورق لا جف واقبل خريفه
همي بقلبي يا فتى ملتوي لي ... اودع عزوم القلب مني ضعيفه
سبة هنوف في ضميري لها شي ... من خافقي صدق المشاعر رهيفه
قصة غرامي صمت لو يظهر علي ... وعزي لمن مثلي مفارق وليفه
بفراقها صبره جرحي على كي ... جرحي بنار اكويه تقطع نزيفه
انشهد ان الحال من عقبها سي ... نقت الفراق اللي مراره معيفه
يا ما عزير الدمع كفكفته بدي ... تمسح دموع الوجد كفي اسيفه
لا ضاق وقته ضاق كل الدهر بي ... لشك نوم احدنا بعينه تكيفه
بالوصف يا مشكاي ما مثلها حي ... ربي خلق خلقه بصورة لطيفه
سر الحلا يغريني شفته ولا زي ... عزا الله بسحره خطفتني خطيفه
بدر الدجى من منحره شعشع الظي ... من نورها في رمش عيني رفيفه
زهرة يهق بالود تنبت على في ... نور زهرها بالحشى مستريفه
لحل اسمه غايتي في مسمعه غي ... هاظه مشاعر مهجتي مستهيفه
سميها لا غاب تتعب مهامي ... وخصيمها وان عاد يطو الصحيفه
سر لنيذا اخفيه عن قولهم هي ... حروف القصيدة بسمعها مستضيفه

* مخلد عقله الزوايدة

معرور

ما عاد يوجد لك معزة وتقدير ... ضيعت كل ايامنا في غرورك
البارحة بينت لي كل تقصير ... ولا بد نار البعد لازم تزورك
اعطيتك من اجمل معاني وتعبير ... ويا للاسف ضاعت بغية بحورك
وان كان بعدي عنك ما منه تاثير ... خله يزيد بفرحتك وبسرورك

* هايل عبيد الخالدي

[illegible]

من نظرة عيونك ظما خاطري ابتل
ونسيت هما بين الاضلاع مدمول
ارفق بحالي يا حياتي وتمهل
هونك علينا يا بعد كل محمول
يا شوق كوني لي كما الشمس والظل
كوني سحابة دربها رافق سيول
يا شبه ريم في عوالي من التل
في وصفها يصبح ترى العقل مذهول
السادس عشر بعمرها دوب ما اكمل
توه صغير وزاهي النطق والزول
ودنيا يلاكم ما بها قود يا الخل
وابدونك عنواني لعام الحب مجهول

* حسين سليمان الحساسين

كل ما وعدتني

كل ما وعدتني بليل
اشرقت شمس..
وكل ما تمنيني بضحى ما
له غروب..
الله يعلم من بدمعه سقى
الغرس..
ومن وقف الدنيا على
رمش محبوب..
جرحي مثل عيني تتامل
من النعس..
دمي مثل دمعي عزيز لك
يذوب..
يا عل ما حد غيرك يجرح
اللمس..
ما عاد انا مثل الطفل
مرهف الحس..
يبكي وترضيه بكذبة
ويذوب..
بقول للمرة الاخيرة
والهمس..
حبيبتي اغلى لقاء عنه
بتوب

* ثامر عليان العرايا
ارنبة الشرقية

بساط الريح

صوت الأمل

ملك صوتك فيه الامل ... يحيى قلبا فيه الاجل
صوتك ملك يا سيدتي ... ويبان تحمله الرسل
ايقظ قلبي من غفلته ... وجلى الظلمة هذا الامل
هذا الدفء الغامض فيك ... يبريء جرحي ممن قتلوا
يبريء جرحي ممن قتلوا ... ظنوا في قتلاهم عدلوا
هذا الدفء الغامض فيك ... بستان قبله الخجل
هذا صوتك يا لؤلؤتي ... ابدا في سمعي يرتحل
عربيا مكي النغم ... كرميا نقاه الخجل
تاتي روحك من واديها ... تاتي ويعطرها التنقل
تاتي روحك يا زنبقتي ... وعلى خديها امتثل
فانا روحك زرعت فينا ... وانا روحك فيك الازل
يا وجهك يا سيدتي ... وشم في عينيه الطلل
يا صوتك يا سيدتي ... يخفق في الليل ويشتعل
وانا شعرك يا سيدتي ... في جدلته ضرب المثل
وانا شعرك يا سيدتي ... اهداب يرخيها السبل
وانا شعرك يا سيدتي ... وحروف ترسمها الجمل

● رائد جبريل الدعاجنة

من حافة الظلام



في هذا المكان
ووسط هذه المدينة المغطاة
بالغسق المليئة بالاحقاد
والاضغان
ومن حافة الظلام رايتك
واحسست بك كانت امارات
النبل تشع من عينيك
كان لهيب النجوم ونورها بين
يديك
استري لهيبك يا نجوم فلسنا
في حاجة اليك فهناك من هو
اروع منك.

أحبك أكثر

احبك .. وسأحبك على مر السنين
احبك .. فماذا تنتظرين
احبك بجنون .. وحق حبي لن اخون
فكم من الوقت قضينا معا .. ونحن نتبادل النظرات والهمسات والابتسامات
احبك فماذا تنتظرين..
لا استطيع ان اتوقف لحظة واحدة عن ترديد احبك
فاجيبي بحق الذي تعبدين..
هل تحبين وردا وماذا تنتظرين
ولكن لن اخون
احبك وان تكرهين
احبك رغما عنك
وحق حبي لن اخونك.. وان تخونين
احبك .. وان فرقتنا الاقدار
احبك حتى اخر رمق في روحي
احبك حتى اخر نبضات قلبي
احبك حتى اخر خطوة في دمي
احبك حتى اخر لحظات عمري
احبك فماذا تنتظرين
احبك وان فرقتنا الايام
احبك .. مهما طال العمر
احبك بكل عمري
احبك بكل حياتي
احبك يا امل حياتي
احبك من كل قلبي
احبك .. بكل صدق احبك
احبك .. فماذا تنتظرين

● معن العنتري

لقاء صامت

كان هنا اللقاء وهنا الفراق على باب ذلك المصعد وبينما هو ينتظر هبوط المصعد الى الطابق الارضي ليوصله الى مكان عمله في الطابق الرابع بعد ان ضغط على زر طلب المصعد سمع صوت خافت يتجه اليه انه صوت نعل حذاء امراة اقتربت بجانبه لتضغط وتطلب المصعد لم يعلق بكلمة نظر اليها فاذا بعيونها تصادم عيونه التفت مسرعة الى بوابة المصعد.

تبعثرت الكلمات في خاطره كاوراق الخريف عند هبوب الريح تطايرت ..

يريد ان يصارحها بعد تعب انتظار لقاء بينهم اي لقاء بالصدفة كان امر سابق موعد يريد ان يقول لها ما يجول في فؤاده من مشاعر تجاهلها تريد .. حاول ان يجمع نفسه ان يرتب حروف كلماته ليقول لها فلم يجرؤ.

في هذه الاثناء فتح المصعد ابوابه لم يتقدم قبل ان دعاها اولا للصعود ومن ثم تقدم فاذا بالباب يغلق ويجمعهم وحدهم في صدى سكون عتمة المصعد ضغط على كبسة الطابق المطلوب فاذا بها تعاود الضغط على نفس الكبسة حاول ان يسألها الى اي مكان في هذا الطابق تريدين ولم تستطع الكلمات ان تخرج من فمه مازالا في طريقهم الى الطابق الرابع ينظر اليها بتامل وهي تبادله النظرات تنظر اليه كانها تقول له اني اسمعك - تكلم - ولكن الصمت قتل معنى ابتسامته هنا.

دقت اجراس الرحيل رحيل لحظات لن تعود للحياة بعد ان قتلهما بصمت وبخوف وحيرة غير مرضية بعد ان وصل الى المكان الذاهب اليه تفتح ابواب ذلك المصعد فيتقدم وفكره يذهب الى اي مكان في هذا الطابق هي سوف تذهب اليه وقبل ان يجد اجابه ينظر خلفه فاذا باب المصعد يقفل ويسمعها بصوت خافت تقول له وداعا وهي ما زالت بداخله.

● بسام احمد

كنا واحد

كنا شخصا واحدا وما كانت انفاسنا الا نفسا واحدا وما كان بيننا الا حب واحد وما كان لي من امل الا واحد خانت هي وما كان وفيا الا واحد فينا فلم يذق العذاب الا قلب واحد ولم يصدق بحبه الا قلب واحد فكان الهجر بيننا هجر واحد. ارادت الرجوع فما كان منها الا خطا واحد فاجبتها يكفي القلب عذاب واحد.

● احمد آل خطاب
عمان - المحطة

البريد المستعجل

- الصديق دحام محمد حسين وصلتنا مشاركتك وسنعمل على نشرها ونود ان نقول لك ان جريدتنا ابوابها مفتوحة امام الكل وليست للحيتان كما تظن.
- الصديقة اخلاص شبلي نرحب بك صديقة دائمة للبلاد.
- الاصدقاء محمد العميد واسامة عبدالفتاح وعماد المحيسن رسائلكم وصلت وسنعمل على نشرها.

رسائل ربما تصل

● اتوق الى اللقاء بكل احساسي ادخل بوابة العشق، استخدم حواسي جميعها علني استحضر كل الكلمات التي سمعتها منك، يزداد يقين القلب انك ما زلت على العهد .. يلاحقني طيفك حيثما كنت ..
«طيفك يعتصر وحدتي .. يمتد لهاثا عبر مساماتي..»
● يطول غيابك .. ويحضر رسمك صباح مساء على مراة الذاكرة، لا انكر عليك انك جميلة حتى في غيابك..
● تتكرر خيبتي، تزداد اوقات الصمت، تلغي الظلمات مساحات الامل، فكل موانيء الدهشة بلا شطان .. والموج يلغي تلك الساعات الجميلة ليبدأ القدر عزف سمفونية القهر .. اسفح كل اخر ليل اخر ما تبقى من اللحظات الرائعة والكلمات الصادقة التي سمعتها منك .. امارس الحزن بشغف مطلق فالحزن اخر الاصدقاء الاوفياء والذي لم يخذلني ولم يبتعد عني لحظة.
● نمارس قبحنا وسذاجتنا في كل لقاء .. نبتعد عن اشياء يجب ان نفعلها ونعتذر عن افعال لم نفكر بها ...
● صبي لي من سمرة خديك وهل سوى رحيقك يسكرني ويخرجني من دوائر الحزن .. صبي لي من قهوة وجنتيك الممزوجتين بهيل التميز والوفاء.

● محمد علي فالح الصمادي

BY AIR MAIL



كوفي شوب ارابيسك

عالم من الجمال في مكان من السحر





الارابيسك: من البراعة الدافقة مع مشاعر النيل
والعود: سيد المواسم، وصديق الحالمين، ومشاعر الموسيقى وهي تعيد تذويب نفسها في تموجات الاوتار الشفيفة امام الباحثين عن الدفء واجواء الخيال.
للهمسات المعلقة على الخشب المزركش والذائبة في بحر

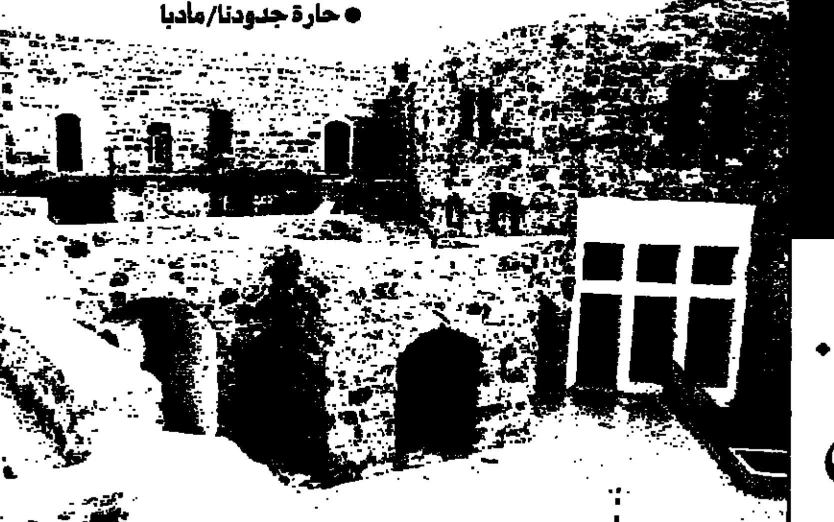
ارابيسك اجمل السهرات



الابتسامات الآملة، ثمة اماكن تقلق اللقاءات، و«ارابيسك كوفي شوب» يخلدها، ويحيلها الى جلسات عائلية تبرعم في حقول الذكريات.
شهر من الاحتفال باكتشاف العوالم النادرة، شهر من البهجة باحتساء قطر الندى عن خلد الليالي الخصوصية.
«ارابيسك كوفي شوب» مكان للتفاهم مع الجمال والحب.
الأرجيلة: رفقية الاصالة الرهيفة، والقدم المغرق في حكايا زمان، وروعة زمان، واناس زمان.

عمان - الشميساني بجانب عطا علي - هاتف: (٦٩٨٠٠٥)


● طبقة فحل/الغور


● حارة جدودنا/مادبا

ام قيس السياحية بين طبريا والجولان

"حارة جدودنا" في مأدبا .... مشروع حديث بطراز تراثي

نادي اليخوت الملكي في العقبة ... موقع جميل وهادىء يجمع آيات الروعة معاً

لا بد للطيور المهاجرة من العودة في يوم من الايام الى اوطانها بعد سنوات الاغتراب الطويلة وهذا هو حال المهندس زيد القسوس العائد الى الاردن من الولايات المتحدة واضعا نصب عينيه استثمار امواله في السياحة الاردنية دعما للاقتصاد الوطني.

يقول المهندس القسوس الحاصل على درجة الماجستير في هندسة وتخطيط المدن وشهادة الاقتصاد، في حديثه للبلاد حول المشاريع الاستثمارية التي شرع في تنفيذها بان البداية كانت عام ١٩٨٨ عندما طور مطعم الروميرو بعد ان اشتراه من السيدة فيلابلفيا روميرو واصبح من انجح المطاعم الايطالية في عمان حيث يضيف بان طموحه لم يتوقف عند هذا الحد بل امتد ليشمل المناطق النائية والاثرية عندما اقام في عام ١٩٩٠ استراحة ام قيس المطلة على بحيرة طبريا ومرتفعات الجولان.

ويقول حول هذا المشروع اننا نحيي في المدرج الروماني الموجود في الاستراحة حفلات وامسيات ثقافية شاملة كالاوبرا والموسيقى والامسيات بمشاركة فنانين عالميين امثال الفرنسي جولين فاس وعازفي قيثار من المانيا، وينوي المهندس القسوس اقامة فندق سياحي في منطقة الاستراحة لهذه المنطقة بحيث سكون اولوية العمل فيه لابناء ام قيس كمصدر لرزقهم، متمنيا تذليل العقبات امام اقامة هذا المشروع الريادي من حيث اقلال تكلفته من اجل المساعدة في تنشيط السياحة الداخلية والخارجية.

لقد عملت ومنذ فترة طويلة لتسويق ام قيس في الخارج وعملت بروشورات لام قيس وذلك اثناء المشاركة في المؤتمرات السياحية، ولاننا نحن في صدد تاسيس شركة من مجموعة مستثمرين في المجال السياحي فاننا سنعمل على تطوير ام قيس السياحية بحيث تضم ٥٠ غرفة في المرحلة الاولى ومن ٧٠ - ٧٥ في المرحلة الثانية وبركة للسباحة ومركزا للياقة البدنية ومقهى ومركزا للحرفيين.

وهذا الامر يشجع المكاتب السياحية لتخصص يوما او يومين للسياح للاقامة في ام قيس وسنقيم برنامجا خاصا للسياح للاستفادة من المياه المعدنية التي يحج اليها الناس للاستشفاء مخصصين لذلك حافلات حديثة ومكيفة تقوم بنقل السياح. وقد شجعنا السياحة الداخلية من جميع مناطق المملكة بواسطة هذه الحافلات حيث يقام حفل سامر وراقص وعشاء فاخر. وقد اقلت هذه الحافلات ٢٠٠ شخص اسبوعيا وكل خميس لزيارة ام قيس، اي بمعدل عشرة الاف سائح خلال الاربع سنوات الماضية.

هذه المنطقة جميلة وهادئة جدا وتبعد ٣٨ كم عن ام قيس وقريبة من المشارع في الاغوار الشمالية. وهي من المدن العشر التي بناها الرومان، نقدم في طبقة فحل الخدمات السياحية من الطعام والشراب من خلال استراحة طبقة فحل المطلة على الاثار والنبعة القريبة منها. كما نقدم الاسماك الطازجة التي تدخل نهر الاردن من بحيرة طبريا.

مشاريعنا المستقبلية هنا اننا نستعد لاقامة مشروع مخيم شتوي لطبيعة المنطقة الدافئة شتاء اضافة لمخيم اخر شبيه بمحمية ضانا.

مشروعي في مادبا سيكون حارة جدودنا على مساحة تقدر بـ١٤٠٠ متر مربع، وهي منطقة تاريخية وجزء من التراث تم بناء المرحلة الاولى من هذا الموقع الاثري عام ١٩٠٦، وفي عام ١٩٢٨ تم بناء المرحلة الثانية وجاء عام ١٩٩٦ ليشهد بناء الجزء الاخير وبنفس الطراز القديم.

(حارة جدودنا) مكونة من عدة طوابق، ومطعم رئيسي ومطعم للوجبات السريعة، ومخبز ومواقع لاصحاب المهن الحرفية التراثية اضافة لمتحف يحكي تاريخ مادبا القديم والمعاصر.

اما الافتتاح فسيكون في ربيع عام ١٩٩٧ وسط مادبا في شارع الملك طلال، وقريبا من الكنيسة التي تشتهر بالخارطة الفسيفسائية ومدرسة الفسيفساء.

وبالتالي يستطيع السائح الوصول بسهولة لحارة جدودنا ومن خلال فتح طرق الاوتستراد الجديد نستطيع تشجيع السياحة الداخلية لقرب المسافة بين عمان ومادبا.

ولقد لمسنا تجاوبا ودعما كبيرين من وزارة السياحة، ومحافظ مادبا وبلديتها شاكرين لهم هذه الجهود الكريمة.

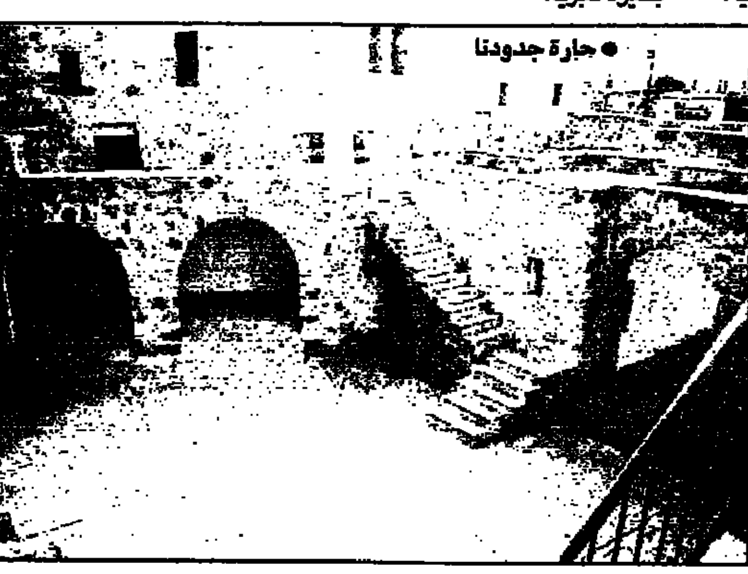
العقبة

وفي العقبة - ثغر الاردن الباسم - فمشروعنا هو نادي اليخوت الملكي. ولقد اسسنا مطعما راقيا يقدم الاسماك الطازجة في موقع جميل وهادئ تتواجد فيه اشجار النخيل والقوارب والمياه التي تعكس غروب الشمس على البحر الاحمر. اما مطعم فخر الدين فهو مطعم شرقي في الدرجة الاولى بخمسة نجوم، سيتم افتتاحه بعد شهر رمضان المبارك في منزل جميل وقديم كان يعود لرئيس وزراء اردني سابق.

المطعم الذي سيحمل اسم فخر الدين جبل عمان، سيكون من اجمل المطاعم في الشرق الاوسط على الطراز الشرقي، وسيكون محجا لكبار الشخصيات الذين يسعون لقليل من الهدوء والراحة بعد يوم عمل طويل.

بقي القول ان هؤلاء الاشخاص من الرواد الاوائل والقلائل الذين وظفوا اموالهم في استثمارات السياحة الاردنية التي تشهد رواجا ملحوظا في هذه الفترة ولذلك فان الواجب دعمهم، وتسهيل اجراء استثماراتهم وهم يطلبون من الحكومة ومجلس الوزراء تخصيص موازنة كافية لوزارة السياحة، ومنحها الدعم اللازم والكافي لتنشيط السياحة، وافساح المجال للقطاع الخاص الذي سيلعب دورا كبيرا في السياحة الاردنية. ■


● ام قيس


● حارة جدودنا


● طبقة فحل/الغور


● ام قيس




البلاد

DAR AL-BELAD 97

الاربعاء: ١٩٩٧/١/٢٩ العدد (٢٠٢) ـ السنة الرابعة



الوجه و الوجه الآخر

ابو حسان يفتح قلبه لـ«البلاد»

لست اقطاعياً بالتصرف ولا بالملكية ولماذا هذا الاتهام؟!

■ الكلمة الاولى والاخيرة في البيت لي

■ لا يوجد عندي اموال كاش في البنوك

● حاوره: سمر حدادين وطه ابو ردن
● تصوير: احمد عياش



المال والاعمال عالمه وفي دمه لكنه لم ينس انه كان فلاحاً ويحب الارض والزراعة ويقول ان اسعد اوقاته تكون بين البساتين والمزارع.

ضيفنا لم يدخل عالم المال والاعمال بالبراشوت، بل تدرج به، بدأ موظفاً في البنك العربي ثم دخل مجال التامين مساعداً المدير العام في الشركة الاردنية التامين ثم نائباً لمدير العام، وتنقل في غرفة صناعة عمان من عضو مجلس الى امين سر ثم نائب رئيس غرفة ثم حظي بثقة زملائه واصبح رئيساً للغرفة الثلاث دورات.

وفوق هذا وذاك تقلب على (٢٦) منصباً في مجال الاعمال والعمل العام فهو عضو بصندوق الملكة علياء، وعضو في مجلس المعونة الوطنية والمجلس الوطني الاستشاري وعضو لجنة التنسيق الاقتصادي الاردني الفلسطيني وهو ايضاً عضو باكثر من جهة رسمية وغير رسمية.

زار معظم الدول العربية والاسلامية والاوروبية والامريكية وكندا. انه «خلدون ابو حسان» رئيس غرفة الصناعة الذي حل ضيفاً على صفحات «البلاد» وكانت هذه الدردشة الجادة التي لا تخلو من خفة الدم:

البلاد: نود ان نتعرف على بطاقتك الشخصية؟

ابو عمر: انا من مواليد عمان في ١٩٤٠/١٢/٢٣ نشاتي كانت ما بين عمان وابو علندا والسلط ودراستي كانت في البداية بالكتاب عند الشيخ خلفه ثم انتقلت الى مدرسة الست حكمت لتلقي الابتدائية وبعدها الى كلية الحسين، وتلقيت دراستي الثانوية في مدرسة التراسنطة حيث حصلت على المترك الاردني والبريطاني، وبعد ان انهيت المرحلة الثانوية منحتني المدرسة توصية للالتحاق بالجامعة الامريكية في بيروت فقد تخرجت منها بدرجة البكالوريوس ادارة اعمال ومن الولايات المتحدة حصلت على درجة الماجستير بادارة الاعمال.

البلاد: ابو عمر نريد ان نرجعك الى «خمسين» سنة من ذاكرة الطفولة والتي يبدو انها طفولة منعمة؟

ابو عمر: على ايامنا كانت جميع الاسر مستورة ولا توجد فوارق اجتماعية تذكر، وقضيت طفولتي ما بين الدراسة والمدارس ومساعدة اهلي بالعطلة الصيفية بالزراعة.

وكانت طفولتي تقليدية فقد عشت في جو تقليدي بين الاهل الذين ياتون لزيارتنا دائما ونفخر بهم سواء من السلط والبلقاويين واصدقاء والدي من وجهاء العشائر والتجار، وكنت اقضي الصيفية في الكروم عند اخوالي ووقت الحصيدة اذهب عند اعمامي في ابو علندا.

البلاد: يعني هذا الكلام انك كنت طفلاً هادئاً.

ابو عمر: لا، لم اكن هادئاً فقد كنت طفلاً كثير الحركة، لكني بذات الوقت كنت تلميذاً مجد ومجتهد.

البلاد: اي انك تعرضت للضرب في المدرسة من اساتذتك او زملائك؟

ابو عمر: بالطبع، واللي ما بنضرب ما بيضرب، واحياناً كنت اتعرض للضرب من زملائي عندما يحدث بيننا شجار، كذلك انا لم اكن الصر ولست بقليل.

البلاد: ايام الطفولة، ما هي الالعاب التي كنت تلعب بها؟

ابو عمر: اشهر الالعاب على ايامنا كانت «عربيات الاسلاك» وعربيات الزرد المعروفة بالقرية. الى جانب الالعاب البسيطة التي كنا نخترعها لقضاء اوقاتنا.

البلاد: ابو عمر هل كنت تقضي اوقاتك في الجامعة مثل الشباب اليوم بين الصبايا؟

ابو عمر: معظم اوقاتي كانت تقضى بالدراسة وفي اوقات الفراغ كنت التقي باصدقائي العرب والاردنيين حيث كنا نشكل شلة، وما زلت اتواصل معهم حتى الان.

البلاد: من هي اول فتاة جعلت قلبك يخفق؟

ابو عمر: هذا الجانب الخاص في حياتي لا احب الحديث عنه.

البلد: هل السبب الخوف من ام عمر؟

ابو عمر: لا ليس الخوف الذي يمنعني بل لانني لا احب البوح عن خصوصياتي.

البلاد: بفترة انشغالك بالعمل، هل تحفظ عدد افراد اسرتك واسماءهم؟

ابو عمر: لا يمكن ان انساهم ابداً، ابنتي الكبرى يمنى وعمرها (٢٦) عاماً، والثاني عمر وعمره (٢٣) عاماً، ثم امية (١٩) عاماً ونور (١٨) عاماً واخر العنقود علي (١٥) عاماً.

البلاد: بصراحة كيف تمكنت من اصطياد ام عمر وكيف كانت حفلة الزفاف ومقدار المهر؟

ابو عمر: تعرفت عليها عن طريق الاهل فتربط عائلتينا علاقة صداقة قوية، اما المهر فقد كان المقدم دينار، وحفلة الزفاف كانت تقليدية وعائلية.

البلاد: هل تساعد (ام عمر) في الاعمال المنزلية؟

ابو عمر: لا، لانه لا يوجد عندي وقت، وانا اؤمن بان الزوجة هي التي تقوم بواجباتها البيتية.

البلاد: يعني انت سي السيد في البيت الكلمة الاولى لك؟

ابو عمر: لا، لست سي السيد، لكن الكلمة الاولى دائماً لي لان طبيعتنا هي التي تحكمنا.

البلاد: يعني انت قمعي في المنزل مع اولادك؟

ابو عمر: انا شديد بطبعي مع اولادي وطريقة تعاملي معهم تتصف بالتقليدية، واعتقد ان والدي رحمة الله عليه كان اسمح مني، فانا متشدد خصوصاً بموضوع العادات والتقاليد.

البلاد: انت الان رجل اعمال، هل اموال والدك هي التي اوصلتك ام انت عصامي بنيت نفسك بنفسك؟

ابو عمر: انا تدرجت بالعمل، فقد عملت بعد تخرجي في مجال التامين ومن ثم دخلت عدداً من المشاريع الاستثمارية وبعد ذلك تبوات مراكز اجتماعية واقتصادية، وكرمني جلالة الملك الحسين برئاسة الملكية الاردنية، وبعد ذلك كرمني زملائي الصناعيين برئاسة غرفة صناعة عمان، ولا انكر ان والدي دعمني ووقف الى جانبي وتسلمت الكثير من خبرته وتجارته فقد قدم لنا الكثير من التعليم واسباب الحياة، وعلمنا الاعتماد على انفسنا، فانا شقيت طريقي برعايته.

البلاد: ابو عمر اعطنا سر وصولك الى درجة رجل الاعمال وما هي النصائح التي تنصحنا بها للوصول الى ما انت عليه؟

ابو عمر: بداية على الشاب الذي يريد ان يصبح رجل اعمال، الاتجاه بالعمل بخط الاعمال التجارية والاستثمارية واهم نقطة هي وضع الهدف الذي يريد تحقيقه امام عينيه وبالدرجة الثانية التخلص من عقدة الوظيفة التي يعاني منها معظم شبابنا، الى جانب امتلاك ملكة الاعمال وملكة التجارة.

البلاد: هل انعكست شخصية والدك اقتصادياً على شخصيتك؟

ابو عمر: تاثرت به كثيراً وانعكست شخصيته القيادية علي، فانا منذ الصغر كنت الازمه وكنت استمتع برفقته بالجاهات والعطوات.

البلاد: ما دام انت اقتصادي من الدرجة الاولى، كيف ترى العلاقة الاقتصادية الاردنية - العراقية؟

ابو عمر: انا من المؤمنين بانه لا يوجد استمرارية لاي بلد دون ان يكون هناك ترابط بالعلاقات اقتصادياً مع الاقطار الشقيقة والمجاورة، وبالتالي فان قناعتي بالعلاقة الاردنية العراقية يجب ان تتعمق وتزداد لان كلا البلدين عمق للاخر.

البلاد: ابو عمر لنفترض انه جرى تعديل على حكومة الكباريتي واتصل بك ابو عون من اجل ان يعرض عليك حقيبة فهل توافق؟

ابو عمر: يشرفني اي شيء اخدم به بلدي، واعتقد باني اخدم بلدي باي موقع سواء رسمي ام عام.

البلاد: هل تفكر بخوض تجربة الانتخابات البرلمانية؟

ابو عمر: لا افكر بالبرلمان، واعتقد اني اخدم بلدي ووطني من خلال العمل الاقتصادي والعمل العام الذي اقوم به.

البلاد: كيف تقضي يومك الرمضاني؟

ابو عمر: اقضي يومي الرمضاني بالتعبد وانا الحمد لله اصوم منذ كان عمري عشر سنوات، واقوم بكافة واجباتي الدينية واصل الرحم والتزاور مع الاهل والاقارب، واتناول على الافطار التمر والماء واكثر من الخضار والفواكه.

البلاد: ما هي اكلتك المفضلة؟

ابو عمر: المنسف ولكن ليس في رمضان.

البلاد: ايام الشباب هل كنت من الذين يرتادون السينما ويحضرون الافلام نص كم؟

ابو عمر: لا لم اكن احضر مثل هذه الافلام وانما كنت اذهب مرة كل اسبوع وكنت مولعاً بافلام الكابوي والمغامرات والافلام التاريخية.

البلاد: انت كثير المشاغل هل تجد وقت للمطالعة؟

ابو عمر: نعم، انا احب المطالعة واقرا الكتب السياسية والتاريخية والاقتصادية.

البلاد: وكيف علاقتك مع الموسيقى؟

ابو عمر: قليلة جداً، كنت مستمعاً جيد ايام الشباب، وافضل الاغاني القديمة والتقليدية.

البلاد: ما هي اسعد لحظة بحياتك؟

ابو عمر: عندما اذهب الى مزرعة صغيرة لا تتعدى مساحتها (٤٠) دونماً واجلس مع الفلاحين هناك واستمتع بالطبيعة الجميلة.

البلاد: وما هو القرار الجريء الذي اتخذته بحياتك؟

ابو عمر: عندما قررت الذهاب الى ليبيا منتدب عن الشركة الاردنية للتامين واغترب لمدة ثلاث سنوات.

البلاد: انت والحمد لله اوضاعك المادية عال العال فكم معك «كاش» في البنك؟

ابو عمر: لا يوجد عندي كاش في البنك فانا اؤمن باستثمار الاموال وعمل المشاريع.

البلاد: يقال بانك اقطاعي بالملكية والتصرف ما ردك على هذا الاتهام؟

ابو عمر: والله، انا لست اقطاعياً بالتصرف ولا بالملكية ولا ادري لماذا هذا الاتهام. ■



ورود عيد الميلاد

(صونيا ريكيل) يظهر كثوب يناسب مناسبات الخطوبة ولكن الباريسيين منحوه جوا اكثر رومانسية. الثوب مصنوع من الجرسيه الرقيق والمنقط من الاعلى بالنجوم. وبتنورة قصيرة مصنوعة من ريش النعام الماخوذة من حديقة كلين كارو.

تبرز في هذا الثوب العقدة الواضحة والمميزة للانوثة. هذا الفستان الذي يتلاعب مع المخمل الاسود والذي والوردي الشاحب والذي صممه «ايف سان لوران».

(كريستيان لاكروا) هذا المصمم البارع الذي يعرف كيف يتعامل مع القواعد لينعش الذوق الكلاسيكي، هذا الثوب الزهري المشتعل من الورود مع قفازات طويلة وهو متميز بكتفيه المكشوفين وهو ذو قيمة تجمع ما بين الامس والغد.

الحكمة والجنون

● جهاد المومني

ما بين الحكمة والجنون شعرة اذا انقطعت تحول الحكيم الى مجنون وطغى الغلط ودبت الفوضى وللحظة يسود الاعتقاد ان الحقيقة تتلاشى والمنطق يدفن والاخلاق تنتهك والاخطر من هذا كله ان يسود الاعتقاد ان القرار بات في خطر وان سائق القطار معتوه او جملة من المعاتيه .. يعلم الله الى اي واد سيرمون بنا ..

هذه المرة كنا نحن المجانين مثلما كان غيرنا من الحكماء في هذا الوطن ولسوء الحظ فان الشعرة انقطعت اثناء تولينا لقيادة الراي العام فالى اي واد سترمي هذا المجتمع الذي سلمنا عجلة القيادة!!

من حسن الطالع ان جنون الحكماء لا يطول اذ سرعان ما يسيطر الندم ويحدث التراجع الشجاع عن الخطا ثم يسود العقل ثانية ...

اتحدث الآن بصفتي الوظيفية كرئيس تحرير لهذه الصحيفة التي مرت بمحنة الجنون كغيرها، ولا اتحدث بصفتي مسؤولا عما حدث لانني لم اشهد لحظة انقطاع الشعرة تلك بل كنت اعاني من محنة اخرى هي الحزن على رحيل شاب طبيب في اوج عطائه واحلامه ..

... وبعد، هي الشجاعة التي تدفعنا الى الاعتراف بذنب اقترفناه عزاؤنا فيه انه ذنب عرضي وحصيلة خطا غير مبرمج ولم يدخل يوما ضمن اهدافنا حينما خططنا مستقبلنا كصحفيين، وهي الشجاعة التي تستحثنا ان ننحني امام الاردن كله معتذرين مؤنبين لانفسنا .. وهي ذات الشجاعة التي حملت رئيس الوزراء الاكرم في وقت قريب مضى على الاعتذار مرتين واحدة من مواطن اساء اليه شرطي ومرة من نائب اساء اليه هو شخصيا فهل انتقص اعتذارا الرئيس من قيمته وهيبته ..؟! كلا بالطبع فقد كبر الرئيس باعين الناس وباعين الصحافة ولعله الرئيس الوحيد الذي يوصف بالجراة والشجاعة عند التعريف به ..! واعتذر الرئيس واغلق كلا الملفين .. نحن ايضا طموحين بصفح الناس الذين اسانا اليهم وطموحين بتفهم مجلس الامة وبسعة صدر الحكومة تماما كما تفهمنا نحن هفوات بعض النواب وبعض الوزراء فطوينا صفحات شاحبة لهم قبل ان نفتحها ولم نفتحها اصلا لان هفوات الكبار تختلف في انها تسيء للوطن باسره ..

والآن ونحن نعرب اسفين عن استنكارنا لما حدث ويحدث فاننا لن نبرر لاي كان اعلانه الحرب على الصحافة والتلويح باعادتنا الى زمن الاحكام العرفية، واخشى اكثر ما اخشى ان يصبح المطالبين اليوم بمثل هذا التوجه ضحايا اجراءات تنتهي بتفعيل قانون مؤقت يتحول مع الوقت الى قانون دائم ينهي حرية الصحافة المسؤولة الى جانب الصحافة الهمجية تماما كدواء السرطان الذي يقتل الخلايا السليمة الحميدة والمسرطنة الخبيثة معا. ■